الرد الشافي:

بما جاء به حسين الحوثي

من تقديس وتمجيد الخميني في ملازمة

كشف التضليل والخداع (الحوثي خميني الفكر والاتباع)

الجزء الأول

المحتويات :

باب بطلان دعوى الحوثي: بان الخميني عمل على إحياء عاشوراء:

الإهداء:

هذا الكتاب إهداء إلى:

- كل مسلمٍ غيورٍ على دينه، وهويته، وولائه، وتحذير من خطر مشروع فكري دخيلٍ يتخفى خلف الشعارات الدينية، ويسعى لهدم العقيدة الصحيحةً من الداخل، تحت راية مزيفة تُنسب زورًا إلى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وهم منها براء
- كل باحث يبحث عن حقيقة الحوثي، تبعيته، ومعتقداته.
- كل مجاهد في سبيل الله بالقلم، او السيف، في التصدي لدعاة الضلال والفتن
- كل قبائل اليمن التي يجب عليها التصدي لهذا الفكر الضال الذي يهدم كل القيم والثوابت العربية الأصيلة والدينية.
- كل الاسر التي تدعي انها هاشمية يجب عليها الحذر من هذا الفكر الذي يستهدف أبنائهم تحت محبة اهل البيت.
- الى والدي واخواني وزوجتي وابنائي واقربائي وادعوا الله ان يكون هذا الكتاب في ميزان حسناتهم وحسناتي، وادعوا كل قارئ الدعاء لنا ولهم ولعامة الناس أجمعين بالمغفرة، الرحمة، الهداية.

المقدمة

إنَّ تمجيد أي شخص وتعظيمه قولًا وفعلًا، ليس مجرّد إعجابٍ عابر، بل هو دليل قطعي على الاتباع والاقتداء به، لا سيما إذا اقترن التمجيد بوصفه بالقيادة الإلهية أو العبقرية الفذة، أو الإشارة إليه كمنقذٍ للأمة وهاديها، فذلك كله يكشف الانتماء الحقيقي والتوجّه الفكري مهما حاول صاحبه التستر خلف شعاراتٍ أخرى.

ومن هنا، فإن ما قام به حسين بدر الدين الحوثي من تمجيدٍ صريحٍ وتقديسٍ مفرطٍ للخميني في ملازمه، يُعدّ في ذاته برهانًا واضحًا على التبعية الفكرية والعقدية له، واقتداءً مباشرًا بمشروعه الخميني، الذي يمثل الامتداد الأوضح للمدرسة الخمينية الإيرانية، بكل ما تحمله من انحرافات عن منهج وتشريعات ديننا الاسلامية ، بل وعن الزيدية نفسها.

التحذير للزيدية: بلباس عباءة الزيدية يتوغل الفكر الخميني:

والأخطر من ذلك أن حسين الحوثي، في الوقت ذاته، يدّعي الانتساب إلى الزيدية، ويتحدث باسمها، ويوجه خطابه لأتباعها، ويعمل على تكريس وتعظيم الخميني في أوساط الزيدية، والذي **في ملزمة سورة آل عمران الدرس الأول يوجه للزيدية:**

"نحن لا ينبغي أن نكون بهذه العقول، بهذه النفوس الصغيرة نفهم دين الله، كما قال الإمام الخميني (إن الإسلام أسمى مما نتصور)(هو شخص صعد عظيماً وهز الدنيا مع هذا كان يصيح بعظمة الإسلام، ويقول في نفس الوقت)(إن الإسلام أعظم وأسمى مما نتصور)**"**

في محاولة لتضليلهم والتدليس عليهم، واختراقهم من الداخل، والدعوة بالاقتداء للخميني في اتباع المنهج الإسلامي، توطئة لتجنيدهم وتوظيفهم في خدمة مشروعه العقائدي والسياسي المستورد من طهران.

وقد تجلّت معالم هذا المشروع عمليًا من خلال إرسال بعثات طلابية من أبناء الزيدية إلى إيران ولبنان وسوريا والعراق، لتلقّي الفكر الخميني، والعودة به إلى اليمن تحت غطاء زيدي، بقصد إحداث تحولٍ جذري في العقيدة والانتماء، وصناعة جيل زيدي في الاسم، خميني في الفكر والمحتوى.

إن الفكر الخميني الذي عظّمه حسين الحوثي، لا يمتّ إلى الزيدية بصلة، بل هو على النقيض من أصولها العقدية والتاريخية، وهو الفكر الذي ردّ عليه علماء الزيدية في مؤلفات عديدة، وهاجموا انحرافاته العقدية وغلوّه في الإمامة والولاية والوصاية، وبيّنوا أنه فكر دخيلٌ لا يمت إلى الشريعة بصلة.

ومن منطلق المسؤولية الدينية والواجب العلمي

ومن منطلق المسؤولية الدينية والواجب العلمي، وبعد أن رأيتُ انتشار هذا الفكر الضال في عددٍ من المناطق اليمنية، وتغلغله في أوساط الشباب باسم الزيدية، رأيت أنه من الواجب إعداد هذا الكتاب، لكشف الحقيقة، وتفنيد التضليل، وفضح هذا المشروع العقائدي المشبوه الذي يتخذ من الزيدية غطاءً ومن الخميني قدوةً، ومن التقديس وسيلةً للتجنيد والاستقطاب.

وقد حرصت في هذا العمل على تقديم ردٍّ علمي موثّق على ما ورد في ملازم حسين الحوثي من تضليل وخداع في تمجيد وتقديس وتعظيم للخميني، مع بيان حقيقة هذا الأخير وأفكاره المنحرفة، والرد عليها من:

- الكتاب والسنة.
- ونهج البلاغة.
- ومن المصادر المعتمدة لدى المدرسة الزيدية، التي توضح براءتها من الفكر الخميني، والتي تبين تصديها للمعتقدات الخميني، وتم اعتماد بعض المصادر حتى تتضح الرؤية للناس، وينكشف القناع، ويظهر الباطل على حقيقته، ويكشف حقيقة الزيف والاكاذيب والادعاءات التي يدعي الحوثي بأتباعه للزيدية.

لا عذر أمام الله يوم الحساب:

قبل الحسرة والندم قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [سورة الملك: 10] لو كُنَّا نسمع سماعًا يُنْتَفع به، أو نعقل عقل من يميز الحق من الباطل، ما كنا في جملة أصحاب النار.

لا ينفع ملامة الاتباع للمضلين قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: 67]

قاعدة أصيلة في ديننا الإسلامي تبين لنا الأتباع الحقيقي قال الله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [سورة يونس: 35] وجوب اتباع كل من يدعوا بما جاء به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

رسالة لقبائل اليمن:

في هذا الكتاب سوف نكشف لكم المعتقدات الخميني التي تدمر الكيان الاجتماعي لليمن والتي تخالف معتقداتنا الدينية، وأعرافنا الأصيلة، وهذا نداء صادقٌ لكل مسلمٍ غيورٍ على دينه،وأمته، ندعوا للتصدي ونحذر من خطر المشروعِ الدخيلِ الذي يتخفى خلف الشعارات الدينية، ويسعى لهدم العقيدة الصحيحة وتدميرٍ لقيمنا المجتمعية والدينية من الداخل، تحت راية مزيفة تُنسب زورًا إلى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وهم منها براء

باب ما جاء من تقديس وتعظيم وتمجيد الحوثي للخميني في ملازمة :
نسرد بعض ما جاء في ملازم المنافق حسين الحوثي من تقديس وتعظيم للخميني:

الخميني من سلالة بيت النبوة ومعدن الرسالة (يقصد به ان الخميني من ذرية الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهة) :
ملزمة القدس العالمي:

" في هذا الشهر الكريم اقترح الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ذلك الرجل العظيم من سلالة بيت النبوة, ومعدن الرسالة أن تكون آخر جمعة من شهر رمضان "

ملزمة الإرهاب والسلام:

" فعندما بدأ الناس يهتفون بـــ[الموت لأمريكا والموت لإسرائيل] في الحج، **بأمر من ابن علي**

يوم أن تحرك **ابن علي الإمام الخميني** (رضوان الله عليه) ليعيد الحج إلى أصالته "

الخميني كماله كمالا دينيا، كمالاً على وفق هدى الله سبحانه وتعالى:
ملزمة سورة المائدة (2-4)

الإمام الخميني عندما جاء - وهو رجل من هذا النوع [يقيم الصلاة]، رجل كماله كمالاً دينياً، كمالاً على وفق هدى الله سبحانه وتعالى.

الخميني خلق فعلا تجديد في العالم، وخلق صحوة إسلامية:
ملزمة الدرس الرابع (سورة المائدة)

"يقال أن الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ذلك الرجل العظيم الذي استطاع بإيمانه وشجاعته وقوة نفسه أن يكون على هذا النحو الذي خلق فعلاً تجديداً في العالم، وخلق صحوة إسلامية، وأرعب أعداء الله، وعمل على إعادة الثقة لدى المسلمين بدينهم"

الخميني برز كأعظم قائد يحمل أفضل نظرة منبثقة من القران الكريم
ملزمة الدرس الثالث (سورة آل عمران)

"[الإمام الخميني]، الذي برز كأعظم قائد يحمل أفضل نظرة منبثقة من القرآن الكريم في مواجهة اليهود والنصارى"

الخميني امام عادلا تقيا لا ترد دعوته

ملزمة خطر دخول أمريكا اليمن

" الإمام الخميني كان إماماً عادلاً, كان إماماً تقياً.. والإمام العادل لا ترد دعوته "

الخميني نعمة على العرب، و رحمة من الله، وحجة على الامة العربية

ملزمة يوم القدس العالمي

" ولقد كان الإمام الخميني (رحمة الله عليه) رحمة من الله, وحجة على هذه الأمة العربية لو عرفت قدره، قائد عظيم، ورؤية صحيحة، وشعب قوي في ثرواته, في أعداده, وفي قوته"

" لقد كان الإمام الخميني نعمة على العرب "

" يجب أن نفهم أن هذه من الحجج علينا، احتج الله على العرب وعلى المسلمين بإيران وبالخميني "

الخميني عرف الحج بمعناه القرآني الكامل، وتحويله إلى أن يُصبغ بالصبغة الإسلامية، وعمل على إعادة الحج إلى أصالته

ملزمة لا عذر للجميع أمام الله

" الإمام الخميني الذي عرف الحج بمعناه القرآني الكامل، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من أمريكا, البراءة من المشركين, البراءة من إسرائيل "

" فالإمام الخميني عندما أمرهم أن يرفعوا البراءة من المشركين في الحج أنه هكذا بداية تحويل الحج أن يُصبَغ بالصبغة الإسلامية تَصدَّر بإعلان البراءة "

ملزمة الارهاب والسلام

" فعندما بدأ الناس يهتفون بـ[الموت لأمريكا والموت لإسرائيل] في الحج، بأمر من ابن علي الذي هتف ببراءة "

" يوم أن تحرك ابن علي الإمام الخميني (رضوان الله عليه) ليعيد الحج إلى أصالته عرف أولئك الذين لا يريدون للعرب أن يتحركوا قيد أنملة لأداء الواجب الملقى على عواتقهم من الله سبحانه وتعالى في مثل هذه الآية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}(آل عمران: من الآية110) صدر المنع وحدث , ما حدث في الحيلولة دون أن يتردد ذلك الشعار.م"

الخميني عمل على إحياء عاشوراء وجعلها ذات تأثير كبير

ملزمة الدرس الثالث عشر– معرفة الله (وعدة و وعيدة)

" كان الإمام الحسين (صلوات الله عليه) يتردد كثيرا في أيام عاشوراء، وفي غير عاشوراء في أوساط الشيعة الجعفرية كثيرا ويبكون، ويلطمون.. لكن كانت كلها مظاهر عاطفية، فجاء الإمام الخميني فاستطاع أن يجعلها ذات تأثير كبير، إحياء عاشوراء، الحديث عن الحسين لدرجة أنه قال: ((كل ما بين أيدينا من بركات الحسين))."

الشعارات الخمينية :

الصرخة :

ملزمة الدرس الثاني في ظلال دعاء مكارم الاخلاق

" أهمية رفع شعار: الموت لأمريكا والموت لإسرائيل يواجهون هذا الكلام ببرودة وكأنه شيء لا أهمية له ولا قيمة له. إذاً فلنقل: نحن لا نزال في وعينا قاصرين جدا.. إذا كنت بعد لم تفهم وأنت تسمع تهديد أمريكا لدول الإسلام والمسلمين جميعا وللدول كلها داخل هذه المنطقة، وأنت من سمعت أن هذا الشعار كان يعمل عمله، وهذا الشعار الإمام الخميني هو الذي وضعه وهو الشخص الحكيم الذكي الواعي.."

يوم القدس العالمي

ملزمة يوم القدس العالمي

" هذا هو حديث الإمام الخميني (رحمة الله عليه) عن يوم القدس العالمي، وعندما اقترحه هو؛ لأنه رجل يملك رؤية صحيحة، يملك فكراً و رؤية يستطيع أن يقرأ بها كثيراً من الأحداث المستقبلية من خلال تأملات الحاضر, ودراسة الماضي "

" يجب نحن - وتنفيذاً لمطلب الإمام الخميني (رحمة الله عليه) من إحياء هذا اليوم يوم القدس - أن نتجه إلى التوجيه العملي الصحيح للمخرج لهذه الأمة من هيمنة أمريكا وإسرائيل مهما كان الأمر, مهما كان الأمر"

إسرائيل (الغدة السرطانية)

ملزمة يوم القدس العالمي

" الإمام الخميني (رحمة الله عليه) هو الذي أطلق على إسرائيل اسم [الغدة السرطانية]........ من أين جاءت هذه الرؤية الصحيحة للإمام الخميني (رحمة الله عليه)؟ من أين جاءت؟ من القرآن الكريم "

باب : بُطلان دعوى الحوثي بانتساب الخميني لبيت النبوة، وانتسابه الى ذرية الامام علي ابن ابي طالب رضي اللّه عنه

المنافق حسين الحوثي :

يدعي ان الخميني هاشمياً وانه من سلالة بيت النبوة

" الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ذلك الرجل العظيم من سلالة بيت النبوة, ومعدن الرسالة"

ملزمة يوم القدس العالمي

الرد الشافي: **كشف حقيقة أصل الخميني**

تمهيد :

من أبرز صور التضليل التي روج لها حسين الحوثي في ملازمه، لأكذوبة أن الخميني "من سلالة بيت النبوة ومعدن الرسالة" في ملزمة يوم القدس العالمي، وقوله أنه من ذرية الإمام علي رضي الله عنه، وذلك من خلال قوله " يوم أن تحرك ابن علي الإمام الخميني (رضوان الله عليه) ليعيد الحج إلى أصالته " ملزمة الإرهاب والسلام، ويقصد ابن علي : ان الخميني هو من ذرية علي ابن ابي طالب كرم الله وجهة، وهذا الادعاء من الحوثي يهدف إلى **إضفاء شرعية دينية وسلالية** على تحالفهم العقائدي والسياسي مع النظام الإيراني، والحق أن هذا الادعاء لا يقوم على دليل شرعي أو تاريخي، بل على تعظيم مريب يُلبس الباطل لبوس النسب الشريف، وهو من مظاهر الجاهلية التي حذّر منها الإسلام.

حقيقة نسب الخميني ليس هاشمياً ولا عربياً:

الخميني هو من أصول هندية وجدة اسمه احمد واسم والده مصطفى، بحسب ما ورد في (كتاب الخميني في فرنسا الأكاذيب والحقائق الموثقة حول قصة حياته تأليف د. هوشنك نهاوندي ترجمة من الفرنسية مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية الطبعة الأولى الرياض عام 2017) والذي بين التالي:

1- **حصول الخميني على أول بطاقة شخصية :**
في عام 1924م أقر قانون الأحوال المدينة الذي كان يلزم الناس بالحصول على بطاقة الهوية الشخصية في هذه الآونة حصل الخميني على أول بطاقة شخصية من دائرة الأحوال المدينة مدينة خمين وذكر في هذه البطاقة أنه ولد عام 1279 شمسيا المعادل لعام 1900 ميلاديا لكن لم تذكر البطاقة اليوم ولا الشهر الذي ولد فيه . المرجع (2744) هو رقم الملف في فرع دائرة الأحوال المدنية في مدينة خمين انظر كتاب مهدي شعشيري ناكفته درياره روح الله خميني, هيوستن, تكساس 2001,ص6, حيث ادرج الكاتب ما يتعلق بهذه الهوية من وثائق.

2- **حصول الخميني على البطاقة الشخصية الثانية:**
كذلك حصل الخميني على بطاقة من الاحوال المدنية عندما استقر في قم وبدا حياة طلب العلم وفيها عرف نفسه باسم روح الله الموسوي الخميني ربما كي يظنوه من احفاد الإمام موسى الكاظم وكان هذا الاسم اكثر

تماشيا مع مهنة رجل الدين. المرجع السابق ص 25 منذ هذا الزمان اصبح الخميني يوقع باسم (روح الله الموسوي).

3- **حصول الخميني على البطاقة الشخصية الثالثة :**

وبعد عام حصل الخميني على بطاقة أحوال أخرى (البطاقة الثالثة) وكان يحمل اسم المصطفوي الخميني إشارة إلى اسم والده (مصطفى) وذلك لكي يُعرف من نسبه' لا حقا كان ينادى بهذا الاسم احيانا.

كلمة (خميني) المذكورة في البطاقات الثلاث والتي اختارها روح الله الشاب لتكون لقبه كانت ايضا تشير الى انتسابه الى مدينة خمين الواقعة وسط إيران التي سكنها جده وأبوه في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كان احمد (الجد) ومصطفى (الاب) من مسلمي كشمير لذا يعدان أصلا من الهند، إذ جاء كثير منهم إلى ايران في تلك الفترة، وكانوا غالبا ما يتنقلون من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية، وكانوا يقتاتون من العِرافة والتنجيم.

تاريخ وفاة احمد (جد ايه الله الخميني) ليس معلوما لكن نعلم أن والده مصطفى تزوج وما تبقى من ثمرة هذا الزواج كان ثلاثة أبناء وابنتين، كان روح الله الأصغر بين الأبناء، والاكبر (مرتضى).

مرتضى أخ الخميني الأكبر

في عام 1924 أُلزم الإيرانيون باختيار لقب لعائلاتهم والحصول على بطاقة شخصية فاختار من تبقى من نسل احمد ومصطفى لقب الهندي للعائلة الذي كان يذكرهم بأصولهم واختار بعضهم لقب هندي زاده لنفس السبب.

مرتضى بسنديده الشقيق الأكبر لأية الله الخميني قال في حوار له مع صحف طهران والتي هي صحيفة اطلاعات (15- يناير- 1978) في الايام التي سبقت انتصار الثورة، كان جدنا المرحوم آفا سيد احمد كشميريا، جاء من الهند الى إيران وعاش سنوات طويلة مع عائلتنا في خمين.

بالعقل والمنطق؟!

إذا تأملنا الواقع بعقلانية، يتضح أن ادعاء الانتساب لقرابة الرسول صلى الله عليه وسلم، غير منطقي:

- غياب الافتخار بالعروبة: لو كان الخميني عربيًا ومن نسل الإمام علي رضي الله عنه، لكان أول من يفتخر بانتمائه العربي، خاصة في بيئة فارسية تعاني من توتر ثقافي بين العرب والعجم.

- عدم نشر اللغة العربية: اللغة العربية هي لغة القرآن، ولغة قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. فهل يُعقل أن ينتسب رجل لسلالة النبوة ويهمل نشر لغتهم؟ الخميني لم يدعم العربية في إيران، بل ظل الفُرس يتعلمونها كلغة ثانوية، رغم مركزيتها في الدين.

ردنا الشرعي على التفاخر بالأنساب :

الإسلام لا يُقدس الأنساب، ولا يفضل الناس بناءً على عرق أو قبيلة، بل أنه نسف مبدأ التعصب للأنساب، ونزع قدسيتها، وألغى الفخر بالأحساب والآباء، وحارب العصبية القبلية، وكرم الانسان بالإيمان والعمل لا بالنسب، وجعل معيار التفاضل قائمًا على التقوى والعمل الصالح لا على الدم والسلالة، وجعل صلة الترابط بين البشر رابطة الدين وليس رابطة الدم قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[الحجرات: 10]

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: 11]

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 5]

وبين الله سبحانه وتعالى أن التقرب إليه بالعمل الصالح وليس بالجاه والنسب قال الله تعالى :

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [سبأ: 37].

ومن الاحاديث النبوية في الرد على التفاخر بالأنساب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله قد أذهب عنكم عُبيّة الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمنٌ تقي وفاجرٌ شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب."

وقوله صلى الله عليه وسلم:

"من بطّأ به عمله لم يُسرع به نسبه."

ومن اقوال الامام علي كرم الله وجهة :

" إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ!" نهج البلاغة

الخلاصة :

ادعاء الحوثي أن الخميني من نسل النبي ﷺ ومن ذرية الإمام علي رضي الله عنه، ما هي إلا محاولة لتضليل الأتباع وافتعال قدسية مزيفة، لا يستند إلى أي وثيقة شرعية أو تاريخية، والخميني في أصله هندي كشميري لا علاقة له بالعرب أو الهاشميين.

إن التفاخر بالنسب من موروثات الجاهلية التي جاء الإسلام لهدمها، فلا نسب يُغني، ولا لقب يُطهّر، وإنما الإيمان والعمل هما الأساس، كما قال الله عز وجل:

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ التوبة: 11

باب بطلان دعوى الحوثي: إن الخميني خلق صحوه إسلامية، كماله كمالا دينيا، كاملا على وفق هدى اللّه سبحانه وتعالى

المنافق حسين الحوثي قال ان الخميني

خلق صحوة إسلامية وأنه رحمه من الله وحجة على الأمة العربية

"**يقال أن الإمام الخمينى (رحمة الله عليه)** ذلك الرجل العظيم الذي استطاع بإيمانه وشجاعته وقوة نفسه أن يكون على هذا النحو **الذي خلق فعلاً تجديداً فى العالم، وخلق صحوة إسلامية،** وأرعب أعداء الله، وعمل على إعادة الثقة لدى المسلمين بدينهم" ملزمة الدرس الرابع سورة المائدة

وكذلك قال المنافق حسين الحوثي أن الخميني هو رحمة من الله وحجة على الأمة العربية " **ولقد كان الإمام الخميني (رحمة الله عليه)** رحمة من الله، وحجة على هذه الأمة العربية" ملزمة يوم القدس العالمي

نكشف حقيقة الدجال الخميني الذي جاء بتشريعات مخالفة لتعاليم ديننا الإسلامية

تمهيد :

في هذا الفصل يأتي ليرد على ما يُروِّجه الحوثي بشأن تعظيمه للخميني، عبر مزاعم تتعلق بأن الخميني خلق تجديدا في العالم، وخلق صحوة إسلامية، وان كماله كمالا دينيا، كاملا على وفق هدى الله سبحانه وتعالى، وأنه امام عادلا وان دعوته لا ترد، وما يستتبع ذلك من تبني الخميني تشريعات غير إسلامية، مثل زواج المتعة، وطء الزوجة من الدبر، رضاعة الكبير، بل حتى إجازة تغيير الجنس.

وقد تضمن الفصل تفنيدًا موثقًا، وتحليلًا شرعيًا دقيقًا، يبين كيف أن هذه العقائد والفتاوى لا تمت إلى الإسلام بصلة، وإنما هي من مظاهر التضليل العقدي والتشريع الباطل، التي تستهدف قيم المجتمع المسلم، وتهدد النسيج الأخلاقي للأسرة والأمة.

والذي نهدف من هذا الفصل نشر الوعي بخطورة الفكر الخميني والذي ندعوا الى التالي:

1- **بما أن الخميني يجيز وطء الزوجة من الدبر (الخلف) :**
يجب على كل شخص الحذر من أن يقوم بتزويج أبنته لشخص يؤيد الفكر الحوثي، او الخميني، لانهم سوف ينتهكوا ويخونوا العرض، لما يؤمنوا به من جواز وطء الزوجة من دبرها من الخلف، حيث والإسلام قد حرم ذلك ولم يُشرع له، كما هو مبين في هذا الفصل، والذي كذلك تم إثبات تحريم ذلك من خلال مصادر من الكتب الزيدية الذي بينت أن ممارسة هذا الشيء كفر، وكفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.
2- **وبما أن الخميني يجيز زواج المتعة ولخطورة ذلك انه يجيز التمتع بالطفلة الرضيعة :**
يجب على أبناء القبائل الحذر والعمل على حماية بناتهم صغار السن لان الخميني واتباعه يجيزون المتعة والاستمتاع حتى بالطفلة، وقد بينا في هذا الفصل زواج المتعة، وبطلان وتحريم زواج المتعة في ديننا الإسلامي بالأدلة من القران الكريم، والسنة، وكذلك من مصادر من الكتب الزيدية التي تُحرم ذلك والذي أطلقت على من يشرع ذلك بأهل الشناعات والهاتكون لحرمات الله، وبالفرقة المارقة الذين يحلوا ما حرمه الله.
والحذر الحذر حيث وأن هذه الظاهرة اشتهرت في عدة مناطق في اليمن منها الجوف وحجة وصعدة وبعض المناطق اليمنية مثل بني حشيش وغيرها من المناطق، والذي سار ضحية هذا التشريعات المحرمة بعض من أبناء القبائل، ومن الاسر التي تدعي الهاشمية.

ورسالتنا لهم، عليكم الحذر من تزويج بناتكم لمن يتبع الفكر الحوثي والخميني لأنه يستخدم التقية، سوف يتزوجها فقط للتمتع لفترة معينة ويتركها، يجعلون من بنات الناس لعبة وسلعة لتمتع.

3- **يجيز الخميني رضاعة الكبير :** والذي بين انها فقط للتحايل وقد بينا في هذا الفصل، إجازة الخميني لرضاعة الكبير التي تعتبر دياثة، ولكن سعى لتحايل عليها تحت تشريع رضاعة الكبير.

4- **يجيز الخميني تغيير الجنس :**

أننا من خلال هذه الأيام وفي هذا العصر نشاهد ونسمع عن التحول الجنسي من ذكر الى أنثى وهذا يعتبره الخميني ليس حرام؛ مع العلم ان اكثر المتحولين جنسيا اذا بحثت تجدها في المناطق التي تؤمن بالفكر الخميني والتي منها في العراق وفي لبنان وتجد في اليمن ممن قاموا بالتحول الجنسي، وهذا الفعل الشنيع كنا نستغرب منه، ولكن بعد قراءة كتاب تحرير الوسيلة للخميني فوجدنا أنها من التشريعات الخمينية .

نتمنى من الله سبحانه وتعالى التوفيق والنجاح في القول السديد ونشر الوعي والمعرفة، لحماية مجتمعنا وتحصينه من الأفكار الهدامة .

أقوال الحوثي في الخميني :

الخميني خلق فعلا تجديد في العالم، وخلق صحوة إسلامية:

- ملزمة الدرس الرابع (سورة المائدة)

"يقال أن الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ذلك الرجل العظيم الذي استطاع بإيمانه وشجاعته وقوة نفسه أن يكون على هذا النحو الذي خلق فعلاً تجديداً في العالم، وخلق صحوة إسلامية، وأرعب أعداء الله، وعمل على إعادة الثقة لدى المسلمين بدينهم"

الخميني كماله كمالا دينيا، كمالاً على وفق هدى الله سبحانه وتعالى:

- ملزمة سورة المائدة (2-4)

" الإمام الخميني عندما جاء - وهو رجل من هذا النوع [يقيم الصلاة]، رجل كماله كمالاً دينياً، كمالاً على وفق هدى الله سبحانه وتعالى".

الخميني امام عادلا تقيا لا ترد دعوته

- ملزمة خطر دخول أمريكا اليمن

" الإمام الخميني كان إماماً عادلاً, كان إماماً تقياً.. والإمام العادل لا ترد دعوته "

الخميني برز كأعظم قائد يحمل أفضل نظرة منبثقة من القران الكريم

- ملزمة الدرس الثالث (سورة آل عمران)

"[الإمام الخميني]، الذي برز كأعظم قائد يحمل أفضل نظرة منبثقة من القرآن الكريم في مواجهة اليهود والنصارى"

الخميني نعمة على العرب، و رحمة من الله، وحجة على الامة العربية،

- ملزمة يوم القدس العالمي

" ولقد كان الإمام الخميني (رحمة الله عليه) رحمة من الله, وحجة على هذه الأمة العربية لو عرفت قدره، قائد عظيم، ورؤية صحيحة، وشعب قوي في ثرواته, في أعداده, وفي قوته"

" لقد كان الإمام الخميني نعمة على العرب "ن

" يجب أن نفهم أن هذه من الحجج علينا، احتج الله على العرب وعلى المسلمين بإيران وبالخميني "

التشريعات الخمينية المخالفة لشريعتنا الإسلامية:

الخميني: يجيز وطء الزوجة من دبرها (الخلف):

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني (باب النكاح) للخميني
مسألة 11 - المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبرا على كراهية شديدة، والأحوط تركه خصوصا مع عدم رضاها

كتب الشيعة: ليس الخميني فقط من يجيز وطء الزوجة من دبرها بل كذلك الذين كانوا من قبله من أئمة النفاق وبعض منهم:

كتاب: وسائل الشيعة الجزء 20
73 - باب عدم تحريم وطء الزوجة والسرية في الدبر

(٢٥٢٦١) ٣ - وعنه، عن موسى بن عبد الملك، عن الحسين بن علي بن يقطين، وعن موسى بن عبد الملك، عن رجل قال، سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن اتيان الرجل المرأة من خلفها؟ فقال: أحلتها آية من كتاب الله، قول لوط: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ (1) وقد علم أنهم لا يريدون الفرج.

(25263) 5 - وعنه، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس به.

(25267) 9 - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل.

(25268) 10 - محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن اتيان النساء في أعجازهن؟ قال: لا بأس به ، ثم تلا هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم﴾ (٢) قال: حيث شاء.

كتاب: بحار الانوار الجزء 101
* " (باب) " * * " (وطئ الدبر) " *

10 - تفسير العياشي: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهن فقال: ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلا واحدة " إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء "

11 - تفسير العياشي: عن الحسين بن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها قال: أحلتها آية في كتاب الله في قوم لوط " هؤلاء بناتي هن أطهر لكم " وقد علم أنهم ليس الفرج يريدون .

الرد الشافي: الإسلام يُحرم وطء الزوجة من الدبر (الخلف):

اننا ومن خلال هذا الرد سوف نبين تحريم الإسلام لوطء المرأة من دبرها، وكذلك نبين المفاهيم الصحيحة للآيات القرآنية الذي قاموا بتحريف تفسيرها حسب هوائهم، لتشريع وإجازة نكاح الدبر من الخلف:

الأدلة من القران الكريم :

قال الله تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223) ﴾ سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ يدل على تحريم إتيان الزوجة في دبرها من باب أولى، فإذا كان مكان الحيض - وهو رحم المرأة - لا يجوز إتيانه حال الحيض لكونه أذى، فمن باب أولى لا يجوز إتيان دبر المرأة لكونه أشد أذى ونجاسة من مكان الحيض.

وقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ يدل أيضا على تحريم إتيان دبر الزوجة، إذ لو كان مباحا لكان للزوج أن ينكح زوجته في دبرها حال حيضها، ولكن الله منع الزوج أن يقرب زوجته بالنكاح حتى تطهر من الحيض وتغتسل وقوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أي: من القبل لا من الدبر

قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أي: كيف شئتم مقبلين ومدبرين في القبل الذي هو محل الحرث أما الدبر فهو محل الفرث والنجاسة وهذه يدل كذلك على ممارسة الجماع بمختلف الأوضاع الجنسية ولكن يكون

النكاح في الفرج الذي يخرج منه الولد وكذلك يبين لنا بأنه يحل لكم ممارسة الجماع في أي مكان في البيت في الفندق في أي مكان شئت ان تمارس فيه .

قال سبحانه حاكيا قول لوط لقومه: ﴿قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، فعرض على من سيتوب من قومه التزوج ببناته وأخبر أنهن أطهر لهم من إتيان أدبار الرجال، ولو كان يحل لهم أن يأتوا أدبار النساء لما صح أن يقول لهم: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، ولقالوا له: كيف تحرم علينا إتيان أدبار الرجال، وتحل لنا أدبار النساء، وكلٌ من أدبار الرجال والنساء موضع للنجاسة؟! لكن قالوا عن لوط وبناته: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾.

الأدلة من السنة النبوية :الاحاديث الواردة على تحريم وطء الدبر

وقد جاءت الأحاديث عن رسول الله ﷺ تُحرم من ذلك، وتبين أن وطء الدبر من الزوجة أمر محرم ومنكر، وبه قال عامة أهل العلم وجمهورهم للأحاديث الواردة في ذلك منها:

- هي اللوطية الصغرى :
  - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: " هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى "، يَعْنِي الرَّجُلَ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا".
- لا ينظر الله إلى من يأتي أمرأته في دبرها :
  - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللَّه عليه وسلم: " إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ " احمد، النسائي، الترمذي، ابن ماجه
- من يأتي المرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم:
  - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمِ بن الْأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "زمَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ".

المصادر الزيدية التي ذكرت تحريم وطء الدبر (النكاح من الخلف):

- الأحكام في الحلال والحرام : يحيى بن الحسين بن القاسم – باب في تحريم أدبار النساء على أزواجهن.
  - وفي ذلك ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنه قال: (إتيان النساء في أعجازهن كفر)
- أصول الاحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام – تأليف الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان – الجزء الأول– باب شهادة النكاح.
  - (1529) خبر : وعن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال (لا تأتوا النساء في أدبارهن)
  - (1530) خبر: وعن أبي هريرة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال (من أتى حائضا أو أمرأه في دبرها فقد كفر بما أُنزل على محمد)
- الاعتصام بحبل الله المتين – المؤلف الإمام القاسم بن محمد بن علي – الجزء الثالث– فصل الجماع في الدبر
  - قال : وبلغنا عن – رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال (إن إتيان النساء في أعجازهن شرك)
- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار – المؤلف : الإمام المجتهد المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى – المجلد الثاني – باب المعاشرة
  - 1877- مسآلة : (العترة جميعا وأكثر الفقهاء): ويحرم الوطء في الدبر لقوله صلى الله عليه وسلم (لا تأتوا النساء في أبارهن) ونحوه
- شرح التجريد في فقة الزيدية – المؤلف : الإمام النظار المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني الحسني رحمه الله – الجزء الثالث – باب القول في معاشرة الأزواج – مسألة في إتيان النساء في أدبارهن.
  - قال ويحرم على الرجال إتيان النساء في أبارهن.
  - وأخبرنا المقري، قال : حدثنا الطحاوي، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا الخصيب بن ناصح، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – قال : (هي اللوطية الصغرى)) يعني وطء النساء في أدبارهن أخرجه الطحاوي في شرح الآثار 44/3 وما بين الحاصرتين منه.

الاضرار الصحية لممارسة وطء الدبر :

أن الله سبحانه وتعالى لا يُحرم شيء على الانسان إلا ما هو ضرراً عليه، وقد حرم وطء الزوجة من الدبر الخلف مكان خروج البراز والذي يسمى بالشرج وذلك لما يسبب من أمراض :

قال ابن القيم : " إن الدبر لم يتهيأ لهذا العمل ولم يخلق له ، وإنما هيء له الفرج "، وقد أثبت الطب الحديث صحة ما ذهب إليه ابن القيم:

- بين د . محمد عبد الحميد شاهين أستاذ الفقاريات وعلم الأجنة المساعد بقسم العلوم البيولوجية كلية التربية جامعة عين شمس في بحثه حول العلاقة الجنسية بين الإسلام والطب دراسة نسيجية مقارنة بين المهبل والشرج:

أن التركيب لكل من المهبل وقناة الشرج مرتبط ارتباطا كليا بالوظيفة المنوط به القيام بها فبطانة المهبل تختلف عن بطانة الشريج والوسط الحامضي يختلف عن وسط قناة الشرج، والعضلات التي تساهم في حركة المهبل تختلف عن تلك التي تسبب الإنقباضات في قناة الشرج، والألياف المرنة الكثيرة التي تسبب في مرونة المهبل لا توجد في الشرج، بمعنى أن المهبل مهيأ تماما لأداء وظيفته وهي استقبال عضو الجماع وكممر للولادة.

بينما وظيفة الشرج الرئيسية هي المساهمة مع المستقيم في إخراج فضلات الطعام على هيئة براز وسبحان الله كيف يستخدم ممر مهيأً لخروج الفضلات على هيئة براز كبديل لمكان آخر مهيأ لخروج خلق جديد.

- يقول الدكتور محمد علي البار :

وبما أن المصابين بالشذوذ الجنسي اللوط يقدرون في الولايات المتحدة ب_ 18 مليونا حسب آخر الإحصائيات فإن عددا كبيرا منهم يعاني من الأمراض الجنسية، وكذلك ينتشر بينهم الهربس بصورة تبلغ عدة أضعاف ما هي عليه عند الزناة ، كما أن سرطان الشرج وقناة الشرج يحدث لدى الشاذين بصورة كبيرة بالمقارنة مع غيرهم من الزناة .كما أن هذه الأمراض الوبيلة تكثر في أفواه وحلوق وبلاعيم الشاذين جنسيا لانتشار هذه الممارسات الشاذة بينهم، وذلك بالإضافة إلى إصابة القناة الشرجية والجهاز الهضمي " ن.

الخميني: يجيز زواج المتعة :

عند قرأتنا لكتاب تحرير الوسيلة للخميني الجزء الثاني باب النكاح وجدنا أنه يجيز بزواج المتعة وقد فصل في كتابة عن زواج المتعة والذي يطلق عليه (النكاح المنقطع) وقمنا بأخذ بعض ما ذكر في كتابة تحرير الوسيلة لنشره للعامة لكشف حقيقته، وخطورة ما جاء في كتابة إباحة "التمتع بالطفلة الرضيعة".

وكذلك نبين لكم انه ليس الخميني فقط بل من كانوا قبله من أئمة النفاق قاموا بجواز زواج المتعة، أنك عندما تقرأ بما قمنا من جمعه والله انه يشيب له الرأس، فتشريع زواج المتعة وهو تشريع للزنا، فلا فرق بين المتعة والزنا.

التمتع بالطفلة وتزويج من هي اصغر من تسع سنين

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني (باب النكاح)
التمتع بالطفلة والبنت التي عمرها اصغر من تسع سنين

مسألة 12 - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواما كان النكاح أو منقطعا، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شئ غير الإثم على الأقوى، وإن أفضاها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحدا أو مسلكي الحيض والغائط واحدا حرم عليه وطؤها أبدا لكن على الأحوط، في الصورة الثانية، وعلى أي حال لم تخرج عن زوجيته على الأقوى، فيجري عليها أحكامها من التوارث وحرمة الخامسة وحرمة أختها معها وغيرها، ويجب عليه نفقتها ما دامت حية وإن طلقها بل وإن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط، بل لا يخلو من قوة، ويجب عليه دية الافضاء، وهي دية النفس، فإذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضافا إلى المهر الذي استحقته بالعقد والدخول، ولو دخل بزوجته بعد إكمال التسع فأفضاها لم تحرم عليه ولم تثبت الدية، ولكن الأحوط الانفاق عليها ما دامت حية وإن كان الأقوى عدم الوجوب.

التمتع بالبكر

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني (باب النكاح)
التمتع بالبكر في عقيدة الخميني وذلك بقوله وطأها قبل التسع ولم يفضها يعني (فض البكارة) :

مسألة 12 - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواما كان النكاح أو منقطعا، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شئ غير الإثم على الأقوى، وإن أفضاها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحدا أو مسلكي الحيض والغائط واحدا حرم عليه وطؤها أبدا لكن على الأحوط، في الصورة الثانية،

كتاب: أصول الكافي
التمتع بالبكر (باب الابكار)

2 - محمد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لا بأس بأن يتمتع بالبكر ما لم يفض إليها مخافة كراهية العيب على أهلها.

3 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) في البكر يتزوجها الرجل متعة؟ قال: لا بأس ما لم يفتضها.

كتاب: بحار الأنوار الجزء 100
* " (باب) " * * " (أحكام المتعة) " * أقول: قد مضى بعض الأحكام في باب وجوه النكاح.

40 - الحسين بن سعيد أو النوادر: ابن أبي عمير، عن محمد بن حمزة قال: قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السلام: البكر تتزوج متعة؟ قال: لا بأس ما لم يفتضها (3).

التمتع بالهاشمية وتزويجها لغير الهاشمي

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني
القول في الكفر لا يجوز للمسلمة

مسألة 11 - لا إشكال في جواز تزويج العربية بالعجمي والهاشمية بغير الهاشمي وبالعكس، وكذا ذوات البيوتات الشريفة بأرباب الصنائع الدنية كالكناس والحجام ونحوهما، لأن المسلم كفو المسلم والمؤمن كفو المؤمنة والمؤمنون بعضهم أكفاء بعض كما في الخبر، نعم يكره التزويج بالفاسق خصوصا شارب الخمر والزاني كما مر.

كتاب: وسائل الشيعة ج 21
37 - باب جواز التمتع بالهاشمية والقرشية

(26566) 1 - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تمتع بالهاشمية.

المهر في المتعة

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني
القول في النكاح المنقطع ويقال له: المتعة والنكاح المؤجل.

مسألة 6 - تملك المتمتعة المهر بالعقد، فيلزم على الزوج دفعة إليها بعده لو طلبته وإن كان استقراره بالتمام مراعى بالدخول ووفائها بالتمكين في تمام المدة، فلو وهبها المدة فإن كان قبل الدخول لزمه نصف المهر وإن كان بعده لزمه الجميع، وإن مضت من المدة ساعة وبقيت منها شهور أو أعوام فلا يقسط المهر على ما مضى منها وما بقي، نعم لو لم يهب المدة ولكنها لم تف بها ولم تمكنه من نفسها في تمامها كان له أن يضع من المهر بنسبتها، إن نصفا فنصف، وإن ثلثا فثلث وهكذا ما عدا أيام حيضها، فلا ينقص لها شئ من المهر، وفي إلحاق سائر الأعذار كالمرض المدنف ونحوه بها أو عدمه وجهان بل قولان، ولا يترك الاحتياط بالتصالح.

مسألة 8 - لو تبين فساد العقد بأن ظهر لها زوج أو كانت أخت زوجته أو أمها مثلا ولم يدخل بها فلا مهر لها، ولو قبضته كان له استعادته، بل لو تلف كان عليها بدله، وكذا إن دخل بها وكانت عالمة بالفساد، وأما إن كانت جاهلة فلها مهر المثل، فإن كان ما أخذت أزيد منه استعاد الزائد، وإن كان أقل أكمله.

كتاب: أصول الكافي
(باب) * (ما يجزئ من المهر فيها) *

1 - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وعبد الرحمن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) كم المهر - يعني في المتعة -؟ قال: ما تراضيا عليه إلى ما شاء من الاجل.

(باب) * (حبس المهر إذا أخلفت) *

1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أتزوج المرأة شهرا فتريد مني المهر كملا وأتخوف أن تخلفني، فقال: لا يجوز أن تحبس ما قدرت عليه فإن هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك.

2 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا بقي عليه شئ من المهر وعلم أن لها زوجا فما أخذته فلها بما استحل من فرجها ويحبس عنها ما بقي عنده.

3 - علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أتزوج المرأة شهرا فأحبس عنها شيئا؟ قال: نعم خذ منها بقدر ما تخلفك إن كان نصف شهر فالنصف وإن كان ثلثا فالثلث.

مدة المتعة والتكرار

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني

القول في النكاح المنقطع ويقال له: المتعة والنكاح المؤجل.

مسألة 12 - يجوز أن يشترط عليها وعليه الاتيان ليلا أو نهارا، وأن يشترط المرة أو المرات مع تعيين المدة بالزمان.

كتاب: أصول الكافي

(باب) * (ما يجوز من الاجل) *

3 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت له: هل يجوز أن يتمتع الرجل بالمرأة ساعة أو ساعتين؟ فقال: الساعة والساعتان لا يوقف على حدهما ولكن العرد والعردين واليوم واليومين والليلة وأشباه ذلك.

(باب) * (الرجل يتمتع بالمرأة مرارا كثيرة)

2 - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يتمتع من المرأة المرات، قال: لا بأس يتمتع منها ما شاء.

لا طلاق في المتعة

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني
القول في النكاح المنقطع ويقال له: المتعة والنكاح المؤجل.

مسألة 14 - لا يقع عليها طلاق، وإنما تبين بانقضاء المدة أو هبتها، ولا رجوع له بعد ذلك.

كتاب: أصول الكافي
شروط المتعة

5 - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت: كيف يتزوج المتعة؟ قال: تقول: يا أمة الله أتزوجك كذا وكذا يوما بكذا وكذا درهما، فإذا مضت تلك الأيام كان طلاقها في شرطها ولا عدة لها عليك.

لا توريث في المتعة

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني
القول في النكاح المنقطع ويقال له: المتعة والنكاح المؤجل.

مسألة 15 - لا يثبت بهذا العقد توارث بين الزوجين، فلو شرطا التوارث أو توريث أحدهما ففي التوريث إشكال، فلا يترك الاحتياط بترك هذا الشرط، ومعه لا يترك بالتصالح.

كتاب: أصول الكافي
شروط المتعة

2 - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: لابد من أن تقول في هذه الشروط: أتزوجك متعة كذا وكذا يوما بكذا وكذا درهما نكاحا غير سفاح على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله)ت وعلى أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أن تعتدي خمسة وأربعين يوما وقال: بعضهم حيضة.

كتاب: بحار الأنوار الجزء 100
* " (باب) " * * " (وجوه النكاح وفيه اثبات المتعة وثوابها) " * * " (وجمل شرايط كل نوع منه وأحكامها) "

10 - فقه الرضا (ع): اعلم يرحمك الله أن وجوه النكاح الذي أمر الله جل وعز بها أربعة أوجه:

والوجه الثاني نكاح بغير شهود ولا ميراث وهي نكاح المتعة

* " (باب) " * * " (أحكام المتعة) " * أقول: قد مضى بعض الأحكام في باب وجوه النكاح.

14 - المحاسن: ابن معروف، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لم تورث المرأة عمن يتمتع بها؟ فقال: لأنها مستأجره وعدتها خمسة وأربعون يوما (2).

المتعة والتزويج بغير ولي ولا شهود في كتب الشيعة

كتاب: وسائل الشيعة الجزء 20، 21
وسائل الشيعة الجزء 20

43 - باب جواز التزويج بغير بينة في الدائم والمنقطع واستحباب الاشهاد والاعلان

(25132) 4 - وعنه، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يتزوج بغير بينة، قال: لا بأس.

وسائل الشيعة ج 21

31 - باب أنه لا يجب في المتعة الاشهاد ولا الاعلان، بل يستحبان

(26541) 1 - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة (1)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث المتعة - قال: وصاحب الأربع نسوة يتزوج منهن ما شاء بغير ولي ولا شهود.

كتاب: بحار الأنوار الجزء 100
* " (باب) " * * " (أحكام المتعة) " * أقول: قد مضى بعض الأحكام في باب وجوه النكاح.

43 - الحسين بن سعيد أو النوادر: القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج متعة بغير شهود قال: لا بأس بالتزويج البتة بغير شهود بينه وبين الله، وإنما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد، لولا ذلك لم يكن به بأس (5).

الاجر والثواب في زواج المتعة :

طبعاً هذه الأحاديث ليست صحيحة، وروایاتها مكذوبه.

كتاب: أصول الكافي

كتاب: بحار الأنوار الجزء 100
* " (باب) " * * " (وجوه النكاح وفيه اثبات المتعة وثوابها) " * * " (وجمل شرايط كل نوع منه وأحكامها) " *

22 - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن علي بن محمد الهمداني عن رجل سماه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من رجل تمتع ثم اغتسل إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة ويلعنون متجنبها إلى أن تقوم الساعة، وهذا قليل من كثير في هذا المعنى.

15 - وبالإسناد عن ابن عيسى، عن ابن الحجاج، عن العلا، عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لي: تمتعت؟ قلت: لا، قال: لا تخرج من الدنيا حتى تحيي السنة.

الرد الشافي : **الإسلام لم يُشرع بزواج ما يسمى المتعة** :

زواج المتعة مُحرم لا يوجد دليل على وجودة، فالزواج فقد بينه الله لنا سبحانه وتعالى في القران الكريم، ووضع له شرائع دقيقة، بينما زواج المتعة يخالف ما أمر الله به في كتابة، ولا يقوم على الشرائع التي وضعها الله سبحانه وتعالى في الزواج من شروط وقيود.

الخميني ومن قبله من الدجالين، قاموا بتلبيس الباطل بلباس الدين، فشرعوا زواج المتعة تحت ذرائع واهية :

أولاً: التلاعب بالنصوص الشرعية

تحريف معنى الآية الكريمة:

قوله تعالى: {فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ} النساء:24 عملوا على تحريف معنى هذه الآية حسب أهوائهم، واستندوا على إجازة نكاح المتعة.

التفسير الصحيح للآية :

وأما من يحتج بهذه الآية في قول الله سبحانه : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [النساء: 24] فالاستمتاع هو الدخول بهن على وجه النكاح الصحيح وإيتاؤهن أجورهن هو إعطاؤهن مهورهن إلا ما وهبن بطيبة من أنفسهن والتراضي فهو التعاطي، ولا يجوز النكاح إلا بولي وشاهدين لأن في ذلك ترك ما بين الله فيه وخروج النساء من أيدي الأولياء وإبطال ما جعل الله عز وجل للأولياء فيهن، وما حكم به للأولياء عليهن.

فأما ما يقول به أهل الشناعات، والطالبون للتعللات، والهاتكون للحرمات: من أن المرأة تعقد عقدة نكاحها فيما بينها وبين زوجها من دون من جعل الله أمرها إليه من أوليائها – فلا يلتفت إلى قوله ولا يتكل عليه؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد أبطل قول من قال بذلك وكان في التعدي في القول كذلك – بما بين من الحكم بعقد عقدة النكاح للأولياء وبين من حظر ذلك على النساء فقال الله سبحانه وتعالى : ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [النور: 32] وقال سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ [البقرة: 232] وقال سبحانه وتعالى : ﴿ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ [النساء: 25] ففي كل ذلك يأمر الله سبحانه وتعالى وينهى

من جعل الله عقدة النكاح إليه من الأولياء ولكان من يقول المبطلون ويتأول من الافتراء على الله المفترون – لأمر النساء ونهاهن في ذلك كما أمر أوليائهن ولكن الله رؤوف رحيم ذو قدرة وامتنان كريم، كيف يجيز ذلك أو يأمر به أو لهن يطلقه وهو يقول سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 28] وأي فاحشة أعظم من أفعال من يولي النساء الإنكاح لأنفسهن من دون الرجال؟!!

إذا لخرج الحَرَمُ من أيدي أوليائهن ولهتكن ما ضرب الله من الحجاب عليهن ولما وجد فاجرٌ مع فاجرةٍ يَفجُرُ بها إلا ادعى وادعت أنه تزوجها؛ ليصرفا بذلك ما حكم الله به من الحدود عليهما، ولوكان ذلك كذلك ثُم ادعيا عن ظهور الشهود عليهما ذلك لما صحت للشهود شهادة ولا وجبت على أحد بشهادتهم عقوبة؛ لأن الفاسقين لا يجترئان على الفسوق إلا وهما على الكذب أجرأ وبقول المحال مما يدرئن به الحد عن أنفسهما أحرى، ولو جاز ذلك في المسلمين لما قام شيء من حكم رب العالمين في الزانين الفاسقين، ولا اجترأ بذلك على الله سبحانه كل فاجر، ولو كان ذلك حقا – تعالى الله عن ذلك – لما كان لقوله سبحانه وتعالى : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ [النور: 2] معنى لأنه لا يوجد زانٍ أبداً فيحب أن يُهتك بين المسلمين هتكاً بل كان يدعي التزويج لها ولكانت هي تُقرّ بذلك فيها، خشية من وجود الحد عليه وعليها.

وكذلك قد بين التفسير الصحيح : العديد من المفسرين ومنهم ابن كثير، الطبري

المقصود: الاستمتاع الشرعي في إطار الزواج الدائم

الأجر: المهر والنفقة الواجبة

أحاديث التحريم القاطعة:

- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ حَسَنٍ وَعَبْدِ اللهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا - وَكَانَ حَسَنٌ أَرْضَاهُمَا فِي أَنْفُسِنَا - أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم "نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ" رواه احمد، البخاري، ومسلم، ابن ماجه

- حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم « نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ ». رواه مسلم
- وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم « نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَقَالَ: أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ أَعْطَى شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ ». رواه مسلم، وابي داود، والنسائي، والترمذي.

المصادر الزيدية في تحريم المتعة :

- المجموع الحديثي والفقهي المعروف باسم مسند الإمام زيد للإمام زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام – تحقيق عبدالله بن حمود بن درهم العزي – باب الولي والشهود في النكاح
  - (432) حدثني الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة عام خيبر)
- رأب الصدع – أمالي الإمام احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم – المجلد الثاني – حقق وخرج أحاديثه وشرحها العلامة علي بن إسماعيل بن عبدالله المؤيد الصنعاني رحمه الله – باب ما ذكر في تحريم المتعة وإبطال النكاح إلا بولي وشهود
  - الحديث (1419) وبه قال : حدثنا محمد، قال: حدثني احمد بن عيسى بن زيد قال: حدثني حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي، قال ، نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح المتعة يوم خيبر.

  الحديث في المجموع قال في (الروض): أخرج البخاري ومسلم والمؤيد بالله وغيرهم، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوك الحمر الأنسية.

- الحديث(1422) حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا أبو ملك عن حجاج عن الزهري عن الحسن، وأخيه ابني محمد بن الحنفية، عن أبيهما، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (حرم يوم خيبر نكاح المتعة).
- (1439) حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الطاهر قال : حدثني أبي ، عن حجاج، عن أبيه، عن زيد بن علي أنه سئل عن المتعة فقال: هي كالميتة والدم ولحم الخنزير.
- (1440) حدثنا محمد، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن ابن الأصبهان، قال: سألت جعفر بن محمد، عن المتعة، فقال صفها لي، فقال: يلقى الرجل المرأة، فيقول: أتزوجك بهذا الدرهم وقعة، فقال : هذا زنا.

- وكذلك من المصادر للمدرسة الزيدية التي ذكرت تحريم نكاح المتعة :

- أصول الاحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام – تأليف الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان – الجزء الأول – نكاح المتعة.
- الإعتصام بحبل الله المتين – المؤلف الإمام القاسم بن محمد بن علي – الجزء الثالث– فصل ونكاح المتعة باطل
- شرح التجريد في فقة الزيدية – المؤلف : الإمام النظار المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني الحسني رحمه الله – الجزء الثالث – باب القول فيما يصلح أو يفسد من النكاح – مسألة في نكاح المتعة
- الجامع الكافي في فقة الزيدية – المؤلف: الإمام الحافظ ابي عبدالله محمد بن علي بن الحسن العلوي الكوفي – المجلد الرابع - باب ما يصح أو يفسد النكاح - (1241) مسألة : في نكاح المتعة

ثانياً: الذرائع الواهية

ادعاء "التحصين من الزنا:"، أو حجة السفر :

يناقض قوله تعالى: {وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا} النور:33

وقوله تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ* وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ النور: 30-31

وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ} المؤمنون:5-6

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)

التحصين من "الزنا" لا يكون إلا بالزواج الشرعي الذي أمر الله به، أو حفظ الفرج والتعفف.

ثالثاً: المخالفات الشرعية:

1- **المتعة لا يتشرط حتى البلوغ**، حيث أجاز الخميني الدجال في تحرير الوسيلة: مسألة 12 - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواما كان النكاح أو منقطعا، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شئ غير الإثم على الأقوى، وإن أفضاها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحدا أو مسلكي الحيض والغائط واحدا حرم عليه وطؤها أبدا لكن على الأحوط، في الصورة الثانية؛

بينما الإسلام أمر البلوغ : قال الله تعالى في سورة النساء الآية 6 { وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ } .

2- **المتعة لا يشترط موافقة الولي، والاشهاد والاعلان** وهذا مخالف للزواج الشرعي الذي أوجب وجود الولي والاشهاد : قال الله تعالى : وقال سبحانه وتعالى : ﴿ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ [النساء: 25]، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا نكاح إلا بولي وشاهدين)، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر، وعن لنبي صلى الله عليه وسلم { : أيما امرأة زوجت نفسها بغير إذن وليها ، فنكاحها باطل } .

3- **المتعة لا يشترط فيها التوريث** بينما الزواج الشرعي أوجب التوريث وقال الله تعالى: وقال في الوراثة بين الزوجين: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ

بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ [النساء: 12]

4- **المتعة لا يحفظ النسب،** لأنه يقوم فقط من اجل اشباع الشهوة الجسدية بينما الزواج الشرعي من أهدافة حفظ النسب قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: 72].

وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: 1].

رابعا: الفرق بين الزواج الإسلامي، وزواج المتعة:

وجه المقارنة	الزواج الإسلامي الشرعي	زواج المتعة
المقصد الأساسي	السكن والمودة والرحمة، وبناء أسرة مستقرة	علاقة مؤقتة لإشباع الرغبة الجنسية
المدة	دائم	مؤقت (ساعات، أيام، أشهر)
الإعلان والشروط	يشترط الإعلان والإشهاد ووجود الولي	غالبًا ما يكون سريًا، دون إعلان أو شهود أو وجود الولي
المهر	مهر معجل أو مؤجل كحق للمرأة	مهر مؤقت بالأصح (أجرة محددة)
حقوق الزوجة	النفقة، السكن، الميراث، العدّة، الحقوق الكاملة	لا نفقة ولا سكن ولا ميراث في الغالب
حقوق الأولاد	نسب ثابت، حقوق كاملة في النفقة والرعاية	غالبًا مجهولي النسب، لا حقوق مادية أو معنوية
الطلاق	نظام محكم بالعدّة وحقوق المرأة	ينتهي بانتهاء المدة دون

وجه المقارنة	الزواج الإسلامي الشرعي	زواج المتعة
		التزامات
الآثار النفسية	استقرار عاطفي واجتماعي	صدمات نفسية، شعور بالاستغلال
الآثار المجتمعية	بناء مجتمع متماسك	تفكك أسري، انتشار الفوضى الأخلاقية
الدليل الشرعي	مشروع بالكتاب والسنة	محرم لمخالفته شرائع الزواج الذي جاءت في الكتاب والسنة

خامسا: التشابه بين زواج المتعة والزنا:

وجه المقارنة	زواج المتعة	الزنا	الحكم الشرعي
الطبيعة	عقد مؤقت (ساعات/أيام/شهور)	علاقة غير شرعية	كلاهما محرم عند جمهور العلماء
النية	إشباع شهوة مؤقتة	إشباع شهوة مؤقتة	{وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً} الإسراء:32
الإعلان	غالبًا سري (بدون إشهار)	سري دائمًا	الزواج الشرعي يشترط الإعلان
الولي والشهود	لا يشترط	لا يوجد	باطل لا نكاح الا بولي وشهود
المقابل المادي	أجر مادي تحت مسمى مهر مؤقت	قد يكون بدفع مال أو مجانًا	كلا الشكلين يستغلان المرأة جنسيًا

وجه المقارنة	زواج المتعة	الزنا	الحكم الشرعي
المسؤولية	لا التزامات بعد انتهاء المدة	لا التزامات أصلًا	الإسلام يوجب المسؤولية في العلاقات
حقوق المرأة	لا نفقة ولا سكن ولا ميراث	لا حقوق مطلقًا	الزواج الشرعي يكفل الحقوق
حفظ النسب	الطفل قد يصبح مجهول النسب	الطفل مجهول النسب	الإسلام يحرم إضاعة الأنساب
الآثار النفسية	صدمة عاطفية - احتقار الذات	تدمير نفسي - شعور بالذنب	كلاهما يسببان اضطرابات
الآثار الاجتماعية	تفكك أسري - انحلال أخلاقي	انتشار الفواحش - أمراض	
الدليل على التحريم	- يخالف شروط الزواج الذي أمرنا الله به. - مُحرم لما رواه عنه النبي ﷺ يوم خيبر وحجة الوداع	محرم بنص القرآن	الإجماع على تحريم الزنا والمتعة

أوجه التشابه الأساسية:

1- كلاهما علاقة مؤقتة لتحقيق المتعة الجنسية دون التزام حقيقي
2- كلاهما يفتقدان مقاصد الزواج الشرعي (السكن - المودة – الرحمة)ص.
3- كلاهما يؤديان إلى:

- اضطهاد المرأة - ضياع حقوق الأطفال
- تفشي الأمراض - انهيار القيم الأخلاقية

الفرق الشكلي الوحيد:

- المتعة: تُغطى بستار **"العقد المؤقت"**
- الزنا: علاقة صريحة بدون أي غطاء

خلاصة :

"زواج المتعة**"** هو صورة من صور الزنا المقنع، وقد حرمه الإسلام لأنه:

- يناقض ويخالف حكمة تشريع الزواج
- يهدر كرامة الإنسان
- يخدش طهارة المجتمع
- يعارض النصوص الصريحة في التحريم

سادسا: مخاطر وأضرار زواج المتعة

التأثير النفسي :الشعور بالانكسار والإهانة، على سبيل المثال :المرأة ترى الرجل الذي مارس معها العلاقة بالأمس يمارس مع امرأة أخرى اليوم، مما يؤدي لتحطيم مشاعرها.

1- التأثير النفسي على المرأة:

زواج المتعة يُسبب للمرأة انكسارًا نفسيًا عميقًا يتجلى في عدة صور مؤلمة منها:

- انعدام الكرامة الذاتية: المرأة التي تُمارس زواج المتعة تكتشف سريعًا أنها لم تكن شريكة حياة، بل كانت مجرد وسيلة مؤقتة لإشباع نزوة جسدية.
- مثال حي على الإهانة والتجريد من المشاعر: يحدث كثيرًا أن ترى المرأة الرجل الذي مارس معها علاقة المتعة بالأمس، وقد ارتبط اليوم التالي بامرأة أخرى بنفس الطريقة، بلا أدنى التزام عاطفي أو إنساني تجاهها.

**في هذه اللحظة، تعصف بالمرأة مشاعر مؤلمة مثل:

- الخذلان العاطفي العميق :تشعر أنها كانت مجرد محطة عبور لرغبة عابرة.
- الانكسار النفسي: تحس بفقدان قيمتها كإنسانة ذات مشاعر وأحاسيس.
- الاحتقار الذاتي: ترى نفسها سلعة تباع وتشترى بمدة زمنية ومقابل مادي.
- الصدمة العاطفية: تدخل في صراع نفسي حاد بين رغبتها في الاحترام وبين التجربة التي حطمت ذلك بالكامل.

- الغيرة الممزوجة بالمرارة :ترى الرجل الذي منحته جسدها يتعامل مع امرأة أخرى وكأن شيئًا لم يكن.

- الاضطراب النفسي اللاحق: بمرور الوقت، تدخل المرأة في حالات من الاكتئاب العميق، الشعور بعدم الاستحقاق، وربما الانطواء أو السلوك العدواني تجاه نفسها أو المجتمع.

2- التأثير الاجتماعي :

- تفكك الأسرة، شيوع أبناء بلا نسب واضح.
- التأثير الاجتماعي (مع توضيح غياب الولي والشهود): غياب الولي والشهود في زواج المتعة:

من أخطر ما يتميز به زواج المتعة عن الزواج الشرعي في الإسلام أنه لا يُشترط فيه وجود **ولي** ولا **شهود**، حيث يتم العقد سرًا بين الرجل والمرأة مقابل مهر ومدة محددة.

****وهذا يؤدي إلى:**

- ضياع الحماية الشرعية للمرأة:
في الزواج الإسلامي، وجود الولي ضروري لحفظ حقوق المرأة وصيانتها من العبث والاستغلال، عن النبي ﷺ قال: **"** لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه ابن حبان.
- إخفاء الزواج وعدم توثيقه: لعدم وجود شهود ولا ولي، لا يعلم أحد بوجود هذا العقد، مما يسهل الإنكار لاحقًا، ويضيع حق المرأة وحق المولود الناتج عن هذه العلاقة.
- تشجيع العلاقات السرية:غياب الشهود والولي يؤدي إلى شيوع العلاقات السرية المحرمة المغلفة باسم الزواج، مما يشبه إلى حد بعيد العلاقات الآثمة التي حذر منها الإسلام " الزنا".

- أثر ذلك اجتماعياً:
  - يكثر الأطفال مجهولي النسب الذين لا يملكون إثباتًا رسميا للانتماء الأسري.
  - تنشأ أجيال مضطربة تعاني من غياب الأبوة الشرعية، مما يضعف البنية الأسرية والاجتماعية.
  - ينتشر الظلم بين النساء اللاتي يتم استغلالهن دون حماية ولا كرامة شرعية.
  - المخاطر المستقبلية :انتشار الجريمة والأمراض النفسية والاجتماعية.

الخميني: يجيز رضاعة الكبير "للتحايل"

كتاب: تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني
القول في الرضاع انتشار الحرمة بالرضاع

مسألة 14 - الرضاع المحرم كما يمنع من النكاح لو كان سابقا يبطله لو حصل لاحقا، فلو كانت له زوجة صغيرة فأرضعتها بنته أو أمه أو أخته أو بنت أخيه أو بنت أخته أو زوجة أخيه بلبنه رضاعا كاملا بطل نكاحها وحرمت عليه لصيرورتها بالرضاع بنتا أو أختا أو بنت أخ أو بنت أخت له، فحرمت عليه لاحقا كما كانت تحرم عليه سابقا، وكذا لو كانت له زوجتان صغيرة وكبيرة فأرضعت الكبيرة الصغيرة حرمت عليه الكبيرة، لأنها صارت أم زوجته، وكذلك الصغيرة إن كانت رضاعها من لبنه أو دخل بالكبيرة لكونها بنتا له في الأول وبنت زوجته المدخول بها في الثاني نعم ينفسخ عقدها وإن لم يكن الرضاع من لبنه ولم يدخل بالكبيرة وإن لم تحرم عليه.

تنبيه:

إذا كان أخوان في بيت واحد مثلا وكانت زوجة كل منهما أجنبية عن الآخر وأرادا أن تصير زوجة كل منهما من محارم الآخر حتى يحل له النظر إليها يمكن لهما الاحتيال بأن يتزوج كل منهما بصبية وترضع زوجة كل منهما زوجة الآخر رضاعا كاملا، فتصير زوجة كل منهما أما لزوجة الآخر، فتصير من محارمه، وحل نظره إليها، وبطل نكاح كلتا الصبيتين لصيرورة كل منهما بالرضاع بنت أخي زوجها.

كتاب: أصول الكافي الجزء الخامس
(باب) * (نوادر في الرضاع) *

6 - علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، وعبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل تزوج جارية صغيرة فأرضعتها امرأته أو أم ولده، قال: تحرم عليه.

الرد الشافي : الإسلام لم يُشرع رضاعة الكبير بل أنه حدد مدة الرضاعة :

بطلان "رضاعة الكبار" من منظور قرآني وعقلي

أولًا: تحديد مدة الرضاعة في القرآن الكريم

القرآن الكريم واضح وصريح في تحديد فترة الرضاعة الطبيعية، حيث قال الله تعالى:

{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} (سورة البقرة، الآية 233)

وهذه الآية تُبين أن الرضاعة التي تُنشئ أحكامًا شرعية (مثل التحريم) هي تلك التي تتم خلال الحولين الأولين من عمر الطفل، ان أي رضاع بعد الحولين لا يصح، وهذا التحديد الزمني يُسقط أي مشروعية فقهية لرضاعة الكبار، إذ أن القرآن لم يفتح بابًا لاجتهاد فيه.

1- الأحاديث التي تؤكد ذلك:

- ما نقل في نيل الأوطار في شرح منتقى الاخبار – للأمام محمد بن علي الشوكاني – المحقق عصام الدين الصبابطي:
- وَعَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا رَضَاعَ إلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ» رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ: لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ)
- وَعَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ، وَلَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ) .
- هداية الرواة – ابن حجر العسقلاني :
- عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا طلاقَ قبلَ نكاحٍ ولا عتاقَ إلَّا بعدَ ملكٍ ولا وصالَ في صيامٍ ولا يُتمَ بعدَ احتلامٍ ولا رضاعَ بعدَ فطامٍ ولا صَمتَ يومٍ إلى اللَّيلِ)

3- المصادر الزيدية:

الرضاعة بعد الحولين : الرضاعة تكون قبل الحولين وما بعد الحولين فليس برضاعه ولا يشمله احكام الرضاعة والدليل على ذلك :

- **المجموع الحديثي والفقهي** المعروف باسم مسند الإمام زيد للإمام زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام – تحقيق عبدالله بن حمود بن درهم العزي – باب الرضاع
- (458) حدثني الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام (في قول الله جل اسمه: ﴿ ۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ ﴾[سورة البقرة: 233] قال: الرضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم، وما كان بعد الحولين فلا يُحرمُ، قال الله تعالى: ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: 15] فالحمل ستة أشهر والرضاع حولان كاملان.
- **رأب الصدع** – أمالي الإمام احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم – المجلد الثاني – حقق وخرج أحاديثه وشرحها العلامة علي بن إسماعيل بن عبدالله المؤيد الصنعاني رحمه الله – باب ما يحرم النكاح من قبل الرضاع
- (1646) حدثنا محمد، قال حدثنا محمد بن جميل، عن إبراهيم، عن أبي مالك الحسني، عن حزام بن عثمان، عن أبي عتيق وابن جابر بن عبدالله، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا رضاع بعد فصال).
- **وكذلك العديد من المصادر** التي تثبت أن الرضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم، وما كان بعد الحولين السنتان فلا يُحرم :
- **الأحكام في الحلال والحرام** – الجزء الأول – المؤلف : الإمام الهادي الى الحق يحي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم - باب القول في الرضاع بعد الفصال
- **الاعتصام بحبل الله المتين** – المؤلف الإمام القاسم بن محمد بن علي – الجزء الثالث– فصل ولا يُحرم اللبن من الآدمية إلا إذا وصل جوف الرضيع في الحولين.
- **شرح التجريد في فقه الزيدية** – المؤلف : الإمام النظار المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني الحسني رحمه الله – الجزء الثالث – باب الرضاع – مسألة في الرضاع بعد الحولين
- **الجامع الكافي في فقه الزيدية** – المؤلف: الإمام الحافظ ابي عبدالله محمد بن علي بن الحسن العلوي الكوفي – المجلد الرابع - باب الرضاع – (1677) مسألة : الرضاع بعد الفصال ومدة الرضاع

ثانيًا: الرد على التحايل الفقهي في فتوى الخميني

ما جاء في تحرير الوسيلة للخميني من الدعوة إلى "التحايل" لإباحة النظر إلى زوجة الأخ عبر الترتيب لرضاعة اصطناعية يترتب عليها أن تصبح زوجة كلٍ من الأخوين "من محارمه"، هو سلوك غريب يتناقض مع مقاصد الشريعة، بل يُعدّ فتحًا لباب الدياثه الشرعية المقنعة.

فالزعم بأنه يمكن ترتيب صورية رضاع بين بالغين، فقط ليتحوّل حكم النظر إلى الزوجة إلى مباح، هو تشريع للباطل عبر الحيلة، وهو مما لا يقرّه الشرع ولا العقل، بل يرفضه الذوق الإنساني والفطرة السليمة.

ثالثًا: الفطرة لا تقبل "رضاعة الكبار"

هل يتصور عقلٌ سليم أن رجلاً بالغًا يُعامل كـ"ابن رضاع" لأنه رضع من امرأة؟ وهل يُعقل أن يُبنى حكم تحريم النكاح، أو تحليل النظر، على هذا الأساس الشاذ؟ هذا يُفضي إلى تشويه لمفهوم الرضاع الطبيعي وتحويله إلى وسيلة للتحايل، لا لبناء علاقة أسرية قائمة على الرحمة.

خلاصة القول:

الرضاعة المحرِّمة شرعًا محصورة في الحولين الأولين فقط، بنص القرآن.

ما يُفهم من فتوى الخميني يشبه تشريعًا للدياثة المقنعة تحت غطاء فقهي.

رابعاً: الرد على التدليس والتضليل:

الخميني ومن كان قبله والسائرين على نهجه يجيزون رضاعة الكبير، ويتحججوا اتباعهم بأنه قد ذكرت احاديث قام بروايتها مسلم، والنسائي عن ام المؤمنين عائشة والرد عليهم كالتالي :

الاحاديث التي يحتجوا بها:

- في صحيح مسلم :

- (1453) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: « جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَا

رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ (وَهُوَ حَلِيفُهُ)، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَرْضِعِيهِ. قَالَتْ: وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ». زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

- وفي سنن النسائي بين انها كانت رخصة فقط لسالم خاصة :

- 5454 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: عَنْ عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَانَتْ تَقُولُ: «أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ، وَاللهِ مَا نَرَى هَذِهِ إِلَّا رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِسَالِمٍ خَاصَّةً، فَمَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ، وَلَا يَرَانَا»

الرد على هذا التدليس والتضليل واثبات بطلان هذه الاحاديث في رضاعة الكبير:

- مخالفة صريحة للقرآن الكريم

- قال الله تعالى: ﴿والوالدات يُرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ (البقرة: 233).

- وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (لقمان: 14)

- وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾ (الأحقاف: 15).

فكيف يُقبل حديث يُخالف هذه المحكمات؟ النبي ﷺ لا يمكن أن يُشرّع ما يخالف كتاب الله.

- الله رفع الحرج عن نساء النبي وجعلهن أمهات المؤمنين :

- قال تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ (الأحزاب: 6).

قد جعل الله لنساء النبي ﷺ لهن حكم الأمومة على جميع المؤمنين، وبهذا رفع عنهن الحرج في مواجهة المسلمين، فلا حاجة إلى رضاعٍ يُحرِّم الدخول أو النظر.

رفض كبار العلماء لهذا الحديث

- الاحتجاج بأن هذه الاحاديث ذكرت في كتب الاحاديث :

- علينا ان ندرك جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يُشرع ما يخالف كتاب الله من قول أو فعل ...الخ.
- علينا ان ندرك جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا وبين لنا انه سوف يتم رواية احاديث مكذوبه عنه حيث قال :(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ).هذا حديث صحيح السند.
- وبهذا الحديث يثبت لنا ان كتب الصحاح الاحاديث معرضة للدس فيها احاديث مكذوبه لم يقوم بروايتها البخاري، لا مسلم، لا النسائي، لا احد من رواة الاحاديث؛

لذا يجب علينا في كل زمان، وعصر، التحري في صحة الاحاديث التي نسمعها والتي فيها تثير الاختلافات.

- ان الاحاديث التي نسمعها وفيها ما يثير الاختلافات والجدال فأن الله سبحانه وتعالى وضع لنا قواعد للعودة والرجوع إليها في حالة وجود الاختلافات والتي تدل على وجوب التحري لكل ما نسمع وذلك استجابة لقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: 59]

من خلال الرجوع الى القران الكريم تجد انك تقضي على كل الشكوك والاختلافات.

- لا يصح تأسيس أحكام شرعية على حالة شاذة :

- حتى لو صحت الرواية، فهي حالة استثنائية في قصة سالم، لا يُقاس عليها.

❖ وعليه، فإن الاحتجاج والتعذر بوجود أحاديث في رضاع الكبير باطل ومردود، وما يُبنى عليه من فتاوى هو نوع من **التدليس والتضليل الذي لا يمتّ إلى الشريعة بصلة، ويُعدّ فتحًا لباب الدياثة باسم الدين.**

الخميني : يجيز تغيير الجنس من الرجل إلى المرأة والعكس

تحرير الوسيلة الخميني الجزء الثاني

مسألة 1 - الظاهر عدم حرمة تغيير جنس الرجل بالمرأة بالعمل وبالعكس، وكذا لا يحرم العمل في الخنثى ليصير ملحقا بأحد الجنسين، وهل يجب ذلك لو رأت المرأة في نفسها تمائلات من سنخ تمائلات الرجل أو بعض آثار الرجولية أو رأس المرء في نفسه تمائلات الجنس المخالف أو بعض آثاره؟ الظاهر عدم وجوبه إذا كان الشخص حقيقة من جنس ولكن أمكن تغيير جنسيته بما يخالفه.

مسألة 3 - لو تزويج امرأة فتغير جنسها فصارت رجلا بطل التزويج من حين التغيير وعليه المهر تماما لو دخل بها قبل التغيير، فهل عليه نصفه مع عدم الدخول أو تمامه؟ فيه إشكال، والأشبه التمام، وكذا لو تزوجت امرأة برجل فغير جنسه بطل التزويج من حين التغيير، وعليه المهر مع الدخول، وكذا مع عدمه على الأقوى.

مسألة 4 - لو تغير الزوجان جنسهما إلى المخالف فصار الرجل امرأة وبالعكس فإن كان التغيير غير مقارن فالحكم كما مر، وإن قارن التغاير فهل يبطل النكاح أو بقيا على نكاحهما وإن اختلفت الأحكام، فيجب على الرجل الفعلي النفقة وعلى المرأة الإطاعة؟ الأحوط تجديد النكاح وعدم زواج المرأة الفعلية بغير الرجل الذي كان زوجته إلا بالطلاق بإذنهما وإن لا يبعد بقاء نكاحهما.

مسألة 6 - لو تغيير جنس الرجل إلى المخالف فالظاهر سقوط ولايته على صغاره، ولو تغيير جنس المرأة لا يثبت لها الولاية على الصغار، فولايتهم للجد للأب، ومع فقده للحاكم.

مسألة 7 - لو تغير جنس كل من الأخ والأخت بالمخالف لم ينقطع انتسابها، بل يصير الأخ أختا وبالعكس، وكذا في تغيير الأختين أو الأختين، ولو تغير العم صار عمة وبالعكس، والخال خالة وبالعكس وهكذا، فلو مات عن ابن جديد وبنت جديدة للذكر الفعلي ضعف الأنثى الفعلية، وهكذا في سائر طبقات الإرث، لكن يقي الاشكال في إرث الأب والأم والجد والجدة، فلو تغير جنس الأب إلى المخالف لا يكون فعلا أبا ولا أما، وكذا في تغيير جنس الأم، فإن الرجل الفعلي لا يكون أما ولا أبا، فهل يرثان بلحاظ حال التوليد أو لأجل الأقربية والأولوية أو لا يرثان؟ فيه تردد، والأشبه الإرث والظاهر أن اختلافهما في الإرث بلحاظ حال انعقاد النطفة، فللأب حال الانعقاد ثلثان، وللأم ثلث، والأحوط التصالح.

مسألة 8 - لو تغير جنس الأم فهل تكون بعد الرجولية محرما لحلية ابنها كالأب أم؟ لا يبعد على إشكال، ولا تغير جنس الأب فهل يكون في حال أنوثيته محرما لابنه وإن لم يكن أما له؟ الظاهر ذلك، ولو تغيرت زوجة الابن وصارت رجلا فهل هي محرم على أم زوجها السابق؟ لا يبعد ذلك على إشكال.

الرد الشافي : **الإسلام لم يُشرع في إجازة تغيير الجنس**:

أن الله سبحانه وتعالى بين لنا في القرآن الكريم أن تغيير الخلق هو من أعمال الشيطان قال الله تعالى :

{ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (118) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (119)} سورة النساء

باب بطلان دعوى الحوثي : بأن الخميني عرف الحج بمعناه القرآني، وإصباغ الحج بالصبغة الإسلامية.

المنافق حسين الحوثي :

""" الإمام الخمينى الذي عرف الحج بمعناه القرآني الكامل،**"""**

" فالإمام الخميني عندما أمرهم أن يرفعوا البراءة من المشركين في الحج أنه هكذا بداية تحويل الحج أن يُصبَغ بالصبغة الإسلامية تَصدَّر بإعلان البراءة"

ملزمة لا عذر للجميع امام

الله

كشف حقيقة الدجال الخميني الذي تسبب بمقتل 402 حاج و649 جرحى

تمهيد:

الحج شعيرة عظيمة وركن ركين من أركان الإسلام، يجتمع فيه المسلمون من شتى بقاع الأرض لعبادة الله وحده والتقرب إليه في أطهر بقاع الأرض، لكن عبر التاريخ حاولت بعض الجهات استغلال هذه الفريضة المقدسة لتحقيق أهدافها الشخصية ورغباتها وأهوائها، مما شوّه معانيها الحقيقية وألحق الضرر بالحجيج وأمن الحرم الشريف والذي نحن قمنا بالتالي:

1- بيان ما جاء في ملازم حسين الحوثي ان الخميني عرف الحج بالمعنى القرآني

2- اعتداء القرامطة على بيت الله الحرام (مكة المكرمة) في عام 317 ه، فقتلوا الحجاج، وسرقوا الحجر الأسود من بيت الله الحرام.

3- الاعتداء والسيطرة على الحرم المكي "حادثة جهيمان" في عام 1400ه – الموافق 1979ه، والذي كانت بعد انتصار الخميني على الشاه في إيران بفترة لا تتجاوز سبعة أشهر، وهذه الحادثة لا يستبعد ان الخميني كان من أحد الرموز الذي ساعد بتنفيذها، والتي يبين أنها لم تكن صدفة بل مدبر لها، من خلال الاعتراف بها من قبل على الكوراني في كتابه الممهدون للمهدي تاريخ الطبع 1405هـ، يؤكد لنا بأن احتلال المسجد الحرام مخطط له مسبقا والذي نص الكتاب على التالي:

"كانت المحرك الأول في حركة المسجد الحرام على يد العتيبي والقحطاني"، و أكد ذلك في كتابه عصر الظهور.

4- القبض على حجاج ايرانيين يحملون في حقائبهم مواد متفجرات عام 1406ه - الموافق 1986م.

5- الخميني ومحاولته لتعطيل فريضة الحج عام 1407ه، الموافق 1987م وتسبب بمقتل 402 حج.

6- حادثة التفجير الارهابي قرب الحرم المكي في موسم الحج عام 1409ه – الموافق 1989م.

7- الحوثيون يرددون شعار الصرخة في الحج عام 1444ه – الموافق 2023م.

8- حقيقة الحج في منظور الخميني واتباعه – من فريضة وعبادة لله إلى تجمع وملتقى لتحقيق الرغبات والمصالح، استنادا لما جاء في ملازم المنافق حسين الحوثي.

9- الرد الشافي: بطلان دعوى الحوثي : بأن الخميني عرف الحج بمعناه القرآني، وعمل على تحويل الحج واصباغه بالصبغة الإسلامية

10- الخاتمة

في هذا السياق، نسلط الضوء على بطلان الدعوى التي روج لها الحوثي وأتباعه بأن الإمام الخميني أعاد للحج معناه القرآني وأضفى عليه الصبغة الإسلامية، مستعرضين الأدلة التي تبيّن عكس ذلك، من القران الكريم، والاحاديث النبوية، والمصادر الزيدية، ونهج البلاغة، ومُبينين حجم الأضرار التي وقعت جرّاء تلك التصرفات، وكيف تصدت المملكة العربية السعودية بكل حكمة وصبر لهذه المؤامرات، والذي نسرد ابرز محاولات.

ما جاء في ملازم حسين الحوثي ان الخميني عرف الحج بالمعنى القرآني:

ملزمة لا عذر للجميع امام الله

[دروس من هدي القرآن الكريم ألقاها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: 1422/12/21هـ اليمن - صعدة

" **الإمام الخميني الذي** عرف الحج بمعناه القرآني الكامل، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من أمريكا، البراءة من المشركين، البراءة مإسرائيل، ونحن هنا كنا نقول: لماذا يعمل هؤلاء، ولم ندر بأن أول عَمَلٍ لتحويل الحج إلى حج إسلامي تَصَدَّر ببراءةٍقرأها الإمام علي - إمامُنا - العشر الآيات الأولى من سورة [براءة] هي بداية تحويل الحج إلى حج إسلامي {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}(التوبة: من الآية3) ورسوله بريء من المشركين وقرأ البراءة من المشركين الإمام علي بن أبي طالب" .

" **فالإمام الخميني** عندما أمرهم أن يرفعوا البراءة من المشركين في الحج أنه هكذا بداية تحويل الحج أن يُصبَغ بالصبغة الإسلامية تَصدَّر بإعلان البراءة"

ملزمة الإرهاب والسلام

[دروس من هدي القرآن الكريم ألقاها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: 2002/3/8م اليمن - صعدة

" فعندما بدأ الناس يهتفون بـ[الموت لأمريكا والموت لإسرائيل] في الحج، بأمر من ابن علي الذي هتف ببراءة. فقال سبحانه وتعالى يحكي تلك البراءة {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}(التوبة: من الآية3) براءة من الله، وبراءة من رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وبراءة من علي، قرأها علي كلها براءة من المشركين" .

" يوم أن تحرك ابن علي **الإمام الخميني (رضوان الله عليه)** ليعيد الحج إلى أصالته عرف أولئك الذين لا يريدون للعرب أن يتحركوا قيد أنملة لأداء الواجب الملقى على عواتقهم من الله سبحانه وتعالى في مثل هذه الآية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}(آل عمران: من الآية110) صدر المنع وحدث، ما حدث في الحيلولة دون أن يتردد ذلك الشعار."

نكشف حقيقة الخميني في محاولته لتعطيل فريضة الحج عام 1407ه، والذي من خلالها نثبت بطلان التضليل الحوثي، الذي اثناء على الخميني بأنه عمل على تعريف الحج بمعناه القرآني.

أبرز الاعتداءات على الحرم المكي عبر التاريخ :

اعتداء القرامطة على بيت الله الحرم عام 317هـ:

فقتلوا حجاج بيت الله الحرام، وسرقوا الحجر الأسود من الكعبة المكرمة وتفاصيل ما حدث حسب ما جاء في كتاب: الموسوعة التاريخية- إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف :

تفاصيل الحدث:

لم يشعر الحجاج في هذا العام إلا والقرمطي قد خرج عليهم في جماعته يوم التروية، فانتهب أموالهم واستباح قتالهم، فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقا كثيرا، وجلس أميرهم أبو طاهر لعنه الله على باب الكعبة، والرجال تصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام في الشهر الحرام في يوم التروية، فكان الناس يفرون منهم فيتعلقون بأستار الكعبة فلا يجدي ذلك عنهم شيئا، بل يقتلون وهم كذلك، فلما قضى القرمطي لعنه الله أمره وفعل ما فعل بالحجيج من الأفاعيل القبيحة، أمر أن تدفن القتلى في بئر زمزم، ودفن كثيرا منهم في أماكنهم من الحرم، وفي المسجد الحرام، وهدم قبة زمزم وأمر بقلع باب الكعبة ونزع كسوتها عنها، وشققها بين أصحابه، وأمر رجلا أن يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه، فسقط على أم رأسه فمات إلى النار، فعند ذلك انكف الخبيث عن الميزاب، ثم أمر بأن يقلع الحجر الأسود فجاءه رجل فضربه بمثقل في يده وقال: أين الطير الأبابيل، أين الحجارة من سجيل؟ ثم قلع الحجر الأسود وأخذوه حين راحوا معهم إلى بلادهم فمكث عندهم ثنتين وعشرين سنة حتى ردوه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولما رجع القرمطي إلى بلاده ومعه الحجر الأسود وتبعه أمير مكة هو وأهل بيته وجنده وسأله وتشفع إليه أن يرد الحجر الأسود ليوضع في مكانه، وبذل له جميع ما عنده من الأموال فلم يلتفت إليه، فقاتله أمير مكة فقتله القرمطي وقتل أكثر أهل بيته، وأهل مكة وجنده واستمر ذاهبا إلى بلاده ومعه الحجر الأسود وأموال الحجيج، وذكر ابن الأثير أن المهدي هذا كتب إلى أبي طاهر يلومه على ما فعل بمكة حيث سلط الناس على الكلام فيهم، وانكشفت أسرارهم التي كانوا يبطنونها بما ظهر من صنيعهم هذا القبيح، وأمره برد ما أخذه منها، وعوده إليها، فكتب إليه بالسمع والطاعة، وأنه قد قبل ما أشار إليه من ذلك.

ومن المصادر التي ذكر الحادثة : الكتاب: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر (والخامس عشر) للهجرة (وبعض القرون الماضية) - مؤلف: محمد علي مغربي.
ص

احتلال الحرم المكي والسيطرة عليه "حادثة جهيمان":



حادثة جيهمان، بعد انتصار الخميني، على حكم الشاه في تاريخ 11/ فبراير/1979م، تم الاعتداء على الحرم المكي والسيطرة عليه من قبل "جهيمان" في فجر يوم الثلاثاء 1/ محرم/ 1400ه - الموافق 20/ نوفمبر/ 1979م، بعد انتصار الخميني بما يقارب سبعة أشهر، والذي لا يستبعد أن الخميني كان ممن خطط لها والذي سوف نوضح ذلك بما جاء به علي الكوراني في كتابة الممهدون للمهدي، وكتاب عصر الظهور.

استمرت حادثة "جهيمان" ستة عشر يوما والتي كانت أول صلاة بعد تطهير الحرم المكي تمت، بعد إعلان الأمير " نايف رحمه الله" وزير الداخلية آنذاك إعادة فتح الحرم المكي للعامة:

"ابتداء من مغرب يوم الخميس الموافق 17/ محرم/ 1400 هـ ، وقال رحمه الله إنه تمت إعادة الإنارة والإضاءة في جميع أقسام الحرم، وإعادة تشغيل مكبرات الصوت، والمنابر، واستكمال النظافة".

مرتكبي جريمة احتلال الحرم المكي بالسلاح:



- عدد المجرمين 200 فرد، من بينهم 22 صبيان ونساء، وكان قائد الجريمة جهيمان بن محمد سيف العتيبي.
- كان المجرمين من متعدد الجنسيات: (سعوديين، يمنيين، مصريين، كويتيين، سودانين، عراقيين).
- استخدم المجرمين أسلحة: (الرشاشات، البنادق، المسدسات).
- صدر حكم الاعدام على 63 فرد من مختلف الجنسيات: (41 شخص سعوديين، 6 من اليمن الجنوبي، 1 من اليمن الشمالي، 10 مصريين، 3 كويتيين، 1 سوداني، 1 عراقي).
- تم توزيع إعدامهم في ثمان مناطق سعودية: (مكة، الرياض، المدينة المنورة، الدمام، بريده، حائل، أبها، تبوك).



- الذي نال حتفهم في الحرم المكي من المجرمين: (90 شخص).
- للاطلاع على أسماء المجرمين الذي تم إعدامهم تم نشرها على: " صحيفة الجزيرة العدد 2720 تاريخ 10/ يناير/ 1980م"

مبررات احتلال مكة المكرمة :

- الاعتقاد والايمان بخرافة " المهدي المنتظر"، الذي تؤمن بها فئة قليلة تدعي الإسلام.
- والذي قاموا بارتكاب جريمة احتلال الحرم المكي، قاموا بالإعلان على ظهور المهدي المنتظر، الذي أدعو بأنهم قد راوه في المنام، وانه من سلالة فاطمة.
- الشخص الذي أدعوا بأنه المهدي، اسمه محمد عبدالله القحطاني، والذي أدعوا انتمائهم الى إحدى الجماعات السلفية، والتي هي بريئة من هذه العمليات الاجرامية، وإنما القصد لادعائهم بانتمائهم للجماعات السلفية، ما هي إلا لهدف التشوية والإساءة بها، بل اننا جميعا نعرف جيدا حقيقة هذه الجماعة، أنها رافضيه، تستخدم التقية، لتلفيق جرائمها وتلصيقها بالجماعات السلفية.
- نعرف جيدا أن الجمعات التي تؤمن بخروج مهدي أخر الزمان معروفة، هم "أتباع الخميني" ونحن اليوم في العصر الحديث في عصر المعلومات، الذي نتمكن من خلالها، كشف حقيقة اتباع هؤلاء المجرمين للفكر المتطرف، الذي هو منتشر الان في ايران التي تدعى انها "مهد التشيع"، والتي لها أجنده في العراق، ولبنان، وسوريا، واليمن، والكويت، والبحرين ..الخ الدول العربية والاسلامية.

دور المملكة العربية السعودية في تطهير المسجد الحرام والقضاء على المنافقين المجرمين:

قامت المملكة العربية السعودية بحماية الحرم المكي، وتطهيره من المجرمين، والذي استمر مدت قرابة اكثر من خمسة عشر يوم، والتي كانت بإمكانها تطهيره، في ساعات قليلة، ولكن حرمة الحرم المكي، وقدسية المكان، التزمت قيادة المملكة على ضبط النفس، في مواجهة الحادث حتى تحقق أكثر من هدف واحد بنجاح تام، واستطاعت بحكمتها البالغة وإدارتها الناجحة، أن تحققت كل الأهداف التي سمتها أثناء تطهير الحرم المكي، فنجحت بحماية رواد بيت الله الحرام، وحافظت على قدسية البيت العتيق، وقضت على



المعتدين المارقين الذي انتهكوا حرمة بيت الله الحرام وقاموا بالسيطرة عليه واحتلاله بالسلاح، وقد استعانت المملكة بخبراء في تطهير الحرم المكي من المجرمين، الذين تم محاصرتهم في القبو وكانت الأهداف التي رسمتها :

- الهدف الأول : سلامة الكعبة المشرفة من أي ضرر ، ولقد تحقق هذا الهدف كاملا .
- الهدف الثاني : الحفاظ على أرواح الأبرياء من حجاج بيت الله الحرام و المصلين والطائفين في البيت العتيق ، وهذا الهدف أيضا تحقق .
- الهدف الثالث : المحافظة على أرواح رجال القوات المسلحة من جيش وحرس وطني وقوى أمن ويكون التحرير بأقل الخسائر الممكنة.
- الهدف الرابع : محاولة الإبقاء على حياة المجرمين المنافقين الخارجين عن الدين والمعتدين على الحرم المكي والقبض عليهم أحياء والذي تم القبض على اكثر من مائة شخص.

إجمالي عدد الشهداء والجرحى لقوات الجيش السعودي:

- إجمالي عدد شهداء قوات الجيش السعودي 127 شهيد.
- إجمالي عدد الجرحى 451 صحيفة الجزيرة العدد 2720 تاريخ 10/ يناير/ 1980م

احتلال الحرم في شهر محرم ليس بالصدفة وانما خطط له مسبقا والدليل على ذلك :



- يوضح لنا ما ذكر في كتاب الممهدون للمهدي للمؤلف على الكوراني تاريخ الطبع 1405هـ يؤكد لنا بأن احتلال المسجد الحرام مخطط له مسبقا والذي نذكر نص الكتاب "كانت المحرك الأول في حركة المسجد الحرام على يد العتيبي والقحطاني" وكذلك أكد ذلك في كتابه عصر الظهور.
- يؤكد لنا ذلك بأن المخطط مستمر في احتلال المسجد الحرام وعليكم قراءة كتاب عصر الظهور والممهدون للمهدي الذي يشرح بمخطط احتلال الحرام والذي ذكر انه سوف يظهر في مساء الجمعة في يوم التاسع من محرم وطبعا كل ما ذكر في الكتاب ما هو إلا مخطط من صنع الأعداء من قبل هذه الجماعات المارقة والخارجة عن الإسلام.

القبض على حجاج ايرانيين يحملون في حقائبهم مواد متفجرات عام 1986م

- في الـ3 من ذي الحجة عام 1406هـ - الموافق 1986م تم إيقاف مجموعة من الحجاج الإيرانيين، يحملون ممنوعات من مواد لصنع المتفجرات، منشورات وكتب وصور دعائية، كما قامت المجموعة بأعمال تظاهرة، وتم التحقيق مع هذه المجموعة ومصادرة ما تحمله.
- تم تفتيش حقائب الحجاج الإيرانيين، على متن تلك الطائرة، والتي بلغ عددها 95 حقيبة، وكانت المفاجأة، أن جميعها تحوي مخازن سفلية ملبسة بمادة شديدة الانفجار، إذ بلغ وزنها 51 كيلوغراماً.
- اعترف كبير ركاب تلك الطائرة محمد حسن علي محمد دهنوي، أنه ومجموعته كلفوا من قبل القيادة الإيرانية، باستخدام تلك المتفجرات في الحرمين الشريفين، والمشاعر المقدسة، ومعظم ركاب تلك الطائرة، لم يكونوا على علم بما في داخل حقائبهم، حيث وأنها قدمت لهم عند السفر، دون أن يعلموا ما بداخلها.
- تم الاعتراف بتورط الحرس الثوري الإيراني، في وضع هذه المتفجرات في حقائب حجاج إيرانيين، وكان أغلب هؤلاء الحجاج كبارًا في السن دون علمهم، وهو ما ذكره في تصريح المعمم الملا أحمد منتظري ابن المرجع الشيعي الراحل حسين علي منتظري الذي كان نائبًا للخميني والتي تستند الأسرة إلى رسالة للراحل حسين علي منتظري إلى الخميني؛ قال له فيها:



"الحرس الثوري ارتكب خطأً غير مقبول في موسم الحج، واستغل حقائب 100 حاج إيراني بينهم رجال ونساء طاعنون في السن من دون علمهم؛ حيث أهدروا كرامة إيران والثورة الإيرانية في المملكة وفي موسم الحج".
- فاضطر السيد مهدي كروبي (بصفته مندوباً للخميني بخصوص شؤون الحجاج) أن يطلب من الملك "فهد السماح والعفو". وكان الأمن السعودي قد ضبط شحنة من المواد المتفجرة في حقائب الحجاج الإيرانيين في موسم الحج لعام 1986.

وقد وسجلت المملكة العربية السعودية اعترافاتهم واعلنت بها بالتلفزيون السعودي ويوجد فيديوهات تم نشرها في الانترنت.

نداء الخميني : إعلان البراءة من المشركين ومحاولته لتعطيل فريضة الحج عام 1407ه ، وتسبب بمقتل 402 حج، 649 جرحى

في يوم1 من شهر ذي الحجة 1407ه الموافق 25 يوليو 1987م قام الخميني

بتوجيه الحجاج الإيرانيين، واتباعه بعمل مظاهرات ومسيرات كبرى **و**رفع شعار الصرخة وترديدها **وفقا للبيان الذي أصدره والذي نوجز ما جاء فيه** :

إعلان البراءة من المشركين التي تعتبر من الأركان التوحيدية والواجبات السياسية للحج، يجب أن تقام في أيام الحج بكل صلابة وعظمة مسيرات ومظاهرات كبرى، وعلى الحجاج المحترمين، ايرانيين وغير إيرانيين، أن يشاركوا فيها بتنسيق تام مع مسؤولي الحج وممثلي سماحة حجة الإسلام الشيخ كروبي، ويطلقوا بجوار بيت التوحيد صرخة البراءة من مشركي وملحدي الاستكبار العالمي وعلى رأسهم أمريكا المجرمة، وألا يغفلوا عن إظهار عدائهم واستيائهم من أعداء الله وخلقه، فهل أن تحقيق الديانة هو غير إعلان المحبة والإخلاص للحق، وإعلان الغضب والبراءة من الباطل؟...................................الخ



وقد يقول الجاهلون المتنسكون إنه يجب عدم المساس بقداسة بيت الله والكعبة المشرفة بالشعارات والمظاهرات والمسيرات وإعلان البراءة من المشركين، وإن الحج هو مكان للعبادة وذكر الله وليس ساحة للتناحر والاقتتال، وقد يعمد العلماء المزيفون المتمسكون إلى إلقاء مثل هذه الفكرة وهي أن الجهاد والبراءة من أعداء الإسلام والحرب هي من عمل أصحاب الدنيا ومحبيها، وأن التدخل في المسائل السياسية خلال أيام الحج هو ليس من شأن علماء الدين والروحانيين. وهو أمر يعتبر بحد ذاته من السياسات الاستفزازية الخفية التي يخطط لها الطامعون،

وعلى المسلمين وبجميع إمكانياتهم المتوفرة أن ينهضوا من أجل التصدي لهذه المؤامرة والدفاع عن القيم الإلهية ومصالح المسلمين، ويرصوا صفوفهم الجهادية ويمارسوا دفاعهم المقدس ولا يسمحوا لهؤلاء الجهلة، الميتة قلوبهم من أتباع الشياطين، بمهاجمة عقائد وعزة المسلمين أكثر من هذا، وأن يلتحقوا من أي مكان كانوا فيه، خاصة من كعبة الله، بجنود الرحمن، وليعرج الحجاج الأعزاء من أفضل أراضي العشق والجهاد وأكثرها قدسية، إلى كعبة أكثر رفعة، حيث يتوجهوا

كسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) من إحرام الحج إلى احرام الحرب، ومن طواف الكعبة والحرب إلى طواف صاحب البيت، ومن التوضؤ بزمزم إلى غسل الشهادة والدم، ليتحولوا إلى أمة لا تقهر وبنيان مرصوص، لا تستطيع معه القوى العظمى الشرقية والغربية، الوقوف بوجهها، ولاشك ان روح ورسالة الحج لن تتحقق الا بعد أن يلتزم المسلمون بالجهاد مع النفس، والجهاد ضد الكفر والشرك..................

فإذا لم يعلن المسلمون البراءة من أعداء الله في بيت الناس وبيت الله، فأين يستطيعون إعلان ذلك؟ وإذا لم يكن الحرم والكعبة والمسجد والمحراب، خندقاً ومتراساً لجنود الرحمن المدافعين عن الحرم، وحرمة الأنبياء، فأين هو مأمنهم وملجأهم؟

وأما الحجاج الايرانيون المحترمون الذين أظهروا شخصيتهم ووعيهم السياسي والاجتماعي خلال مراسم الحج في السنوات الماضية، وعملوا على حفظ سمعة وكرأمة الجمهورية الإسلامية الايرانية، فإن عليهم ان يشاركوا في مسيرة البراءة بكل تنسيق وانسجام في صفوف متراصة، وفي جميع البرامج، إضافة إلى انتباههم لأعمال وواجبات الحج والاستفادة من هذه النعمة الكبرى، أي التشرف بزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة وحج بيت الله والمرقد الطاهر للرسول الأكرم والبقيع والتشرف بجوار التربة الطاهرة للسيدة فاطمة الزهراء (ع) والأئمة المعصومين، وان يتمتعوا ببركات هذا التجمع العبادي ـ السياسي المقدس الذي يعتبر مظهراً لقدرة المسلمين وايران الإسلامية العزيزة، وان يدعوا حجاج سائر الدول والمسؤولين في العربية السعودية إلى ضرورة الحضور في مثل هذه التجمعات من خلال المواجهة الأخلاقية السليمة والبناءة خلال جميع مراسم الحج، خاصة في المسيرات، وان يتجنبوا طرح وجهات النظر الخاصة واتخاذ المواقف الارتجالية التي قد تؤدي ـ لا سمح الله ـ الى هتك حرمة هذا التجمع العظيم، وعليهم أيضاً أن يتجنبوا الاشتباك والإهانة.

استجابة الحجاج الإيرانيين وأتباع الخميني لنداء :



في يوم الجمعة 6/ ذي الحجة / 1407ه الموافق 31/ يوليو/ 1987م أثناء موسم الحج بعد صلاة العصر قاموا الحجاج الإيرانيين، واتباع الخميني، بالتجمعات قرب الحرم المكي رافعين اعلام ايران وصور الخميني وشعارات، وهتافات، بالموت لأمريكا وإسرائيل، وحاملين الخناجر، والعصي، والحديد، والزجاجات

المكسرة، والزجاجات المشتعلة، متجهة الى الدخول الى الحرم المكي وذلك لتلبية توجيه الخميني الذي أمر في بيانه

" ويطلقوا بجوار بيت التوحيد صرخة البراءة من مشركي وملحدي الاستكبار العالمي وعلى رأسهم أمريكا المجرمة"



كذلك قام الحجاج الإيرانيون، وأتباع الخميني، من داخل الحرم المكي الكعبة المشرفة، بالتحرش بالحجاج، والعمل على استفزازهم، ومنعهم من تأدية عاداتهم، وكذلك قاموا بالتبول والبصق وسط الحرم المكي، وكان تحرك الحجاج الإيرانيين واتباع الخميني وسط الحرم المكي، جاء وفق توجيه الخميني الذي أصدره في البيان، والذي أمرهم بأنه عند منع المظاهرات والمسيرات من قبل السلطات والذي اعتبر المنع بأنها مؤامرة أمر في بيانه على يتم الحجاج الإيرانيين واتباعه وسط البيت الحرام بمساندة المتظاهرين وهذا ما نص في البيان :

"وقد يقول الجاهلون المتنسكون إنه يجب عدم المساس بقداسة بيت الله والكعبة المشرفة بالشعارات والمظاهرات والمسيرات وإعلان البراءة من المشركين، وإن الحج هو مكان للعبادة وذكر الله وليس ساحة للتناحر والاقتتال........الخ إلى أن قال :

فض مسيرة لحجاج إيران
أحرقت سيارات بمكة المكرمة
وخلفت ضحايا نساء ورجال

وعلى المسلمين وبجميع إمكانياتهم المتوفرة أن ينهضوا من أجل التصدي لهذه المؤامرة والدفاع عن القيم الإلهية ومصالح المسلمين، ويرصوا صفوفهم الجهادية ويمارسوا دفاعهم المقدس ولا يسمحوا لهؤلاء الجهلة، الميتة قلوبهم من أتباع الشياطين، بمهاجمة عقائد وعزة المسلمين أكثر من هذا، وأن يلتحقوا من أي مكان كانوا فيه، خاصة من كعبة الله، بجنود الرحمن، وليعرج الحجاج الأعزاء من أفضل أراضي العشق والجهاد وأكثرها قدسية، إلى كعبة أكثر رفعة، حيث يتوجهوا كسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) من إحرام الحج إلى



احرام الحرب، ومن طواف الكعبة والحرب إلى طواف صاحب البيت، ومن التوضؤ بزمزم إلى غسل الشهادة والدم""
وبهذا التوجيه قاموا بافتعال الفوضى داخل الحرم المكي.
** للمزيد عليكم الاطلاع للجريمة التي ارتكبها الخميني من خلال موقع البحث على الانترنت اكتب مجزرة الحجاج عام 1407ه

الأضرار التي تسبب بها الحجاج الإيرانيين وأتباع الخميني :


الأهرام
السنة ١١٢ ـ العدد ٣٦٧٦٧
رواية الحجاج المصريين لاحداث الشغب فى مكة
الايرانيون استخدموا الخناجر وحاولوا افساد شعائر الحج

1- نشر الفوضى والتخريب والاعتداء على الحجاج ورجال الأمن.
2- عرقلة الحجاج من الدخول الى الحرم المكي والى منع الحجاج داخل الحرم من تأدية واجباتهم الدينية ومنعهم من الخروج من الحرم المكي.
3- عملوا على توقيف حركة المرور واغلاق الشوارع نتيجة تجمعاتهم ومظاهراته.
4- قاموا بالاعتداء على الحجاج والمواطنين الذين تسببوا في حدوث جرحى وقتلى بينهم.
5- قاموا بحرق السيارات واشعال النيران ونشر الفوضى.
6- استخدموا الآلات الحادة الخناجر وكذلك الحديد في الاعتداء على قوات الامن الذين قاموا في تأدية مهامهم وواجباتهم في تأمين الحجاج وتسهل لهم في تأدية شعائر الحج.
7- تسببوا في حدوث قتلى وجرحى في صفوف الكثير من الحجاج **إحصائية الوفيات والجرحى الذي تسببوا فيها :**

بعثات الحج الطبية تندد باعمال العنف الايرانية وتشيد بالرعاية السعودية

اعرب رؤساء بعثات الحج الطبية من جميع دول العالم الاسلامى بمكة المكرمة فى بيان رسمى عن اسفهم وتنديدهم باعمال العنف التى قام بها مجموعة من الايرانيين حول المسجد الحرام وماسببته الفوضى من تزاحم شديد وتراجم بالحجارة واستعمال العصى والسكاكين والاسياخ الحديدية واشعال الحرائق مما ادى الى سقوط الاعداد الكبيرة من الجرحى والوفيات المتاثرة من الدهس والاختناق واللكمات الشديدة فى الرأس والجراح العميقة من الالات الحادة .

- اجمالي الوفيات 402 من الحجيج من بينهم 275 ايرانياً والتي كانت نتيجة الدهس الناتج عن الازدحام, وكذلك نتيجة الالات الحادة التي استخدمها الايرانيون بالطعن وكذلك باللكمات الشديدة على الرأس.
- اجمالي الجرحى 649 من بينهم 303 جرحى من الحجاح الإيرانيين الذين شاركوا في المظاهرات والمسيرات والتخريب.

دور المملكة العربية السعودية في التصدي والقضاء على مؤامرة تعطيل الحج الذي كان يهدف لها الدجال الخميني وأتباعه والذي ما زالت المؤامرات مستمرة الى يومنا هذا:

المملكة العربية السعودية بقيادتها الحكيمة التي تتحلى بالصبر والهدوء والتي تعتبر من السمات المميزات المساهمة في قدرة وتمكن ونجاح المملكة من إدارة الحج وحماية الحرمين الشريفين.

رغم الاستفزازات المستمرة التي قام بها الخميني طوال حياته واتباعه والذين هم مستمرين إلى اليوم في محاولات عديدة في تعطيل الحج وتوقيفه وإظهار المملكة العربية السعودية بصورة الضعف وعدم قدرتها في إدارة الحج وحماية الحرمين الشريفين دائما كل هذه الاستفزازات الذي يقوم بها الدجال الخميني وأتباعه عادت له بالفشل والخسران وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى وثم قيادة المملكة العربية السعودية التي بصبرها وحكمتها دائما تتغلب وتنتصر على كل المؤامرات التي تستهدف الحرمين الشريفين.

سعى الدجال الخميني من خلال هذه نشر الفوضى والتخريب إلى المملكة العربية السعودية إلى الصراع والحرب من أجل توظيف الصراع طائفيا ومذهبيا ولكن إيران فشلت رغم محاولتها المستمرة الى يومنا هذا.

تمكنت المملكة العربية السعودية من إخماد الفوضى والقضاء على التخريب التي قام بها الإيرانيون من أتباع الخميني وأتباعه من الجنسيات الأخرى دون أن تستخدم رصاصة واحدة من العيار الناري وانما استخدمت خراطيم المياه ذات الضغط العالي والوسائل السلمية حفاظا على أمن وسلامة الحجيج، والتي نشرت العديد من الصحف شهادات الحجيج العائدين الى بلدانهم والتي منها جريدة الاهرام المصرية وكذلك الراي العام الكويتية وكذلك الصحف الأردنية...... الخ

** تنبيه للتدبر والتفكير !!

اذا كان الخميني وأتباعه هم المسئولين على إدارة الحرمين الشريفين، وحمايته، لعملوا على تحويل الحرمين الشريفين إلى مزارات وإقامة الطقوس والخرافات، المبتدعة من اللطميات، والتطبير، ..الخ من الطقوس والخرافات المخالفة لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وذلك مثلما قامت به بتحويل الأماكن المقدسة في العراق وإيران، وغيرها من البلدان التي انتشر فيها أتباع الخميني الذين حولوا المقدسات الإسلامية المساجد إلى إقامة طقوس وخرافات مبتدعة.

موقف الخميني بعد فشله في تحقيق تعطيل فريضة الحج :

بعد فشل مخططه في تعطيل الحج، ومحاولته زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية، قام على نشر رسالة إلى ممثله في الحج الشيخ كروبي والذي وصف المخربين والمجرمين " بالمجاهدين " ونص ما جاء في رسالته :

" فهل كان ذنب هؤلاء المجاهدين الذين أعلنوا صرخة البراءة من المشركين تلبية لأمر الله سبحانه وتعالى غير التبرؤ من أرباب آل سعود ومن شاكلهم في هذا العصر من أمثال الشاه حسن والشاه حسين ومبارك اللامبارك وصدام العفلقي؟"

** الرسالة موجودة كاملة في مواقع الانترنت.

بالعقل والمنطق:

أي جهاد الذي يعتبره الخميني فقط علينا أن نقف ونضع عدت أسئلة ونعمل على الإجابة عليها:

س/ هل المظاهرات والتجمعات ورفع الصور والشعارات والصرخات هل هي من شعائر وفرائض الحج التي أمرنا الله بها سبحانه وتعالى؟!

س/ هل رفع شعار الصرخة بما يسمى براءة من أعداء الله في الحرم المكي، هل هؤلاء الحجاج هم أعداء الله؟!

س/ هل التسبب في تعطيل ومنع أداء فريضة الحج يعتبر جهاد في سبيل الله؟!

س/ هل الاعتداء على الحرم المكي والتحرش بالحجيج من الجهاد في سبيل الله؟!

س/ هل التسبب في وفاة 402 من الحجيج من بينهم 275 ايرانياً والتي كانت نتيجة الدهس الناتج عن الازدحام، وكذلك نتيجة الات الحادة التي استخدمها الايرانيين بالطعن وكذلك باللكمات الشديدة على الرأس تعتبر جهاد في سبيل الله؟!

س/ هل يوجد مشركين في الحرم المكي عندما يرفعوا شعار البراءة؟

س/ هل كان يوجد أمريكيين وإسرائيليين في الحرم المكي؟!

والكثير من الأسئلة التي تضع لها عدت نقاط

موقف اتباع الخميني لفشل المخطط الإيراني، لتعطيل فريضة الحج : الحوثي نموذجاً :

المنافق حسين الحوثي هو أحد الأذرع العميلة والخائنة التابعة للخميني في اليمن والتي تعمل على خدمة وتنفيذ المخطط الإيراني في المنطقة، واتخذت من محافظة صعدة، والجوف، وحجة، بما تمتاز هذه المحافظات بالموقع الجغرافي الحدودي للمملكة العربية السعودية والبحر الأحمر وتمتاز بتضاريسها الجبلية المطلة على المدن السعودية ومنها ميناء جدة، وكذلك على الشريط الساحلي للبحر الأحمر غرباً، والتي تتخذها معقلا لنشر الفكر الخميني المسموم، والتجنيد وإقامة التدريبات

والمعسكرات لأتباعها منذ نهاية الثمانينات واستمرت حتى قيامها الى شن الحروب الست ضد الحكومة اليمنية بدء منذ عام 2004م وإلى أن وصل الحال إلى ما هو عليه اليمن اليوم من السيطرة على العاصمة اليمنية وبعض المحافظات.

أولا : موقف المنافق حسين الحوثي تجاه توجيهات الخميني بالمظاهرات والهتافات بالموت لأمريكا واسرائيل في موسم الحج والذي هو على النحو التالي:

1- حسين الحوثي يعتبر ما قام به الدجال الخميني بأنه عرف الحج بمعناه القرآني الكامل وأن ما قام به هو بداية تحويل الحج أن يُصبغ بالصبغة الإسلامية:

وهذا ما جاء في ملزمة لا عذر للجميع امام الله 2002/3/5 1422/12/21هـ ذي الحجة

" الإمام الخميني الذي عرف الحج بمعناه القرآني الكامل، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من أمريكا, البراءة من المشركين, البراءة من إسرائيل،

فالإمام الخميني عندما أمرهم أن يرفعوا البراءة من المشركين في الحج أنه هكذا بداية تحويل الحج أن يُصبَغ بالصبغة الإسلامية

2- المنافق حسين الحوثي يعتبر أن ما قام به الدجال الخميني هو إعادة الحج إلى أصالته الاسلامية:

وهذا ما جاء في ملزمة الارهاب والسلام 2002/3/8

" في الحج يوم أن بدأ المسلمون يهتفون بالبراءة من المشركين، يوم أن بدئوا يعملون على أن يعود الحج إلى أصالته الإسلامية

" يوم أن تحرك ابن علي الإمام الخميني (رضوان الله عليه) ليعيد الحج إلى أصالته عرف أولئك الذين لا يريدون للعرب أن يتحركوا قيد أنملة لأداء الواجب الملقي على عواتقهم من الله سبحانه وتعالى في مثل هذه الآية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}(آل عمران: من الآية110) صدر المنع وحدث , ما حدث في الحيلولة دون أن يتردد ذلك الشعار "

3- المنافق حسين الحوثي يعتبر ان الصرخة التي أمر بها الدجال الخميني بترديدها في فريضة الحج من الواجبات الإلاهية:

وهذا ما جاء في ملزمة الارهاب والسلام 2002/3/8

" عندما جاء المنع في الحج تجاوب المسلمون ولم يكونوا يهتموا بأن عليهم أن يقفوا موقفاً يجعل أولئك ييئسون من أن باستطاعتهم أن يوقفونا عن أداء الواجب الإلهي الملقى على عواتقنا "

4- المنافق حسين الحوثي يتهم المملكة العربية السعودية بأنها عطلة الحج

ملزمة لا عذر للجميع امام الله

الحج عبادة مهمة، لها علاقتها الكبيرة بوحدة الأمة، لها علاقتها الكبيرة بتأهيل الأمة لمواجهة أعدائها من اليهود والنصارى. عبادة مهمة إنما عطلها آل سعود، وعطلها اليهود والنصارى

ثانيا: موقف الحوثي تجاه موقف العماء الذين قاموا بدعم دور المملكة العربية السعودية في حماية الحج والحجيج والقضاء على مؤامرة الخميني لتعطيل فريضة الحج:

1- المنافق حسين الحوثي انتقد وأساء موقف علماء المسلمين الذين قاموا بالثناء على دور المملكة العربية السعودية في القضاء على المنافقين وإخماد الفوضى والشغب والتخريب وتأمين الحجاج والحج:

هذا ما جاء في ملزمة سورة ال عمران الدرس الرابع 2002/1/12م

نص ما تكلم به

" ألم يباركوا قتل الحجاج؟ وهم كانوا إنما يتحركون بكلمات: [الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل] هي عمل بسيط في إطار إقامة القسط في هذه الأمة، وإعادة رفعتها، وشرفها، فقتلوهم، فانطلق علماء من هنا، وهناك يقولون: لم تعمل المملكة العربية السعودية إلا ما يجب عليها، وإن على بقية الحكومات العربية أن تقف معها! "

2- المنافق حسين الحوثي قام بتزييف للحقيقة واتهام المملكة العربية السعودية بأنها قامت بارتكاب جريمة ومجزرة:

هذا ما جاء في ملزمة سورة البقرة الدرس السابع 2003/11/1م

" ولهذا كان جريمة كبيرة جداً: عندما قتلوا العشرات من المسلمين في [عام 1407هـ] السعوديون وقع منهم تلك المجزرة الرهيبة جداً قتل فيها أكثر من أربعمائة شخص والله قد حرم قتل صيد حمامة جعل لها حرمة، حرم صيدها، وهؤلاء قتلوا أربعمائة؛ ولهذا ترى من بعد ما عاد قامت لهم قائمة الدولة السعودية ما عاد قام لها قائمة فعلاً؛ "

ومن خلال الاطلاع على ما جاء في ملازم المنافق حسين الحوثي يبين مدى خطورة المخطط الايراني الذي يسعى بشتى الوسائل الى السيطرة على الحرمين الشريفين لتدنيسه وإقامة الخزعبلات والخرافات في الحرم المكي.

- بدلا ما يقوم المنافق حسين الحوثي من استنكار ما قام به الإيرانيين، واتباع الخميني، من الفوضى، الذي تسببت الى وفاة اكثر من 400 حج، 600 جريح، والتي حاولت الى تعطيل أداء فريضة الحج، قام المنافق :
" بإدانة المملكة العربية السعودية، وعلماء المسلمين، لما قاموا به من واجب إسلامي نحو حماية الحرم المكي، وحماية الحجاج وتأمينهم في تأدية فريضة الحج".

حادثة التفجير الارهابي قرب الحرم المكي في موسم الحج عام 1989م:

- في موسم الحج سنة 1409هـ - الموافق 1989م، حدث انفجارين الأول في أحد الطرق المؤدية للحرم المكي والآخر فوق الجسر المجاور للحرم المكي.



- تسبب الى حدوث:
 وفاة شخص (واحد باكستاني الجنسية)، وإصابة ستة عشر، من مختلف الجنسيات:
 (4 سعوديين، 3 باكستانيين، 5 بنجلادش، 2 مصريين،1 تركيا، 1 بريطاني من أصل بنجلاديش).
 والذي قامت بنشره صحيفة الاتحاد الاماراتية 12/ يوليو/ 1989، وصحيفة عكاظ العدد 8399.
- قامت القوات السعودية بالقبض على الارهابيين والذي كان عددهم (20 شخص)، يحملون الجنسيات:
 (الكويتية منهم 4 أصول كويتية، 2 أصول سعودية، 14 من أصول إيرانية).
 والذي قامت بنشره صحيفة الاتحاد الامارتية العدد 5583.
- قامت المملكة العربية السعودية، بعرض اعترافات الإرهابيين، الذين نفذوا عمليات التفجير، وتم عرضها على التلفزيون السعودي، وتم نشرها على الصحف الإخبارية، والتي منها:


الاعترافات الكاملة للمتهمين بحوادث التفجيرات في مكة المكرمة

 (صحيفة الراي العام الكويتية العدد 9261، وصحيفة الشرق الأوسط العدد 3951).
- من خلال التحقيقات تم كشف المشرف العام للعملية الإرهابية، والذي يدعى منصور حسن عبدالله المحميد، والذي كلفه "محمد باقر المهرى"، رئيس الحزب في الكويت، بتكوين خلية للقيام بعملية تفجيران في مكة المكرمة، بناء على رغبة المسئولين في الحكومة الإيرانية، وتم الاعتراف أن الذي قاموا بالتدريب، هما شخصين كانوا يعملون في السفارة الايرانية في الكويت، وتم استلام المتفجرات من الباب الخلفي للسفارة يوم 1989/6/22م.

- من خلال الاعترافات التي تم نشرها، تم توضيح كيفية التخطيط للعملية وكشف علاقات ايران بالدعم، وكذلك كشف ارتباطهم بحزب الله الكويتي....الخ، من الحقائق التي تم كشفها.
- قامت المملكة العربية السعودية في 1989/9/21م، بتنفيذ الحكم بالإعدام على 16 شخص، 4 اشخاص تم الحكم عليهم بالسجن "تتراوح ما بين 15 – 20 عام، وبالجلد ما بين 1500 جلدة".

نبذة عن حزب الله الكويتي التي تنتمي إليها الارهابين:

- هي جماعة مُسلَّحة محظورة في الكويت.
- تتبع النهج والفكر الخميني الإيراني.
- نفّذت في ثمانينيات القرن العشرين - بمساعدة حزب الدعوة العراقي، وحزب الله اللبناني، عدّة عمليات إرهابية، ضد الكويتيين والأجانب، والمنشآت العامة، والصناعية، والنفطية والمطار، إضافة للبعثات الدبلوماسية المعتمدة في الكويت، كان أشهرها مشاركتها:
  - في تفجيرات الكويت في العام 1983م.
  - المساهمة في محاولة اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في عام 1985م.
  - في 13 أغسطس 2015م، تمكّنت القوات الأمنية الكويتية، من كشف أكبر خلية، تابعة لهذا الحزب، مُرتبطة بإيران، ومدعومة من حزب الله اللبناني، عُرفت باسم "خلية العبدلي"، حيث تم الضبط مع الخلية: (19 ألف كيلوغرام ذخيرة، و144 كيلوغرامًا من المُتفجرات، و68 سلاحًا متنوّعًا، و204 قنابل يدويَّة، إضافة إلى صواعق كهربائية، و56 قذيفة آر بي جي)، وتعتبر هي الترسانة الأكبر من الأسلحة التي تضبط لدى جماعات إرهابية، في تاريخ الكويت.
- نشأ حزب الله الكويتي في بداية ثمانينات القرن العشرين، ونشط تحت أسماء وهمية عديدة، في شكل منظّمات مُسلحة مُتطرفة، أبرزها طلائع تغيير النظام للجمهورية الكويتية، صوت الشعب الكويتي الحر، منظمة الجهاد الإسلامي وقوات المنظمة الثورية، وكان ارتباط معظم أعضائها بالحرس الثوري الإيراني، وقد خضعوا في المعسكرات الإيرانية، وفي لبنان، في حواضن حزب الله اللبناني "لدورات عسكرية مكثفة"[1].

الحوثيون يرددون شعار الصرخة في الحج عام 1444ه – الموافق 2023م:

- في موسم الحج للعام 1444ه – الموافق 2023م في زيارة الوفد الحوثي الى المملكة العربية السعودية، والذي قام بأداء فريضة الحج، ولكن بدلا من التكبير والتلبية والتهليل، عملوا على إعلان الولاء لدجالهم "عبدالملك الحوثي" هل تعرف لماذا السبب؟!



- وذلك لاستغلال موسم الحج، لإيصال قضيتهم الى كل بقاع العالم، وذلك من خلال الحجاج الذين يأتون من كل بقاع الأرض، بالأصح كسب صدئ اعلامي وهذا ليس غريباً، وانما جاء اتباع لما جاء به حسين الحوثي في ملزمة :

سورة البقرة الدرس السابع من الآية (115) إلى الآية (145)

" وبعدما ظهر [الإمام الخميني] وحاول أن يستغل الحج لتذكير المسلمين، وكان يصدر بياناً في الحج، ويوزع لأنه من هنا تنطلق الأشياء إلى مختلف بقاع الأرض أي: تمثل مؤتمراً هاماً جداً لا يستطيع أي طرف أن يمول كمثله كل سنة"

** الان عرفت الهدف من اعلان الحوثة بالولاء لدجالهم "عبدالملك الحوثي" هو فقط لعمل صدأ اعلامي، من خلال الحجاج يكون له تأثير، ويصل الى بقاع الأرض.

- ترديد الحوثيين لشعار الصرخة، ليس بالغريب، وانما جاء:
- امتثالاً، وانتهاج للفكر الخميني والذي قد بينه حسين الحوثي في ملزمة **لا عذر للجميع أمام الله والذي نص على التالي:**



"**الإمام الخميني** الذي عرف الحج بمعناه القرآني الكامل، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من أمريكا, البراءة من المشركين, البراءة من إسرائيل

فالإمام الخميني عندما أمرهم أن يرفعوا البراءة من المشركين في الحج أنه هكذا بداية تحويل الحج أن يُصبَغ بالصبغة الإسلامية تَصدَّر بإعلان البراءة قرأها الإمام علي وهي براءة من الله ورسوله، هذا هو الحج. حتى البراءة التي يعلنها الإيرانيون أو يعلنها أي أحد من الناس".

- **وكذلك جاء استجابة للخامنئي** الذي يعتبر امتداد، للسير على النهج الخميني، والذي وجه في ندائه الموافق 25/ يونيو/ 2023م على:

" تعزيز روحية البراءة من المشركين، في أنفسكم، وعُدّوا أنفسكم مكلّفين بنشرها وتعميقها في بيئتكم."

الخلاصة:

- الحج يعتبر عند اتباع الخميني ما هو الا ملتقى وتجمع سياسي إسلامي، متغافلين على انه ركن من اركان الإسلام.
- ترديد الصرخة في موسم الحج يردد كل عام من قبل الإيرانيين، واتباعهم من الدول الأخرى.
- ظهور الحوثيين علانية يوضح حقيقة معتقداتهم، ومنهجيتهم، والتي هي خمينية، لا زيدية.

حقيقة الحج في منظور الخميني واتباعه – من فريضة وعبادة لله إلى تجمع وملتقى لتحقيق الرغبات والمصالح، استنادا لما جاء في ملازم المنافق حسين الحوثي:

1- الحج وسيلة لنشر الفكر الخميني:

- اعتمد الخميني وأتباعه، موسم الحج، فرصة، ومركزاً عالمياً، لنشر انحرافاتهم، وأفكارهم المضللة، دون تكاليف مادية كبيرة.
- اعتبر الحوثي الحج منصة دولية " بأنه مؤتمر عالمي، تُمول ذاتياً من قبل الحجاج، مما يجعلها فرصة مثالية لنشر البيانات والكتب والأشرطة التي تعبر عن الفكر الخميني، ويعتبر وسيلة فعالة للوصول إلى مناطق مختلفة من العالم.
- وصف الحوثي الحج بأنه "مؤتمر هام جدًا"، مؤكدًا أنه يفوق ما يمكن لأي دولة أن تنظمه سنويًا.
- ذكر مثالًا لخمسة وثمانين ألف حاج إيراني وزعوا مواد إعلامية بكميات ضخمة.
- الدليل والبرهان لذلك هو نص ما تكلم به الحوثي في :

- **ملزمة سورة البقرة الدرس السابع من الآية** (115) إلى الآية (145)، ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ : 7 رمضان 1424هـ الموافق : 2003/11/1م اليمن ـ صعدة ونص على:

"وبعدما ظهر [الإمام الخميني] وحاول أن يستغل الحج لتذكير المسلمين، وكان يصدر بياناً في الحج، ويوزع لأنه من هنا تنطلق الأشياء إلى مختلف بقاع الأرض أي: تمثل مؤتمراً هاماً جداً لا يستطيع أي طرف أن يمول كمثله كل سنة؛ لأنها جاءت قضية عبادية ينطلق فيها الناس هم، كل إنسان يذهب هو بتمويل نفسه فيلتقي الملايين هناك، أي دولة تستطيع أن تمول ولو مليون كل سنة أن يجتمعوا هناك؟ لا تستطيع أي دولة . وهذه واحدة من الأشياء التي تلمسها أنها في تشريعات الله سبحانه وتعالى قضايا هامة، وتجدها بالشكل الذي ليست مكلفة، ليست مجهدة، بهذه الطريقة التوزيعية، طريقة: الإنسان هو يتحمل مسئولية، ومتى ما استطاع أن يحج حج، يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه ينتج لك في الأخير مجتمع كبير، أمة كبيرة تلتقي في ميدان الجهاد، تلتقي في ساحات البيت الحرام، لا أحد يستطيع أن يمول تلك الأعداد، وتجد الموضوع بالنسبة لهم غير مجهد، غير مرهق، غير مثقل لأنه ماذا؟ ثقل توزع، توزع وأصبح بالنسبة لكل واحد في الأخير لا يشكل عبئاً بالنسبة له،

لكن المجموع لو كان على حساب جهة واحدة لكان ـ فعلاً ـ يمثل عبئاً كبيراً جداً، يطلع لك في الأخير أرقام هائلة .
فالحج تراه مهماً جداً، وجعل على هذا النحو: الإنطلاقة من جهة كل إنسان هو على أساس الشعور بالمسئولية، وأن هذه فريضة يؤديها، ويمول نفسه هو فيجتمع لك في الحج ثلاثة ملايين ـ مثلاً ـ كم تكلفتهم الباهضة لو كان على حساب جهة معينة ؟ لا أحد يستطيع أن يمولهم"

- **ملزمة لا عذر للجميع امام الله: ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: 1422/12/21هـ اليمن – صعدة ونص على التالي:**

" وفعلاً الإيرانيون حجوا هذه السنة كثيراً حوالي خمسه وثمانين ألفاً، واستطاعوا أن ينشروا كتباً كثيرة، وبياناً للسيد الخامنئي انتشر بأعداد كبيرة، وتسهيلات كبيرة لهم. بدءوا يخافون جداً أن هناك عمل مركز ضدهم،
لاحظوا عندما يتجه الإيرانيون لتوزيع هذا البيان وتوزيع هذه الكتب وهذه الأشرطة و(السيديهات) حق الكمبيوتر، أليست تصل إلى أكثر بقاع الدنيا؟"

- ** هذا الاستخدام يفرغ الحج من محتوى شعائره التي امر الله بها، ويحوله إلى حملة دعائية عالمية لنشر الأفكار والبيانات، والإيديولوجيات.**

2- الحج يُعبر عنه الحوثي كملتقى إسلامي للتوعية وليس شعيرة دينية :

- أكد الحوثي أن الحركات الإسلامية تستخدم الحج لتوعية المسلمين.
- رأى أن الله أراد للحج أن يكون منصة لتذكير الأمة بواجبها الديني في مواجهة أعدائها.
- الدليل والبرهان لذلك هو نص ما تكلم به الحوثي في :

- **ملزمة لا عذر للجميع امام الله: ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: 1422/12/21هـ اليمن – صعدة**

" وأكد لهم ذلك أنهم وجدوا أن الحج يستخدم من قبل أي حركه إسلامية لتوعية الآخرين. وهكذا أراد الله للحج أن يكون ملتقى إسلامياً، يذكّر الناس فيه بعضهم بعضاً بما يجب عليهم أن يعملوه من أجل دينهم في سبيل مواجهة أعدائهم".

- ** هذه النظرة تُقلل من قدسية الحج التي جعلها الله إيام لذكرة وعبادته، وتجعله مجرد وسيلة لتبادل الرسائل والخطابات المواجهة للأعداء، لا تقربًا إلى الله.**

3- ترديد الشعارات هي أولى العمليات لتصحيح وإعادة مفهوم الحج الى الحج الإسلامي:

- اعتبر الصرخة وشعار "البراءة من المشركين" وسيلة لإعادة الحج إلى أصالته الإسلامية.
- شدد على أن رفع الشعار له أثر اقتصادي وسياسي، خاصة تجاه الولايات المتحدة.
- أشار إلى أن تراجع المسلمين عن رفع الشعار بعد أن عرفوا أثره هو نوع من "الغباء"، على حد تعبيره.
- الدليل والبرهان هو ما تكلم به الحوثي في :

- **ملزمة الإرهاب والسلام : ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: 2002/3/8م اليمن – صعدة :**

"في الحج يوم أن بدأ المسلمون يهتفون بالبراءة من المشركين، يوم أن بدئوا يعملون على أن يعود الحج إلى أصالته الإسلامية؛ لأن الحج في أول عملية لإعادته إلى حج إسلامي.

- **ملزمة دعاء مكارم الأخلاق الجزء الثاني : ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: 2002/2/2م اليمن – صعدة:**

"هذه الصرخة وحدها التي نريد أن نرفعها, وأن تنتشر في أي مناطق أخرى وحدها تنبئ عن سخط شديد، ومن يرفعونها يستطيعون أن يضربوا أمريكا, يضربوها اقتصاديا قبل أن تضربهم عسكريا، والاقتصاد عند الأمريكيين مهم يحسبوا ألف حساب للدولار الواحد. ثم بغبائنا نحن بعد أن عرفنا في أيام الثورة الإسلامية في إيران أن هذا الشعار كان له أثره الكبير، بعد أن عرفنا أن هذا الشعار كان له أثره الكبير عندما كان يرفعه الإيرانيون في الحج, وكان ينظم معهم كثير من المسلمين ليرفعوا هذا الشعار، ثم نحن لا نرفعه!".

- **ربط الحوثي بين رفع الشعار وضرب أمريكا اقتصاديًا، مما يكشف عن تحول الحج إلى ساحة جدال وصراع بدلًا، من كونه موسم عبادة.**

4- الحج فقد إيجابياته بسبب غياب القيادة الإسلامية الحقة :

- رأى أن فقدان الأمة لقيادة تمثل امتدادًا لقيادة إبراهيم ومحمد سبب في تراجع أثر الحج.
- اعتبر أن غياب القيادة انعكاس لضياع الأمة، وأن الحج لم يعد يعطي تلك الروح الجهادية الجامعة.
- الدليل والبرهان هو ما تكلم به الحوثي في :

- **ملزمة سورة البقرة الدرس السابع من الآية (115) إلى الآية (145): ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ : 7 رمضان 1424هـ الموافق : 2003/11/1م اليمن - صعدة:**

" هذه المقومات الأساسية الهامة للأمة التي عبرت عنها هاتان الآيتان: {قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً}(البقرة: من الآية124) {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ}(البقرة: من الآية125) عندما لم تعد القضية على هذا النحو في الأمة ما الذي حصل؟ ضاعت الأمة فلم يعد البيت، ولم يعد الحج بالشكل الذي يعطي الإيجابية، ولم يعد لدى الأمة قيادة واحدة على هذا النحو: القيادة التي هي ماذا؟ امتداد لقيادة إبراهيم، وقيادة محمد (صلوات الله عليهما)".

- ** يُفهم من كلامه أن أي قيادة ليست من مدرستهم، وإيديولوجيتهم الفكرية لا تُصلح لتمثيل الأمة، ما يعني رفضًا ضمنيًا لشرعية القيادات الأخرى.**

الخلاصة:

1- هذه الملازم تكشف عن جوهر منظور الخميني وامتداده الحوثي تجاه الحج؛ فبدلًا من أن يكون عبادةً تجمع المسلمين على ذكر الله، جُعل وسيلة، لتروج لفكر معين وتُعطل الشعائر التي أوجبها الله سبحانه وتعالى.

2- إن ما ورد في ملازم حسين الحوثي لا يُعبّر عن اجتهادٍ ديني أو رؤية نابعة من واقع الأمة، بل يكشف عن دورٍ مأجور يسعى إلى تعطيل شعيرة الحج وتحويلها من عبادة خالصة لله إلى وسيلة دعائية تُستخدم لترويج أفكار منحرفة لتخدم وتلبي رغباتهم واهوائهم، هذا المنظور لا يرتبط بأي إطار شرعي أو أخلاقي، بل هو محاولة مكشوفة لتفريغ الفريضة من روحها وهويتها الربانية، متجاهلًا ما أوجبه الله تعالى في شعائر الحج من وحدة وإخلاص وذكر.

3- إن ما يُروج له الحوثي في ملازمه، وما سلكه الخميني من قبله، ليس سوى عدوانٍ صريحٍ على فريضةٍ عظيمة، ومحاولة لتدنيس ما جعله الله طاهرًا ومباركًا. هم ليسوا أصحاب دعوة ولا حملة إصلاح، بل عصابات من الدجالين المأجورين الذين يُفرّغون الحج من قدسيته، ويحولونه إلى

منبر فتنة وعداوة. والحج في منظورهم ليس طاعةً، بل تحريفًا، وليس وحدةً، بل تمزيقًا.

4- من خلال قراءة متأنية لملازم الحوثي، يتضح أن ما يُقال لا ينبع من اجتهاد ولا علم، بل من تبعية عمياء لمخططات تخريبية.

5- هؤلاء ليسوا أصحاب فكر، بل أدوات مأجورة تعمل على تفكيك الأمة وتشويه الدين، ولغتهم تنضح بالحقد والدجل.

6- ما يظهر في خطاب هؤلاء لا يمكن تفسيره إلا بأنه عدوان مباشر على ما شرعه الله لعباده، وسعي لتدنيس ما جعله الله طاهرًا. إنهم ليسوا مراجعًا دينية ولا أصحاب قضية، بل عصابات من الدجالين والمأجورين الذين يُلبسون الباطل ثوبًا مزيفًا من الشعارات. والحج في منظورهم ليس عبادة بل منصة للتضليل، وحرب على الوحدة والتوحيد.

الرد الشافي: بطلان دعوى الحوثي : بأن الخميني عرف الحج بمعناه القرآني، وعمل على تحويل الحج واصباغه بالصبغة الإسلامية

اولاً/ نداء الخميني : يخالف شريعة الله سبحانه وتعالى الذي فرضها في الحج :

الخميني عليه لعنة الله في النداء الذي أعلنه بين ان الحج ما هي إلا من أجل إقامة المظاهرات والمسيرات، وترديد الصرخات :

" إعلان البراءة من المشركين التي تعتبر من الأركان التوحيدية والواجبات السياسية للحج، يجب أن تقام في أيام الحج بكل صلابة وعظمة مسيرات ومظاهرات كبرى، وعلى الحجاج المحترمين، إيرانيين وغير إيرانيين، أن يشاركوا فيها بتنسيق تام مع مسؤولي الحج، ويطلقوا بجوار بيت التوحيد صرخة البراءة من مشركي وملحدي الاستكبار العالمي وعلى رأسهم أمريكا المجرمة، وألا يغفلوا عن إظهار عدائهم واستيائهم من أعداء الله وخلقه "

بين التالي:

1- الصرخة هي من الأركان التوحيدية، والواجبات السياسية للحج.
2- قال لا بد في الحج القيام بالمسيرات والمظاهرات.
3- ترديد شعارات الصرخة والعداء لأمريكا ومشركي وملحدي الاستكبار بجوار بيت الله الحرام.

ونظراً لذلك فأننا نرد عليه ببطلان ما يدعوا له، لما هو مخالف لشريعة الحج التي فرضها الله سبحانه وتعالى وأوجبها على المسلمين تأديتها، على النحو التالي:

الحج هو أحد أركان الإسلام الخمسة، وهو عبادة عظيمة فرضها الله سبحانه وتعالى على المسلم المستطيع مرة واحدة في العمر، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97].

أداء الحج يجب أن يكون على وفق ما شرعه الله، وفرضه على عباده لا يُزاد فيه ولا يُنقص، كما أن الصلاة لها شروط وأركان إن أُخِلَّ بها بطلت، فكذلك الحج لا يصح إذا خالطه ما يُفسد مقصده أو خرج عن سنن أداء الشعائر. قال رسول الله ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

الحج شعيرة جامعة، توحيدية، تُعلن فيها وحدة الأمة وتُقام فيها شعائر الله بعيدًا عن الصراعات الدنيوية والبدع، والخرافات التضليلية.

1- أمر الله سبحانه وتعالى بتعظيم شعائر الحج التي فرضها الله سبحانه وتعالى في الحج، الذي أمر بتعظيمها قال تعالى : (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32)) سورة الحج.

من خلال شعائر الحج، نكشف بطلان نداء ودعوات الخميني والذين جاءوا من بعده، بين الله سبحانه وتعالى لنا في القران الكريم شعائر الحج والتي نوجزها كالتالي :

- وجوب الحج للشخص المستطيع قال الله تعالى :
(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)) سورة آل عمران

- السعي بالصفا والمروة قال الله تعالى:
(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158))

سورة البقرة

- الهدي، والحلاقة، والبدن قال الله تعالى:
(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196)) سورة البقرة

وقوله تعالى :
(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36) لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا

دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37)) سورة الحج

- الوقوف بعرفات، والمبيت في المزدلفة، ويشترط فيها ذكر الله، والاستغفار، والدعاء والتوسل لله وأن يجمع في دعوته بين الدنيا والاخرة، وذكر الله واجب حتى بعد تأدية المناسك قال الله تعالى :

(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (199) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (200) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202)) سورة البقرة

- لا رفث، ولا فسوق، ولا جدال في الحج، قال الله تعالى :

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197)) سورة البقرة

- أيام التشريق، واجب فيها ذكر الله بقول الله تعالى:

(وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203)) سورة البقرة

وقوله تعالى:

(لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28)) ل سورة الحج

- الطواف :

(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29)) سورة الحج

- مقام إبراهيم من شعائر الحج وذلك بقول الله تعالى:

(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (125)) سورة البقرة

وقوله تعالى:

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)) سور آل عمران

- تحريم الصيد في الإحرام قال الله تعالى :

(غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1)) سورة المائدة

وقوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ (95)) سورة المائدة

وقوله تعالى:

(وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (96)) سورة المائدة

- من قام بالصيد وهو حُرم فقد بين الله سبحانه وتعالى كفارة ذلك بقوله تعالى:

  (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (95)) سورة المائدة

- في الأحرام أحل الله سبحانه وتعالى صيد البحر بقوله تعالى:

  (أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (96))

  سورة المائدة

- واحل الله سبحانه وتعالى الصيد بعد الإحلال من الإحرام بقوله تعالى :

(وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا (2)) سورة المائدة

- اجتناب الأوثان وقول الزور قال الله تعالى :
(ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30)) سورة الحج

- التوحيد والتسليم لله سبحانه وتعالى قال الله تعالى :
(حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31)) سورة الحج

وقوله تعالى :
(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34)) سورة الحج

- أمر بوجوب اتباع شعائره، وعدم مخالفتها، والنهي عن تحليل ما حرمه الله قال الله تعالى :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2)) سورة المائدة

ويأتي تفسيرها بالمعنى العام :
أن الله سبحانه وتعالى أوجب على عبادة عدة فرائض لتأديتها، ووضع لها شعائر، يُميز بها عبادة، فيجب اتباعها، وحُرم مخالفتها، فيتبين لنا كذلك في الآية الكريمة على التالي:

- لا تحلوا حرمات الله , ولا تضيعوا فرائضه ; لأن الشعائر جمع شعيرة , والشعيرة : فعيلة من قول القائل : قد شعر فلان بهذا الأمر : إذا علم به , فالشعائر : المعالم من ذلك، والتي منها شعائر فريضة شعائر الحج.

- ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الشعائر، معالم وأمارات جعلها بين الحق والباطل، ويعلم بها حلاله، وحرامه، وأمره، ونهيه، وبها تتمكن من معرفة الحق وتمييزها عن كل الدسائس والبدع التي تدخل في الفرائض التي أوجبها الله على عبادة والتي منها (الصلاة، والصوم، والحج...الخ) من الفرائض الذي وضع الله لها شعائر يجب القيام بها.
- (وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ) يعني : لا تنتهكوه بالقتال فيه وغيره من أنواع الظلم، وذلك بعدم البدء في القتال في الأشهر الحرم.
 لكن يجب على المسلم الدفاع في حالة تم الاعتداء عليها فيها بقول الله تعالى:
(وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191)) سورة البقرة

تبين الآية الكريمة: لا تقاتلوا أيها المؤمنون أعداءكم عند المسجد الحرام احتراما له حتى يبدأ المشركون قتالكم عنده فإن بدءوكم بالقتال فيه فلا حرج عليكم في قتلهم عنده، لأن المنتهك لحرمة المسجد الحرام إنما هو البادئ بالقتال فيه وهم المشركون، ولستم أنتم أيها المؤمنون لأن موقفكم إنما هو موقف المدافع عن نفسه. فترى أن الآية الكريمة قد حفظت للمسجد الحرام حرمته وهيبته ومكانته السامية لأن حرمته لذاته، وحرمة سائر الحرم من أجله، إلا أنها أذنت للمسلمين أن يدافعوا عن أنفسهم إذا ما هاجمهم المشركون عنده أو فيه.
- القتال عند المسجد الحرام إلا أن يبدؤوكم بالقتال فيه، لكم حينئذ قتالهم وقتلهم دفعا، كما بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة على القتال ، لما تألبت عليه بطون قريش ومن والاهم من أحياء ثقيف والأحابيش عامئذ ، ثم كف الله القتال بينهم فقال : { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم } [الفتح : 24]

تفسير ابن كثير

- (وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ۚ) يعني : هذا نوع خاص من أنواع الهدي، وهو الهدي الذي يفتل له قلائد أو عرى، فيجعل في أعناقه إظهارا لشعائر الله، وحملا للناس على الاقتداء، وتعليما لهم للسنة، وليعرف أنه هدي فيحترم، ولهذا كان تقليد الهدي من السنن والشعائر المسنونة.
- (وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ۚ) أي: قاصدين له (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ) والذين تبين الآية على التالي:
ولا تستحلوا قتال القاصدين إلى بيت الله الحرام ، الذي من دخله كان آمنا ، وكذا من قصده طالبا فضل الله وراغبا في رضوانه ، فلا تصدوه ولا تمنعوه ولا تهيجوه، وقصده فضل الله بالتجارة والمكاسب المباحة، أو قصده رضوان الله بحجه وعمرته والطواف به، والصلاة، وغيرها من أنواع العبادات، فلا تتعرضوا له بسوء، ولا تهينوه، بل أكرموه، وعظموا الوافدين الزائرين لبيت ربكم، ودخل في هذا الأمرُ بتأمين الطرق الموصلة إلى بيت الله وجعل القاصدين له مطمئنين مستريحين، غير خائفين على أنفسهم من القتل فما دونه، ولا على أموالهم من المكس والنهب ونحو ذلك.
- (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) لا يحملنكم بغض قوم قد كانوا صدوكم عن الوصول إلى المسجد الحرام، وذلك عام الحديبية ، على أن تعتدوا [في] حكم الله فيكم فتقتصوا منهم ظلما وعدوانا، بل احكموا بما أمركم الله به من العدل في كل أحد . وهذه الآية كما سيأتي من قوله تعالى : { ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى } [المائدة : 8] أي: لا يحملنكم بغض أقوام على ترك العدل ، فإن العدل واجب على كل أحد ، في كل أحد ، في كل حال .
- (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) : يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات ، وهو البر ، وترك المنكرات وهو التقوى ، وينهاهم عن التناصر على الباطل . والتعاون على المآثم والمحارم .

- (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ): وهو التجرؤ على المعاصي التي يأثم صاحبها، ويحرج، وكذلك السعي في إثارة الجدال والشغب.
- (وَالْعُدْوَانِ) : وهو التعدي على الخَلْق في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، فكل معصية وظلم يجب على العبد كف نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه، وكذلك التعدي على زوار بيت الله الحرام من الحجاج، والمعتمرين، والمصليين، بأي شكل من الأشكال.
- (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ):
واحذروا الله أيها المؤمنون أن تلقوه في معادكم وقد اعتديتم حده فيما حد لكم وخالفتم أمره فيما أمركم به أو نهيه فيما نهاكم عنه , فتستوجبوا عقابه وتستحقوا أليم عذابه ثم وصف عقابه بالشدة , فقال عز ذكره : إن الله شديد عقابه لمن عاقبه من خلقه، لأنها نار لا يطفأ حرها، ولا يخمد جمرها، ولا يسكن لهبها، نعوذ بالله منها ومن عمل يقربنا منها .

2- من خلال الآيات القرآنية التي تبين وتوضح شعائر الحج، يكشف لنا حقيقة بطلان نداء الخميني الذي جاء مخالف لما أمر الله به سبحانه وتعالى، فالمظاهرات والمسيرات يخالف ما أمر به الله سبحانه وتعالى:

- ما قام به يخالف قول الله تعالى : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (197)) سورة البقرة وهو عمل على إثارة الفوضى والجدال.
- ويخالف ما قول الله تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (125)) سورة البقرة فتسبب في قتلى وجرح العديد من الحجاج
- ويخالف قول الله تعالى : (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (30)) سورة الحج
- وقوله تعالى : (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32)) سورة الحج. فلم يعظم حرمات الله والتي منها بيت الله الحرام،

ولم يعظم شعائر الله التي أمر بها من الطواف والسعي، وأمن الحجيج ......الخ

- ويخالف قول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2)) سورة المائدة
- فعمل الخميني على :
  - تشريع شرائع حسب رغباته وأهوائه تخالف ما أمر الله به من شرائع :
    سن المظاهرات والمسيرات في الحج، ورفع الشعارات وترديدها.
  - تسبب في قتل وجرحى الحجيج ولم يحترم أمر الله بتأمين بيت الله الحرام.
  - عمل على الاعتداءات وإثارة الشغب والفوضى، مستخدمين الآلات الحادة، والزجاجات المشتعله....الخ
  - لم يحترم ويعظم حجاج بيت الله الحرام.
  - عمل على تحويل الحج من عبادة لله عز وجل، إلى ساحة للصراعات، والفوضى.
  - عمل على تشوية صورة الإسلام.

3- إن نداء الخميني يخالف سنن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أمر وقال " خذو عني مناسككم" ونبين البعض :

- أمر بالتلبية وليس رفع الشعارات والصرخات فما رويا عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الامام علي كرم الله وجه: أن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك).

  ** هذا يناقص نداء الخميني الذي دعاء الى رفع الصرخة**.

- ما قام به اتباع الخميني من حمل الآلات الحادة، والزجاجات، ورفع الافتات يخالف ما أمر فيه من لباس الأحرام والذي بين ذلك في حديث الامام زيد بن علي عن أبيه، عن جده، عن الامام علي كرم الله وجه قال: (لا يلبس المُحرم قميصاً، ولا سراويل، ولا خفين، ولا عمامة، ولا قلنسوة، ولا ثوباً مصبوغاً بِوَرس، ولا زعفران)
المجموع الحديثي والفقهي المسمى مسند الامام زيد باب اللباس المحرم

بينما اتباع الخميني كان إحرامهم حمل الآلات الحادة، والزجاجات، والافتات وكل أدوات التظاهر والمسيرات.

- الكثير من السنن التي خالفها الخميني وأتباعه والذي أقتدوا به، والذي يجب على كل مسلم الاطلاع على كتب الاحاديث النبوية للاطلاع ومعرفة شعائر الحج، ليدرك جيدا، ان ما جاء به الخميني ما هي إلا إبطال السنن والشعائر التي أمر الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن المصادر :
  - مسند الامام زيد، رأب الصدع للإمام احمد بن عيسى حفيد الامام زيد
  - البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، ومسند الامام احمد، وابن ماجه.

على كل مسلم ان يتعلم فرائض وشرائع التي أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم القيام بها

4- أن نداء الخميني واستجابة اتباعه، ومن سار على نهجهم واقتداء بهم يخالفوا الامام علي كرم الله وجهه :

- أمر بالاقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، والسن بسنته، أحيائها:
" أَفِيضُوا في ذِكْرِ اللهِ فَأنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ، وَارْغَبُوا فِيَما وَعَدَ المُتَّقِينَ فَإنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ، وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أهْدَى السُّنَنِ". نهج البلاغة
" إنَّهُ لَيسَ عَلَى الأمَامِ إلاَّ مَا حُمّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ: الأبْلاَغُ فَي الْمَوْعِظَةِ، وَالاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ، وَالأحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ، وَإقَامَةُ

الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا، وَإِصْدَارُ السُّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا". نهج البلاغة

- نهى اتباع من يعطل السنة، وبين الامام العادل والامام الجائر :

" وقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالدِّمَاءِ وَالمَغَانِمِ وَالاَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ، وَلاَ الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلاَ الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ، وَلاَ الجَائِفُ لِلدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْم، وَلاَ الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ المَقَاطِعِ، وَلاَ الْمعطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الأُمَّةَ". نهج البلاغة

" فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِاللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدِيَ وَهَدَي، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَاللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً".

- نهى عدم اتباع البدع :

" وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ، والْزَمُوا الْمَهْيَعَ، إِنَّ عَوَازِمَ الاُمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحْدِثَاتِهَا شِرَارُهَا". نهج البلاغة

" وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلاَنِ: مُتَّبِعٌ شِرْعَةً، وَمُبْتَدِعٌ بِدْعَةً، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّة، وَلاَ ضِياءُ حُجَّة". نهج البلاغة

ثانيا/ نداء الخميني: انتهاك لحرمة بيت الله الحرام

إن من أعظم الحرمات التي عظّمها الله عز وجل في كتابه الكريم، حرمة المسجد الحرام، فقد جعله الله مكانًا آمنًا، تُحقن فيه الدماء، وتُصان فيه الأرواح، ويُمنع فيه حتى الصيد وقطع الشجر. قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25)﴾ سورة الحج

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة) متفق عليه

لكن ما قام به الخميني وأتباعه في عام 1407هـ، من أعمال شغب وعنف وتخريب داخل الحرم وفي المشاعر المقدسة، يُعدّ انتهاكًا صارخًا لحرمة بيت الله الحرام.

الأسس الشرعية لحرمة المسجد الحرام

البند	الدليل من القرآن والسنة
تحريم القتال فيه	﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة: 191
تحريم حتى الصيد	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ﴾ المائدة: 95
تحريم اقتلاع الشجر	قال ﷺ: (لا يعضد شجرها، ولا ينفَّر صيدها)
تحريمه منذ الخلق	(إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات والأرض)
من يرد فيه بإلحاد	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25)﴾ الحج

ما قام به الخميني وأتباعه عام 1407هـ

في موسم الحج عام 1407هـ، حرّض الخميني أتباعه على إثارة الشغب والاضطرابات داخل الحرم، ورفعوا الشعارات الخمينية، وهاجموا قوات الأمن، وتسببوا في سقوط مئات القتلى والجرحى، بينهم حجاج أبرياء من دول متعددة.
مظاهر الانتهاك التي وقعت:

نوع الانتهاك	التوصيف الشرعي	ما قام به أتباع الخميني

نوع الانتهاك	التوصيف الشرعي	ما قام به أتباع الخميني
القتال داخل الحرم	محرّم تحريمًا قطعيًا	استخدموا أدوات حادة وزجاجات مشتعلة ضد رجال الأمن والحجاج
التخويف وبث الرعب	إخافة الآمنين من الكبائر	تسببوا بحالات هلع وتدافع مات فيه المئات
الشعارات الشخصية في العبادة	بدعة إدخال غير العبادة في شعائر الحج	رفعوا صور وشعارات تتعلق بولاية الفقيه والصرخة
تعطيل شعائر الحج	لا يجوز تعطيل المناسك	أوقفوا حركة الطواف، ومنعوا بعض الحجاج من بلوغ المشاعر
التمرد على النظام	طاعة ولي الأمر في الحج واجبة	رفضوا تنظيم الحج وأثاروا الفوضى رغم التحذيرات
الإلحاد في الحرم	يشمل أي نوع من الظلم والانحراف	اعتداءات وفوضى منظمة ومخططة داخل أطهر بقعة

النتائج المترتبة على الانتهاك:

- سقوط أكثر من **400قتيل** من الحجاج.
- إصابة المئات.
- تشويه صورة الإسلام أمام العالم.
- تعطيل المناسك في أعظم أيام الحج.

الخلاصة

ما قام به الخميني وأتباعه لم يكن مجرد مخالفة تنظيمية أو فوضى عارضة، بل هو "جريمة شرعية واعتداء مباشر على قدسية بيت الله الحرام"، وهو امتداد لفكر خارجي باطني لا يقدّر مكانة الشعائر ولا يعظم أوامر الله.ح

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25)﴾ سورة الحج

وعلى الأمة الإسلامية أن تدرك خطورة هذا الفكر، وأن تحافظ على أمن الحج، وتصدّ كل من يحاول تسييسه أو تلويثه بشعارات لا تمت لدين الله بصلة.

ثالثاً/ إعلان البراءة من المشركين التي أنزل بها الله سبحانه وتعالى بين التفسير الصحيح والتزييف والتضليل الخميني :

1- التفسير الصحيح :

قال الله تعالى:

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة التوبة: 3]

هذه الآية :

هي لتطهير بيت الله الحرام من المشركين، ومن مظاهر الشرك، ونجسهم، الذين كانوا يدنسوا بيت الله الحرام، يطوفون عراة، ويعبدون الاصنام، ويصدون المسلمين عن دخول المسجد الحرام.

حيث وضح الامام علي ذلك فيما رواه الامام زيد بن علي عن أبيه، عن جده، عن الامام علي كرم الله وجه في قول الله عز وجل (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا (158)) سورة البقرة قال الامام علي كرم الله وجه : كان عليهما

أصنام فتحرج المسلمون من الطواف بينهما لأجل الأصنام فأنزل الله عز وجل لئلا يكون عليهم حرج في الطواف بينهما من أجل الأصنام)

المجموع الحديثي والفقهي المسمى مسند الامام زيد – باب السعي بين الصفا والمروة

- وقال محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي قال : لما نزلت " براءة " على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان بعث أبا بكر ليقيم الحج للناس ، فقيل : يا رسول الله ، لو بعثت إلى أبي بكر . فقال : لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي . ثم دعا عليا فقال : اخرج بهذه القصة من صدر براءة ، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى : أنه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد فعهده إلى مدته .
فخرج علي - رضي الله عنه - على ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العضباء ، حتى أدرك أبا بكر في الطريق فلما رآه أبو بكر قال : أمير أو مأمور ؟ قال : بل مأمور ، ثم مضيا فأقام أبو بكر للناس الحج ، [والعرب] إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر ، قام علي بن أبي طالب فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أيها الناس ، إنه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد العام ، ولا يطف بالبيت عريان ، ومن كان له عهد عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو إلى مدته . فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ، ولم يطف بالبيت عريان ، ثم قدما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فكان هذا من " براءة " فيمن كان من أهل الشرك من أهل العهد العام ، وأهل المدة إلى الأجل المسمى . تفسير ابن كثير
- **الكتاب: صحيح البخاري - المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي - المحقق: د. مصطفى ديب البغا**

151 - بَاب: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}
4379 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ، بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

قَالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

- فتم تطهير بيت الله الحرام وقال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 28]

أمر تعالى عباده المؤمنين الطاهرين دينا وذاتا بنفي المشركين الذين هم نجس دينا ، عن المسجد الحرام ، وألا يقربوه بعد نزول هذه الآية . وكان نزولها في سنة تسع ؛ ولهذا بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا صحبة أبي بكر - رضي الله عنهما - عامئذ ، وأمره أن ينادي في المشركين : ألا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . فأتم الله ذلك ، وحكم به شرعا وقدرا .

2- التزييف الخميني :

اننا نكشف كذلك بطلانها من خلال :

- المقارنة بين إعلان البراءة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والصرخة الخمينية.
- جدول مقارنة تفصيلية بين اعتداءات المشركين في الجاهلية وأتباع الخميني في العصر الحديث بموسم الحج.

من خلال الجداول :

- سوف نتعرف على الزيف والتضليل الذي قام به الخميني، والذين يسيرون على نهجه.
- سوف نتعرف على التشابه بين الإجرام الخميني الذي سعى لتعطيل فريضة الحج، وبين المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

•

جدول : المقارنة بين إعلان البراءة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والصرخة الخمينية

البند	إعلان البراءة في عهد النبي ﷺ	الصرخة الخمينية
الأساس الشرعي	منصوص عليه في القرآن الكريم: ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ التوبة 3	لا أصل له في الشرع، اختراع سياسي، تحريف لمعنى الآية.
الهدف	طرد المشركين من المسجد الحرام ومنعهم من الحج، وحماية قدسية البيت.	استغلال الحج لنشر شعارات خمينية، وإثارة الجدال، والتحريض ضد دول وأشخاص مسلمين، ودول أخرى لا تشارك في الحج
الواقع في حينه	المشركون كانوا موجودين فعلًا في الحرم، يطوفون بالبيت عراة، ويعبدون الأصنام.	لا يوجد اليوم مشركون في الحرم، ولا أصنام، والحج يؤدى للمسلمين فقط.
الجهة الموجهة إليها	موجه للمشركين الوثنيين الذين نقضوا العهد مع النبي ﷺ.	موجه ضد دول وشعوب مسلمة، وأحيانًا ضد دول غير موجودين أصلاً في الحج (أمريكا، إسرائيل).
التأصيل الفقهي	أُقرّ من الله ونفذه النبي ﷺ والصحابة.	بدعة دخيلة، لا سند لها من نصوص الشرع، ويخالف شريعة وأمر الله التي فرضها في فريضة الحج

البند	إعلان البراءة في عهد النبي ﷺ	الصرخة الخمينية
الوسيلة	تلاوة الآيات في الحج على مسامع الناس، بإعلان واضح ومنضبط. والنداء " أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ".	مظاهرات وفوضى وشعارات وتخريب واعتداء على الحجاج، ومنعهم من تأدية شعائر الحج التي فرضها الله سبحانه وتعالى .
الأثر	تطهير الحرم من الشرك وتحقيق مقاصد الحج.	تعطيل الحج، نشر الفوضى، إساءة لصورة الإسلام،
المستفيد الحقيقي	المسلمون والبيت الحرام وحماية العقيدة.	المشروع الخميني الذي يهدف إلى احتلال الحرمين الشريفين. وأعداء الأمة الذي يحاربون ديننا الاسلامي.
المكان والزمان	مرة واحدة في السنة التاسعة للهجرة، لتحقيق عقيد التوحيد	تتكرر كل عام بلا مسوغ شرعي لتحقيق تعطيل فريضة الحج.
حرمة بيت الله الحرام	مُصانة بأمر الله، ولم تُمسّ خلال إعلان البراءة، بل أُكدت قدسية المكان بمنع الطواف العاري. صيانة مطلقة للحرم، وإبعاد كل من يدنسة	انتهاك حرمة الحرم، عبر إثارة الفوضة، والجدال، التحريض، والبصق، والتخريب داخل الحرم، واستخدام الأسلحة الحادة، والزجاجات، في المظاهرات، والتسبب في سقوط القتلى، والجرحى، وهذا تجاوز صارخ لحرمة البيت الحرام.

جدول: المقارنة بين اعتداءات المشركين في الجاهلية وأتباع الخميني في العصر الحديث بموسم الحج:

البند	المشركون في الجاهلية	الخميني وأتباعه
الهدف	منع المسلمين من تأدية الحج، وإظهار سيادة قريش الدينية	تعطيل فريضة الحج وتوظيفه لخدمة المشروع الخميني وولاية الفقيه، الذي يريد الهيمنة على الحرمين وذلك لمعتقد (المهدي المنتظر) الذي لا أساس له من الصحة
الوسائل	الطواف عراة، التصفيق، التصفير، وعبادة الأصنام	المظاهرات، الوقفات الاحتجاجية، رفع صور الخميني، ترديد الشعارات والصرخة
تعطيل الشعائر	منعوا النبي ﷺ من العمرة في صلح الحديبية	أثاروا الشغب، تسببوا في سقوط مئات الضحايا، ومنعوا الحجاج من أداء الشعائر، ودخول الحرم لتأدية عباداتهم.
مخالفة التوحيد	أشركوا بالله، وقالوا: "ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى"	خالفوا شرائع الحج وألصقوا به شعارات دنيوية لا تمت للدين بصلة
المبررات الفكرية	"وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون"	"نحن على نهج ولاية الفقيه والصرخة واجبة"
تدنيس الحرم	أدخلوا الأصنام وطافوا بالبيت عراة وابتدعوا في الدين	بصقوا، تبولوا، تسببوا بحرائق، رفعوا شعارات، أهانوا قدسية المكان.
الاستخفاف بحرمة البيت	استخفاف ظاهر: طواف عراة، خلط الشعائر بالشرك	دخلوا الحرم بأدوات حادة، هتفوا بالشعارات الكاذبة، عرقلوا

البند	المشركون في الجاهلية	الخميني وأتباعه
		الصلاة، تحرشوا بالحجاج
تعطيل مناسك الحج	جعلوا من المناسك طقوسًا شركية حول الأصنام	جعلوا من الحج منصة صراخ لرغبات شخصية وفقا لأهوائهم بدلاً من عبادة، وخلطوا بينه وبين الحرب
الاعتداء داخل الحرم	قاتلوا النبي ﷺ، وصدّوه عن دخول مكة	اعتداء بالخناجر، والعصي، والزجاج، والدهس، والضرب حول الحرم وعلى الطرق..الخ.
استغلال الحج سياسيًا	وسيلة لفرض هيمنة قريش الدينية والاقتصادية	وسيلة لترويج ولاية الفقيه، وتحقيق نفوذ أجندات دولية باسم الدين
العدو في الماضي والعدو اليوم	أعداء ظاهرون يعبدون الأصنام	أعداء مقنعون، يتكلمون باسم الإسلام، ويضربون وحدته من الداخل
العدو الحقيقي	مشركون علنيون عبدة أصنام	أعداء باطنيون رافعي شعارات زائفة وأفكار منحرفة
موقف الإسلام	طهّر الله بهم بيته الحرام وأبعدهم منه	تقوم المملكة العربية السعودية اليوم بحماية الحرم من فوضاهم وفتنتهم
أثر أفعالهم	سببوا الفوضى والصد عن سبيل الله حتى جاء النصر الإلهي	تسببوا في سقوط مئات الضحايا وإرباك موسم الحج كل عام
الأدلة الشرعية في الرد	(التوبة: 5) "فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم"...	"وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدًا"، و"إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام"
التحريف العقدي	زعموا أن أصنامهم تقربهم إلى الله	زعموا أن صرختهم وشعاراتهم من صلب الإسلام، ومن الأركان التوحيدية، وهي بدعة وضلال دخيلة على ديننا الاسلامي
طبيعة المعركة	معركة بين توحيد وشرك	معركة بين التوحيد وبدعة

البند	المشركون في الجاهلية	الخميني وأتباعه
	ظاهر	وضلال مغلفة بعباءة الدين
الأسلوب الشرعي في التعامل	أُمر النبي ﷺ بالصبر ثم نزل الأمر بقتالهم	اليوم تتعامل السعودية بالحكمة والصبر، وتمنع الفتنة بالحزم والنظام
موقف العلماء الراسخين	دعموا موقف النبي ﷺ في تطهير الحرم	العلماء اليوم يفضحون المخطط الإيراني ويدعمون وحدة المسلمين وأمن الحجاج
الرسالة الحقيقية من الحج	توحيد الله، تحقيق الأخوة الإسلامية، طاعة الله	استبدلوها بترديد صرخات فارغة وإثارة الجدال، الانقسام والطائفية
نتيجة التدخل في الشعائر	طُرد المشركون، وأُعيد قدسية الحج	كل سنة تسقط أرواح وتُعطّل الشعائر بسبب فوضى أتباع الخميني
حرمة بيت الله	انتهكوها فأنزل الله قرآنه فيهم	أتباع الخميني يكررون نفس الانتهاكات لكن بلباس إسلامي مزيف

النتيجة النهائية:

1- يكشف أن الصرخة الخمينية تحريف لمفهوم البراءة، وهي ليست إلا وسيلة لتعطيل فريضة الحج، وتفريق المسلمين، واستغلال الشعائر الإسلامية، لنشر الأفكار والخرافات الدخيلة على الأمة بهدف التضليل وحرف الأمة عن تعاليم ديننا الإسلامي الصحيح، ويبين لنا إن إعلان البراءة من المشركين التي جاءت في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم،لإعادة بيت الله الحرام إلى أصالته الذي أُسس عليه قال الله تعالى:
﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ(26) وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ(28)﴾ سورة الحج

2- ما قام به المشركون في الجاهلية من تعطيل وتدنيس، يعود اليوم بصيغة حديثة على يد الخميني وأتباعه تحت غطاء ديني كاذب، لكن الحقيقة أنهما **وجهان لعداء واحد**، فقد تغيّرت الرايات وبقي **المنهج التخريبي** كما هو:

"المشركون في الجاهلية حاربوا النبي ﷺ صراحة، وأتباع الخميني يحاربون دينه باسم ولاءٍ مزيف".

3- الحذر من التلبيس:

- العدو اليوم لا يأتيك وهو يقول: أنا مشرك.
- بل يأتيك في زيّ "الثائر، المجاهد، الناصح"، بينما يحمل في قلبه منهج المشرك القديم :تعطيل الحج، تشويه التوحيد، هدم الأمن، والطعن في ولاة أمر المسلمين.
- **<u>الصرخة الشعار الكاذب والمخادع:</u>**



هل صرخة الموت لأمريكا واسرائيل من شعائر فريضة الحج؟!

هل يوجد في الحج مشركين يطوفون فيه، ويتعبدون فيه؟!

هل بيت الله الحرام تحت ولاية وإدارة المشركين؟!

طبعا لا .

فلا يوجد في الحرم المكي لا مشركين، ولا أصنام، ولا يوجد أمريكيين ولا إسرائيليين، ولا يوجد في الحج من هم أعداء الله سبحانه وتعالى.

وانما في الحج هم مسلمون يعبدون الله ويؤدون شعائر الله، لبسهم لباس الحرم، ويلبون تلبية الإسلام لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

فدعوة الخميني التي أمر بها بعد أوجه المقارنة بينها وبين إعلان البراءة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وبينها وبين اعتداءات المشركين، كشفت لنا حقيقة أهدافه:



- التي تهدف إلى تعطيل أداء فريضة الحج، والسعي الى السيطرة والاستيلاء عليه.
- ويكشف لنا حقيقة الخميني ما هو الا منافق يدعي الإسلام، لتدمير ديننا الإسلام باسم الإسلام، كما كان يعمل المنافقون والذي بنوا مسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أمر من الله تم هدمة.
- الحمدلله الذي لم يجعل إدارة الحرمين في يد أتباع الخميني، تخيل إذا كانت في يد أتباع الخميني لحولوها إلى مزارات، وساحات لإقامة اللطميات، والتطبير، ...الخ من الطقوس والخرافات التي نشاهدها في عدد من البلدان الإسلامية.
- الصرخة: هي الكذب والخداع والتضليل، ما هي إلا لتدنيس الحرمين الشريفين والمقدسات الاسلامية في كافة الدول العربية والاسلامية وتدمير للأوطان وزعزعة للأمن والاستقرار شعار تم صناعته في المحافل الشيطانية والصهيونية والنفاق.

4- الدعوة:

- يجب على المسلمين التمسك بالحج كفريضة توحيدية ربانية، ونبذ كل دعوة تخلط الدين بتلبيس الحق بالباطل، أو تستغل الشعائر لغايات دنيوية ورغبات وأهواء شخصية.
- العدو الذي طُرد من الحرم يوم نزلت سورة **"**براءة**"**، **عاد مرة أخرى من باب الشعارات الثورية،** ليعيد الجاهلية بثوب إسلامي مخادع، لكن الله ناصر دينه، وحافظ بيته، ومُظهر الحق مهما لبّسوا.

موجز لنداء الخميني : البراءة من المشركين – صحيفة الإمام ج20 :

1- اقتباس من النقطة رقم واحد الذي جاء في النداء :

" اعلان البراءة من المشركين من الأركان التوحيدية والواجبات السياسية للحج، فيجب أن تقام بكل صلابة وعظمة على شكل مظاهرات ومسيرات، وعلى جميع الحجاج الإيرانيين وغير الإيرانيين المساهمة فيها عبر الانسجام الكامل مع المسؤولين عن الحج ووكيلنا سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الكروبي، ويجب أن يطلقوا صرخات البراءة من المشركين والملحدين والاستكبار العالمي المتمثل بأمريكا المجرمة."

"وربما يقول الجهال المتنسكون إنه لا يجب هتك حرمة بيت الله وكعبة الآمال بالشعارات والمظاهرات والمسيرات وإعلان البراءة، وإن الحج عبادة وذكر وليس ميدان استعراض وقتال."

"وربما يوحي العلماء المتهتكون بأن القتال والحرب والبراءة من عمل رجال الدنيا، وولوج السياسة وفي أيام الحج بالذات دون شأن علماء الدين."

"إن هذه الإيحاءات تعد من خفي سياسات المستعمرين وتحريضاتهم، لذا ينبغي على المسلمين أن يهبوا للدفاع عن القيم الإلهية ومصالح المسلمين ويواجهوا الأعداء بكل الإمكانيات والسبل المتاحة، وان يرصوا صفوفهم لهذا الدفاع المقدس والا يفسحوا المجال لهؤلاء الجهلة والمستائين وأتباع الشيطان للانقضاض على عقيدة وعزة المسلمين."

"على الزوار الأعزاء أن يسيروا من أقدس بقاع العشق والجهاد الى كعبة أسمى، ويحذوا حذو سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين(ع) الذي أقبل من إحرام الحج إلى إحرام الحرب، ومن طواف الكعبة والحرم الى طواف صاحب البيت، ومن وضوء زمزم الى غسل الشهادة والدم، فتتحول أمتهم إلى أمة لا تقهر، ويصبحون كالبنيان المرصوص والطود الشامخ، ولا تروعهم قوى الشرق والغرب."

"بديهي أن روح ونداء الحج ليس إلا أخذ المسلمين بجدول أعمال جهاد النفس من جهة وبرنامج مقارعة الكفر والشرك من جهة أخرى."

"على أية حال إعلان البراءة في الحج تجديد البيعة على الكفاح وتمرين لتكتل المجاهدين لمواصلة مقارعة الكفر والشرك، ولا يقتصر ذلك على الشعار فقط، بل هو تمهيد لإماطة اللثام عن ميثاق الكفاح، ورص صفوف جنود الله تعالى حيال جنود إبليس وأنصاره، ويعد من المباني الرئيسية للتوحيد، فإن لم يظهر المسلمون البراءة من أعداء الله في بيت الناس وبيت الله، فأين يفعلون ذلك؟ وإن لم يكن الحرم والكعبة والمسجد والمحراب خندقا وسنداً لجند الله والمدافعين عن حرم وحرمة الأنبياء، فأين يكون مأمنهم وملائهم؟"

" تمثل صرختنا بالبراءة صرخة الدفاع عن المذهب والشرف والعرض، صرخة الذود عن الأموال والثروات، الصرخة المؤولة للشعوب التي مزقت حربة الكفر والنفاق قلوبهم الطاهرة."

" فلا يجب أن تعلق الدول الإسلامية والشعوب المسلمة في العالم آمالها على الغرب وأوربا وأمريكا أو الشرق وروسيا، بل يجب أن تربط بالله ورسوله والامام صاحب الزمان (عج)، ومما لا شك فيه أن الإدبار عن هذه السياسة الدولية للاسلام هو إدبار عن مذهب الإسلام وخيانة لرسول الله (ص) وأئمة الهدى (ع)، وبالتالي يؤدي الى موت دولتنا وشعبنا."

" لا يتصور متصور أن هذا الشعار مقطعي، بل هذه سياسة أبدية لنا ولشعبنا وللجمهورية الإسلامية، ولكافة المسلمين في العالم، لأن شرط دخول صراط النعمة حق البراءة والابتعاد عن صراط الضالين، ويجب أن يطبق ذلك في كل المجتمعات الإسلامية وعلى كافة الأصعدة."

" يجب على المسلمين – بعد المساهمة في مسيرات البراءة وتضامنهم مع الشعب الإيراني البطل- أن يفكروا في طرد الاستعمار من بلدانهم الإسلامية ويظفوا كل طاقاتهم لذلك، وألا يجعلوا المستعمرين يستثمرون إمكانياتهم لصالحهم ولضرب الدول الإسلامية، فمن الخزي والعار على البلدان الإسلامية ورؤسائها أن يتوغل الأجانب على المراكز السرية والعسكرية للمسلمين."

2- اقتباس من النقطة الثالثة الذي جاء في النداء :

"أما الزائرون الإيرانيون المحترمون الذين عرضوا شخصيتهم وشعورهم ونضجهم السياسي والاجتماعي حقا في مراسم الحج في السنوات السابقة، وكانوا السبب في حفظ كرامة واعتبار الجمهورية الإسلامية في ايران، فعليهم في هذه السنة أيضا، علاوة على الدقة والاهتمام بأعمال وواجبات الحج والاستفادة من النعمة العظيمة بتشرفهم بمكة المكرمة والمدينة

المنورة وزيارة بيت الله الحرام والمرقد الطاهر لنبي الإسلام والبقيع والتشرف بمجاورة التربة الطاهرة لفاطمة الزهراء (ع) والأئمة المعصومين، والمساهمة في مسيرات البراءة العارمة من خلال الانسجام الكامل في صفوفهم وتوحيد شعارتهم وبرامجهم، وينبغي أن يستثمروا بركات هذا التجمع العبادي- السياسي المقدس الذي يكشف عن اقتدار السلمين وعظمة دولتنا العزيزة، وأن يدعوا الحجاج من سائر البلدان ورجال أمن المملكة العربية السعودية الى ضرورة المساهمة في المظاهرات عبر التعامل الأخلاقي السليم والبناء معهم في تمام مراسم الحج، وأن يتجنبوا التصرف وفقا لسلائقهم الشخصية والاستبداد بالرأي، لأنها قد تؤدي – لا قدر الله – إلى هتك حرمة هذا الاجتماع العظيم، وأن يحترزوا عن النزاع والمراء والاهانة، وأن أحبط الزائرون المحترمون المؤامرات والدسائس بوعي كامل، لكن ربما يقدم البعض على أعمال غير مدروسة بهدف التأثير سلباً على أبهة وعظمة تجمعات الحج وتشويه صورة الثورة."

"يجب على الزائرين الإيرانيين المحترمين إدراك قيمة المنجزات المعنوية والسياسية للجمهورية الإسلامية لدى تعاطيهم مع سائر المسلمين، وسوف يعون أبعاد عظمة الثورة والرعاية الإلهية ونظر الامام صاحب الزمان (عج) لهذه الأمة بعد الالتفات الى الابتلاءات والمشاكل التي تحيق بالشعوب الإسلامية وفرضت عليها بأشكال مختلفة، ويطلعون على حجم الجهود القيمة للمسؤولين المحترمين الذين كرسوا أنفسهم للعمل على مدار الساعة، ويشكرون الله تعالى على التحول الحاصل لدى الشباب وبقية طبقات الشعب وإقبالهم على العفة والحياء والشرف والحرية والجهاد."

الخلاصة :

بعد استعراض شامل ودقيق لما ورد من أحداث ووقائع وشبهات وتزييفات، يتبيّن لكل منصف أن ما يقوم به الخميني وأتباعه من استغلال لموسم الحج لا يمتّ للشريعة الإسلامية بصلة، بل هو مخالفة صريحة لجوهر الحج الذي جعله الله موسمًا للتوحيد، والوحدة، والطهارة، والسكينة.

لقد حوّلوا الحج من فريضة تعبدية إلى منصة صراع وصراخ سياسي، وارتكبوا فيه من البدع والانتهاكات ما لم يفعله حتى المشركون في الجاهلية، بل فاقوهم في حجم التخريب والتلبيس.

إن هذه الدراسة جاءت لتكون **مرجعًا علميًا وتوعويًا**، يحصّن القراء من التضليل، ويكشف بالأدلة الشرعية والوقائع التاريخية **زيف الشعارات الثورية** التي تُستعمل غطاءً لإثارة الفتنة وتعطيل ركن من أركان الإسلام.

ونسأل الله أن يحفظ بيته الحرام، وأن يرد كيد أعدائه في نحورهم، وأن يبصّر الأمة بحقيقة من يتسترون باسم الدين وهم أبعد ما يكونون عنه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

باب بطلان دعوى الحوثي: بان الخميني عمل على إحياء عاشوراء

تضليل المنافق حسين الحوثي :

"كان الإمام الحسين (صلوات الله عليه) يتردد كثيرا في أيام عاشوراء، وفي غير عاشوراء في أوساط الشيعة الجعفرية كثيرا ويبكون، ويلطمون.. لكن كانت كلها مظاهر عاطفية، فجاء الإمام الخميني فاستطاع أن يجعلها ذات تأثير كبير، إحياء عاشوراء، الحديث عن الحسين لدرجة أنه قال: ((كل ما بين أيدينا من بركات الحسين))." ملزمة الدرس الثالث عشر – معرفة الله (وعده ووعيده)

الحوثي المنافق : يشيد ويثني على الخميني لإحياء عاشوراء

ثناء حسين الحوثي للخميني لأحيائه ليوم عاشوراء جاء :

في ملزمة الدرس الثالث عشر – معرفة الله (وعده ووعيده) : يشيد ويثني على الخميني لإحياء عاشوراء

"كان الإمام الحسين (صلوات الله عليه) يتردد كثيرا في أيام عاشوراء، وفي غير عاشوراء في أوساط الشيعة الجعفرية كثيرا ويبكون، ويلطمون.. لكن كانت كلها مظاهر عاطفية، فجاء الإمام الخميني فاستطاع أن يجعلها ذات تأثير كبير، إحياء عاشوراء، الحديث عن الحسين لدرجة أنه قال: ((كل ما بين أيدينا من بركات الحسين))."

أقوال الخميني تبين الطقوس والخرافات، المبتدعة، والهدف منها:

جاء الخميني ليحوّل هذه الذكرى من عبادة وذكر وشكر لله، وذكرى للمسلمين لقدرة الله وعظمته، في نجاة النبي موسى عليه السلام، واغراق فرعون وجنوده، إلى طقوس وخرافات حزينة ودموية، تحت مسمى أحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين رضي الله عنه.

وأننا نبين أقوال الخميني التي تكشف لنا الطقوس والخرافات المبتدعة، ووفقاً لما ورد في كتاب "نهضة عاشوراء في كلام الخميني": الطبعة الأول عام 1995م التي قامت بطباعته مؤسسة تنظيم تراث الامام الخميني (س)، نستخلص ما جاء فيه:

1- الخميني يكشف لنا بأن إحياء عاشوراء وذلك من خلال إقامة مجالس العزاء، والبكاء، والمواكب، اللطميات، وبين انها هي التي تحفظ الإسلام نص ما قال :
"إن هذه المنابر وهذه المجالس والتعازي ومواكب اللطم هي التي حفظت لنا الإسلام".
"تكليف الناس يقتضي أن يخرجوا في المواكب الرائعة ومواكب اللطم وطبعاً ينبغي أن يجتنبوا الأعمال غير الصحيحة والمخالفات ولكن لتخرج المواكب ولتلطم الصدور...".
"إن مواكب اللطم هذه هي التي تمثل رمزاً لانتصارنا...".
"... ولكن لتخرج المواكب ولتلطم الصدور... وليعقدوا اجتماعاتهم، فهذه الاجتماعات هي التي حفظتنا وهذا الانسجام والتلاحم هو الذي صاننا".
"... ولتمارس مواكب اللطم والردات والشعارات الحسينية ما كانت تمارسه في السابق وأعلموا أن حياة هذا الشعب رهينة بهذه المراسم والمراثي والتجمعات والمواكب"

"إن البكاء على الشهيد يعد إحياءً للنهضة وإدامة لها، والرواية الواردة "من بكى أو أبكى واحداً فله الجنة ومن تباكى فله الجنة" (بحار الانوار)
"... وهذه المواكب التي تجوب الشوارع للعزاء إنما تواجه الظلم وتتحدى الظالمين وهو ما ينبغي المحافظة عليه"

2- الخميني اعتبر هذه الطقوس وخرافة مجالس العزاء، ومواكب اللطم على الصدور وغيرها أنها من السنن الإسلامية نص ما قال :
"علينا أن نحافظ على هذه السنن الإسلامية وينبغي لنا أن نحافظ على هذه المواكب الإسلامية المباركة التي تنطلق في عاشوراء في محرم وفي صفر وفي المناسبات ونؤكد على الالتزام بها أكثر فأكثر فتضحية سيد الشهداء عليه السلام هي التي حفظت الإسلام"

3- الخميني دعاء الى أحياء هذه الطقوس والخرافات والمحافظة عليها، واعتبرها أنها شعيرة من الشعائر الدينية والتي بإحيائها يحيا الإسلام نص ما قال :
"ينبغي لكم أن تحافظوا على مجالس عزاء الأئمة الأطهار عليهم السلام فهذه المجالس هي شعائرنا الدينية التي يجب أن نحافظ عليها، ".
"أحيوا ذكرى نهضة كربلاء والاسم المبارك للحسين بن علي عليه السلام فبإحياء ذكراه يحيا الإسلام".

4- الخميني بين ان طقوس وخرافة البكاء هي من الوسائل لحفظ الدين، وصون المذهب، والحصول على الثواب والأجر نص ما قال:
" تقام التجمعات والبكاء انما يستند إلى ما لذلك من شأن في حفظ كيان الدين وصيانة المذهب".
"... وإنما البكاء وسيلة حفظ بها الدين، بل حتى التباكي يثاب المرء عليه، لماذا؟ لأنه هو الآخر يساعد على صون الدين".

5- قيام الخميني ومن كان قبله من الدجالين بإضافة روايات لجعل هذه الطقوس والخرافات، على انها من العقيدة، وانه يؤجر من قام بها ومن الروايات المكذوبة التي ذكرها :

- إقامة هذه الطقوس تقرب الناس إلى الله وتعزز تمسكهم بتعاليم الدين نص ما قال :

" هناك أمور تقرّب الناس إلى الله وتعزّز تمسّكهم بتعاليم الدّين، ومن هذه الأمور هي مراسم العزاء التقليديّة، وأنّ ما أوصانا الإمام رضوان الله تعالى عليه بإقامة مراسم العزاء التقليديّة هو المشاركة في المجالس الحسينيّة ونعي الإمام الحسين عليه السلام، والبكاء عليه واللطم على الصدور في مواكب العزاء، وهي من الأمور التي تعزّز

المشاعر الجيّاشة إزاء أهل البيت عليهم السلام". خطبه ألقاها الخميني بتاريخ 29 ذي الحجّة سنة 1414 هجريّ قمريّ.

- ان البكاء جزائها الجنة نص ما قال:

"من بكى أو أبكى واحداً فله الجنة ومن تباكى فله الجنة" بحار الانوار

والعديد من الأكاذيب والروايات التي قاموا بترويجها من أجل ترسيخ هذه المعتقدات المخالفة لتعاليمنا الإسلامية ولكم الرجوع الى كتب هؤلاء الدجالين من وسائل الشيعة، وبحار الأنوار، وأصول الكافي ...الخ.

6- يكشف الخميني الهدف الحقيقي من هذه الطقوس والخرافات :

هي وسيلة سياسية وتنظيميه، لحشد الجماهير، والتأثير والسيطرة عليها، والعمل على اسقاط الأنظمة، وهذا يبين لنا كيف قام باتخاذ الدين لنشر التضليل والخداع :

- بين أن الطقوس والخرافات هي مجرد قضية سياسة واجتماعية نص ما قال :

"... ولا تظنوا أن الأمر مجرد بكاء وحسب أبداً فالقضية سياسية اجتماعية ولو كان الأمر مجرد بكاء فقط فلم التباكي؟"

" وهذه المجالس هي شعائر سياسية أيضاً ينبغي المحافظة عليها"

"إن ذلك يتضح تدريجياً من ناحيته السياسة وسيعرف أكثر فيما بعد إن شاء الله، إن هذا الثواب المخصص للبكاء ومجالس العزاء، انما يعطى – علاوة على الناحية العبادية والمعنوية – على الناحية السياسة، فهناك مغزى سياسي لهذه المجالس"

"القضية ليست قضية بكاء فحسب، ليست قضية تباكي فحسب، إنما هي قضية سياسية فأئمتنا عليهم السلام يريدون - وعبر بصيرتهم وعمق رؤيتهم الإلهية - أن يوحدوا صفوف الشعب ويعبئوه بالطرق المختلفة لكي يصان من الأذى".

"إن المهم هو البعد السياسي لهذه الأدعية وهذه الشعائر".

- بين أن الطقوس والخرافات التي تسمى بالشعائر الحسينية التي تقام في عاشوراء تهدف الإطاحة بالأنظمة نص ما قال :

"... وأخذت تتحول (أي الشعائر الحسينية) تدريجياً إلى وسائل لتحقيق الوقوف بوجه الحكومات التي كانت تجيء آنذاك هادفة القضاء على الإسلام وعلى أسسه الروحانية، وقد أخافت هذه المجالس والمواكب تلك الحكومات وأرعبتها"

"... لا يظنوا أننا مجرد "شعب بكاء" فإننا شعب تمكن بواسطة هذا البكاء والعزاء من الإطاحة بنظام عمّر الفين وخمسمائة عام".

- بين أن الطقوس والخرافات هي وسائل تنظيمية، وتساهم في حشد الجماهير وتجميعها ونص ما قال:

" وطوال التأريخ، كانت مجالس العزاء- هذه الوسائل التنظيمية – منتشرة في أرجاء البلدان الإسلامية، وفي إيران التي صارت مهداً للإسلام والتشيع".

"... فهذه المواكب والمآتم هي التي تجمع الناس".

"ولكنكم ترون كيف أن هذه المجالس والمواكب التي ربطت الجماهير ببعضهم".

"ولكن انظروا إلى هذه المجالس والمواكب التي تجمع الناس إلى بعضهم بعضاً بمجرد أن يحصل أمر يستدعي التجمع والتجمهر..."

- في حين أن قال ان هذه الطقوس والخرافات شعائر دينية يكشف حقيقتها بأنها شعائر سياسية، وحذر بعدم الإصغاء إلى ما أسمائهم بالمشككين والمنحرفين نص ما قال :

" ينبغي أن تحافظوا على مجالس عزاء الأئمّة الأطهار عليهم السلام فهذه المجالس هي شعائرنا الدّينيّة التي يجب أن نحافظ عليها. وهذه المجالس هي شعائر سياسيّة أيضاً ينبغي المحافظة عليها. ولا يغرّر بكم هؤلاء المتلاعبون بالأقلام ولا يستغفلكم هؤلاء الأشخاص ذوو الأسماء المختلفة والأهداف الانحرافيّة، فهم يريدون أن يأخذوا منكم كلّ شيء".

الرد الشافي : على بطلان دعوى الحوثي: بان الخميني عمل على إحياء عاشوراء

عاشوراء لدى المسلمين:

1- يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم، وهي من الأيام العظيمة التي ذكرى للمسلمين.

2- فيه نجى الله موسى عليه السلام ومن معه، وأغرق فرعون وجنوده وجعل الله هذا الحدث ذكرى خالدة إلى ان تقوم الساعة والأدلة على ذلك :

- جعل الله بدن فرعون لتكون آية للأمم التي تخلفه الى ان تقوم الساعة قال الله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ [يونس: 92]
- وجعله الله مثلا الى أن تقوم الساعة قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (55) فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ (56)﴾ سورة الزخرف
- وجعله الله للعظة والعبرة قال الله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ (25) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (26)﴾ سورة النازعات

3- قام النبي موسى عليه السلام بالصيام شكرا لله لنجاته، وكان يصومه قومه، الى أن بعث النبي صلى الله عليه وسلم، فصامه، وأمر المسلمين بصيامه:

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: (أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ: (أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ). فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ). رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه ...الخ.

4- فضل صيام عاشوراء :

- كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحرى صيامه :

- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: {" مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله

عليه وسلم صَامَ يَوْمًا يَتَحَرَّى فَضْلَهُ عَلَى الْأَيَّامِ، غَيْرَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: إِلا هَذَا الْيَوْمَ، يَعْنِي عَاشُورَاءَ - وَهَذَا الشَّهْرَ؛ شَهْرَ رَمَضَانَ "} مسند الامام احمد

- صيام يوم عاشورا كفارة سنه :
  - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: {" صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ مَاضِيَةٍ، وَسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ "} مسند الامام احمد

طقوس وخرافات عاشوراء بين دين الله ومبتدعات الخميني:

بيان بطلان هذه الطقوس والخرافات المبتدعة الذي جاء الخميني بحيائها وتسميتها بالشعائر **الدينية**، مثل اللطم على الخدود والصدور، والتطبير، والنياحة، والمواكب، والمظاهرات، زيارة القبور، وتعظيمها، ....الخ من الطقوس والخرافات المبتدعة، فكلها بدع ومسميات قاموا بتشريعها، حسب أهوائهم، وهي مخالفه لديننا الإسلامي، ولم ينزل الله بها من سلطان.

وبيان بطلانها تم الاستناد الى التالي:

1- القران الكريم ، والسنة النبوية.
2- أقوال الامام علي كرم الله وجهة.
3- مصادر معتمدة لدى المدرسة الزيدية:

تم الاعتماد مثل هذه المصادر من اجل إزالة الشوائب، والأقوال المكذوبة والمنتسبة لهذه المصادر، وكشف الحقيقة والتضليل والخداع الذي يتم التوغل والتدليس ونشر هذه الطقوس والخرافات تحت مسمى الزيدية.

بيان بطلان هذه الطقوس والخرافات على النحو التالي :

1- ان هذه الطقوس والخرافات، ليست شعائر دينية، وانما هي خرافات وبدع مبتدعه، الدليل على بطلانها :

- لا يوجد دليل قراني ولا حديث نبوي يثبت صحة هذه الطقوسات والخرافات على انها شعائر دينية، فحقيقتها قال الله تعالى:
﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)﴾ سورة يوسف
- أن مسميات هذه الطقوس والخرافات، هي مثل الذين قاموا بعبادة الأصنام وأطلقوا عليها مسميات، كانوا يتخذوها قربان لله عز وجل قال الله تعالى :
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى (23)﴾ سورة النجم
- الاحاديث النبوية:
  - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ:(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ. حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ. وَيَقُولُ. "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ". ويقرن بين أصبعيها لسبابة وَالْوُسْطَى. وَيَقُولُ: "أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ. وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ. وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا. وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ". ثُمَّ يَقُولُ: " أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ. وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضياعا فإلي وعلي".) رواه مسلم، والبخاري، واحمد ..الخ.
  - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي، فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً، فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا»

- أقوال الامام علي كرم الله وجهة ومن خطبة له (عليه السلام) [فناء الدنيا] :
  - منها: [في ذمّ البدعة]

" وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ، والْزَمُوا الْمَهْيَعَ ، إِنَّ عَوَازِمَ الأمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحْدِثَاتِهَا شِرَارُهَا". نهج البلاغة

وقوله:

" وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلاَنِ: مُتَّبِعٌ شِرْعَةً، وَمُبْتَدِعٌ بِدْعَةً، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّة، وَلاَ ضِيَاءُ حُجَّة". نهج البلاغة

وقوله:

" فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِاللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدِيَ وَهَدَي، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَاللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً". نهج البلاغة

وقوله:

" قَالَ اللهُ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَنْ لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)، وَقَدْ قُلْتُمْ: (رَبُّنَا اللهُ)، فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ، وَعَلَى مِنْهَاجِ أَمْرِهِ، وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادتِهِ، ثُمَّ لاَ تَمْرُقُوا مِنْهَا، وَلاَ تَبْتَدِعُوا فِيهَا، وَلاَ تُخَالِفُوا عَنْهَا; فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطَعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وقوله :

" إِنَّ أَبْغَضَ الخَلائِقِ إِلَى اللهِ تعالى رَجُلانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلاَمِ بِدْعَة، وَدُعَاءِ ضَلاَلَة، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ في حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ".

2- هذه الطقوس والخرافات، اعتراض صريح على قَدَرِ الله:

- فما يُمارس من لطم وتطبير ونياحة، إنما هو تسخّط واعتراض على قضاء الله وقدره، وقد أمرنا الله عند المصيبة بالصبر والرضا، لا بالجزع والنياحة. يقول الله تعالى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ(155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم

مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ(156) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ(157) ﴾ سورة البقرة

- والنبي يعقوب عليه السلام عند مصيبته في يوسف بين الله لنا سبحانه وتعالى كيف موقفه ليكون لنا درسا في التعامل مع المصيبة قال الله تعالى:

﴿ وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: 18]

وقوله تعالى:

﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[يوسف: 86]

- والجنة ما يلقاها إلا الذين صبروا قال الله تعالى:

﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: 35]

وقوله تعالى :

﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: 10].

- الاحاديث النبوية:

- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ - الْمَعْنَى -، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ: أَتَعْرِفِينَ فُلَانَةَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ لَهَا: " اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي " فَقَالَتْ لَهُ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي. قَالَ: وَلَمْ تَكُنْ عَرَفَتْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ، فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَّابًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ. فَقَالَ: " إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ "رواه احمد ، البخاري، ومسلم..الخ
- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ، فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ، فَلَهُ الْجَزَعُ " رواه احمد

- أقوال الامام علي كرم الله وجه:

" بِأَبِي أَنْتَ وأُمّي، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالاْنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّمَاءِ، خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَمْتَ حَتّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَواءً، وَلَوْ لاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ

بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لاَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ" نهج البلاغة

3- هذه الطقوس والخرافات من البدع والضلال المبتدعة :

- طقوس اللطميات، والتطبير، والنياحة ..الخ، نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم:
  - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ). وقد رواه الامام مسلم، الامام احمد، وابن ماجه .غيره
  - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَرَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ) سنن ابن ماجه
    وفي هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
    - "لعن الخامشة وجهها": واللعن هو الدعاء بالطرد من رحمة الله عز وجل، والخامشة هي التي تلطم على وجهها وتخدشه بأظفارها من اللطم حزنا
    - "والشاقة جيبها" أي: التي تمزق ثيابها عند نزول المصيبة، والجيب هو طوق القميص والثياب
    - "والداعية بالويل والثبور" أي: التي تدعو على نفسها، أو تعدد بالنياحة على الميت، وكل هذا كان من أمر الجاهلية التي حرمها الإسلام.
- كما بين النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه المظاهر من بقايا الجاهلية:
  - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ - يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مَالِكٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: {" إِنَّ فِي أُمَّتِي أَرْبَعًا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسُوا بِتَارِكِيهِنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ، فَإِنَّ النَّائِحَةَ إِنْ لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ، فَإِنَّهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ، ثُمَّ يُعَلُّ عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ لَهَبِ النَّارِ } رواه أحمد في مسنده، ومسلم، ابن ماجه
- من الاحاديث المروية في الكتب المعتمدة لدى المدرسة الزيدية:

- في مسند زيد عن علي عن النبي ﷺ:
  - حدثني الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور»
  - حدثني الإمام أبو الحسن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن النوح)
- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار:
  - مسألة: ويحرم النعي والنياحة وتوابعها؛ لنهيه صلى الله عليه وآله وسلم في خبر أم عطيه ونحوه
- الأحكام في الحلال والحرام للهادي يحيى بن الحسين :
  - بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنه قال «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: صوت عند مصيبة، وشق جيب، وخمش وجه، ورنةُ شيطان...»
- الجامع الكافي في فقه الزيدية:
  - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أنه لعن الشاقة، والناشرة، والرانة)
  - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه أوصى عند موته فقال: لا تلطمن علي خداً ولا تشققن علي جيباً، فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع، كلما زادت زيدت، وكلما زادت زيدت.

- أقوال الإمام علي رضي الله الذي يبين نهيه لهذه الطقوس:

قال الإمام علي رضي الله عنه في نهج البلاغة:

«ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء الشؤون»

أي: لأفنينا دموعنا عليك، لكننا نصبر لأمر الله.

وقال أيضًا في نهج البلاغة:

«من ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط أجره».

وبهذا يتبين لنا ما يتم ممارسته من اللطميات، ومجالس البكاء، والتطبير مخالف لما أمر به الامام علي كرم الله وجهة.

4- تعظيم القبور:

- بناء القبور، والتجصص، وزخرفتها وتزيينها النهي عنها :
  - الاحاديث النبوية:

- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إلا طَمَسْتَهُ، وَلا قَبْرًا مُشْرِفًا إلا سَوَّيْتَهُ). رواه احمد، ومسلم، والترمذي، النسائي
- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ،وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ). رواه مسلم
- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنهما أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: أولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ، أولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ.» رواه البخاري

- النهي عن تعظيم القبور، والصلاة عليها في مصادر الكتب الزيدية:
  - رأب الصدع – أمالي الإمام احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم :
    - (1370) وبه قال : حدثنا محمد، قال : أخبرني جعفر، عن قاسم بن إبراهيم في تطيين القبور وتجصيصها وإدخال الآجر فيها، أما الآجر وفي كره إدخاله وكذلك أيضاً التجصيص يكره، ولا بأس بالتطيين. قال محمد: إنما كره الآجر والجص لأن النار قد مسته. قال محمد: ويكره أن تجمر ثياب الميت وهو في البيت الذي يغسل فيه ويكره أن يكون آخر عهده النار ويكره أن يتبع الميت بمجمر لأنه من فعل الجاهلية.
    - 1370- عن جابر قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يُبنى عليه. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وصححه ولفظه نهى أن تُجصص القبور وأن يكتب عليها، وأن يُبنى عليها وأن تُوطأ، وفي لفظ النسائي: نهى أن يُبنى على القبر أو يزاد عليه أو يُجصص، أو يكتب عليه، قال في التلخيص. وأخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم من

حديث جابر وهو في مسلم بدون ذكر الكتابة. وقال الكتابة على شرط مسلم وهي صحيحة غريبة. أ.ه. (فغ 424).

- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار:
  - في مسألة 907 – ذكر ويكره الزيادة على التراب المستخرج، ورفع القبر وزخرفته؛ لقول علي عليه السلام (أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ..) الخبر. إلا رفعه شبراً كقبره صلى الله عليه وآله وسلم

وبين في الهامش :

(قوله): لقول علي عليه السلام أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...الخبر) الفظة : عن أبي الهياج الأسدي قال : قال لي علي بن أبي طالب: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ اذهب فلا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته) أخرجه مسلم (969) وأبو داود (3218) والترمذي (1049).

- النهي الصلاة على القبور في مصادر الزيدية:

- المجموع الحديثي والفقهي المعروف باسم مسند الإمام زيد للإمام زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام:
  - (191) حدثني الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: (لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف أصحابه أين يدفن؟ فقال علي عليه السلام: ‘ن شئتم حدثتكم فقالوا: حدثنا يا أبا الحسن. قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، إنه لم يُقبض نبي إلا دفن مكانه الي قبض فيه).
- رأب الصدع – أمالي الإمام احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم :
  - (1390) وبه قال: حدثنا محمد قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه،

عن علي، قال: توفي رجل من ولد عبدالمطلب فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ثم أتاه رجل فقال: يا رسول الله إني لم أدرك الصلاة عليه أفأ صلي على قبره؟ فقال: لا ولكن قم على قبره فادع لأخيك بخير).

5- زيارة قبر الامام الحسين رضي الله عنه للتوسل وطلب الحاجة:

في عاشوراء يقوموا شيعة الخميني بزيارة قبر الامام الحسين رضي الله عنه، للتوسل وطلب الحاجة، ونسمع ونشاهد ادعيتهم: يا حسين، وكذلك نسمع بدعائهم يا زهراء، يا مهدي ....الخ، وكذلك تقديم الذبائح للزائرين للتبرك بالامام الحسين ...الخ.

وهذا يعتبر من الشرك بالله، والله لا يغفر لمن يُشرِك به قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: 116].

ومن الأدلة على حرمة التوسل والاستعانة بالصالحين سواء الأئمة كرم الله وجههم أو غيرهم :

- **الأدلة من القران الكريم على وجوب الدعاء والاستعانة والتوسل بالله :**

- الاستعانة بالله عز وجل قال الله تعالى:
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5].

- الدعاء لله عز وجل وحده قال الله تعالى :
{ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60)} سورة غافر
وفي هذا بيان من الله سبحانه وتعالى ان الدعاء من العبادات الواجبة على العبد، وأن التكاسل والتهاون فيها يعتبر من المتكبرين ويكون عاقبته النار والعياذ بالله.

- ان الله سبحانه وتعالى إذا ابتلى عبد عليه الرجوع الى الله وقال الله تعالى :
﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ(155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ(156) ﴾ سورة البقرة
وقوله تعالى:
{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42)} سورة الانعام
وبين في سياق الآيات العاقبة لبعض من قست قلوبهم :

{فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45)} سورة الانعام

ففي هذه الآيات بيان من الله سبحانه وتعالى أهمية الدعاء، وبين ان البلاء والمصائب التي يتعرض لها العبد في الحياة ما هي إلا نعمة من الله والهدف منها هو التذكير لعباده بالرجوع والتضرع إليه.

- بين الله سبحانه وتعالى لنا في القران الكريم انه قريب لعباده يجيب دعوة كل من دعاء وتوسل إليه قال الله تعالى:

{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)} سورة البقرة

- بين الله سبحانه وتعالى لنا انه هو من يجيب المضطر لا سواه قال الله تعالى:

{ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (62)} سورة النمل

- بين الله لنا بطريقة الدعاء إليه وذلك بأسمائه الحسنى قال الله تعالى:

{ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (180)} سورة الأعراف

وقوله تعالى :

{ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (111)} سورة الاسراء

- كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان المفر والملجأ إلا لله قال الله تعالى:

{ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (47)} سورة الشورى

وقوله تعالى :

{ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (50)} سورة الذاريات

- الأدلة من الاحاديث النبوية :

- حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة عن نافع بن يزيد أن قيس بن الحَجّاج حدثه أن حَنَشاً حدثه أن ابن عباس حدثه قال: كنت رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: "يا غلام، إني محدثك حديثاً: احفظ الله يَحفظْك، احفظ الله تجدْه تجَاهك، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنتَ فاستعِنْ بالله، فقد رفعتَ الأقلامُ: وجَفَّت الكتب، فلو جاءت الأُمةُ ينفعونك بشيء لم يكتُبه الله عز وجل لك لما استطاعتْ، ولو أرادتْ أن تضرك بشيء لم يكتبه الله لك ما استطاعت". رواه احمد

- أقوال الامام علي كرم الله وجهة:

- " إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ :الأيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الأسْلاَمِ، وَكَلِمَةُ الأخْلاَصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الْصَّلاَةِ فَإِنَّها الْمِلَّةُ، وَإِيتَاهُ الزَّكَاةِ فَإِنَّها فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَاب، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّها مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ في الأجَلِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلاَنِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ. أَفِيضُوا في ذِكْرِ اللهِ فَأَنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ، وَارْغَبُوا فِيما وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ، وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ". نهج البلاغة

- ومن وصيّته (كرم الله وجهة) للحسن بن علي كتبها إليه بـ "حاضرين (1)"عند انصرافه من صفّين

" وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذلِكَ بِالاسْتِعَانَةِ بِإِلهِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ، وَتَرْكِ كُلِّ شَائِبَة (2)أَوْلَجَتْكَ (3)فِي شُبْهَة، أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلاَلَة". نهج البلاغة

- **الأدلة على النهي بالدعاء والتوسل بالبشر احياء كانوا او أموات:**

- كيف يمكن الدعاء والتوسل بغير الله لمن لا يستطيعون نصر أحداً ولا يستطيعون نصر أنفسهم قال الله تعالى :

{ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (196) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (197)} سورة الأعراف

- كيف يمكن الدعاء والتوسل بأشياء الله هو خلقها ولا تستطيع أن تخلق شيئا، بأموات غير أحياء، لا يعرفون متى يوم يبعثون قال الله تعالى :
{ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (20) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (21) سورة النحل
- كيف يمكن الدعاء والتوسل بأشياء لا يملكون مثقال ذره مما في السماوات والأرض قال الله تعالى:
{ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (22)} سورة سبأ
- كيف يمكن الدعاء والتوسل بأشياء لم تخلق من الأرض أي شيء ولم يؤتيها الله كتابا أنزله عليها قال الله تعالى :
{ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (40)} سورة فاطر
- كيف يمكن الدعاء والتوسل لمن لا يسمعوا دعاءكم، بل أن يوم القيامة الذي كنتم تتوسلوا بهم يتبرؤون منكم قال الله تعالى :
{ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14)} سورة فاطر
- كيف يمكن الدعاء والتوسل بغير الله مما لا يملكون القدرة في كشف الضر ولا تحويل الحال الى حال قال الله تعالى :
{ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا (56)} سورة الاسراء
- كيف يمكن الدعاء والتوسل بغير الله وانت تعلم ان الله الذي خلق السماوات والأرض قال الله تعالى:
{ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (38)} سورة الزمر

- بين الله سبحانه وتعالى ان كل من جعل لله ند في الدعاء والتوسل فأنه من أصحاب النار قال الله تعالى:

{ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (8)} سورة الزمر

والكثير من الآيات القرآنية التي بينت ان الدعاء والتوسل من دون الله هي شرك بالله.

- ضرب الله لنا أمثلة في القران الكريم للعظة والعبرة، تبين لنا من يدعوا لغير الله:

- بين الله لنا من يستغني عن الله قال الله تعالى :

{ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (12)} سورة يونس

- بين لنا من جعل لله اندادا قال الله تعالى:

{ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (8)} سورة الزمر

- بين لنا المتعالي والمستكبرين والذين يتفاخروا بعلمهم قال الله تعالى :

{ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49) قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (50) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (51) أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52)} سورة الزمر

- بين الله أهل البغي قال الله تعالى :

{ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23)} سورة يونس

6- الرد بالعقل والمنطق :

- هل النبي صلى الله عليه وسلم أو قرابته، أو الصحابة فعلوا مثل هذه الطقوس والخرافات؟!
  - النبي صلى الله عليه وسلم ولا الامام علي كرم الله وجهة فعلوا مثل هذه الطقوس عندما استشهد حمزة بن عبدالمطلب أسد الله عمهم، ولم يفعل عندما اشهد جعفر بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو الامام علي! ولم يأخذوا التربة لتبارك، والسجود عليها، ولم يقوموا ببناء القبور وزخرفتها.
  - فاطمة الزهراء، ولا الامام علي ولا ابنيهما الحسنين رضي الله عنهم أجمعين عملوا مثل هذه الطقوس عندما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم!
  - الامام علي وابنيه الحسنين رضوان الله عليهم لم يمارسوا مثل هذه الطقوس عندما توفية فاطمة الزهراء رضوان الله عليها.
  - الحسنين رضوان الله عليهم لم يمارسوا مثل هذه الطقوس عندما استشهد الامام علي كرم الله وجهة.!
- هل الامام علي وابنيه الحسن والحسين كرم الله وجههم كانوا يتوسلون بالزهراء رضي الله عنها، او بأسد الله سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، او جعفر بن ابي طالب؟! بقول يا زهراء أو يا حمزة أو يا جعفر .الخ؟!
  - طبعا لا.
- هل الحسن والحسين واولادهما كانوا يتوسلون بالأمام علي كرم الله وجهة؟! ويقولون يا علي، يا وصي، يا ولي؟!
  - طبعا لا.

فمن أين جاءت هذه الطقوس؟ ومن الذي سنها؟ الجواب: إنها بدع مستحدثة، أُدخلت على الدين، تهدف الى التضليل ونشر البدع والخرافات لحرف المسلمين من عباداتهم وشعائرهم التي أمرهم الله سبحانه وتعالى.

فهذه الطقوس والخرافات، عند الاطلاع الى الديانات البشرية التي قبل الإسلام تجد فيها التشابه الكثير.
هؤلاء يدعون المحبة لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أجل التوغل في أوساط مجتمعاتنا الإسلامية، لتمزيق الأمة وابتزاز عواطف العوام، فلو حقا يحبون قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأتبعوا واقتدوا نهج الامام علي والحسنين كرم الله وجههم.

التشابه بين الطقوس والخرافات المبتدعة مع طقوس الديانات البشرية الأخرى :

نبين هنا التشابه بين الطقوس والخرافات التي يقيمها دعاة التشيع، بطقوس مماثلة موجودة في ديانات وثقافات بشرية أخرى والذي نوجز معظمها:

1- النياحة واللطميات :
جدول يبين وجودها في الديانات الأخرى:

الديانة	النص الديني	المرجع	الأيام التي تُمارس فيها
اليهودية	"يا بنت شعبي، تنطقي بالمسوح، وتتمرغي في الرماد، وانتحبي كنائحة على ابن وحيد"	إرميا 6:26	وفاة قريب (شيفاه)، خراب الهيكل(تِيشا بآف)
المسيحية الكاثوليكية	" بل أقمع جسدي وأستعبده، حتى بعد ما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضًا "	1 كورنثوس 9:27	الجمعة العظيمة، أسبوع الآلام، بعض طقوس الرهبان
الهندوسية	" الذين يعذبون الحواس والجسد، يظنون أنهم روحيون ...هؤلاء ضالون "	بهاجافاد جيتا 17:5–6	مهرجان ثايبوسام، جنازات تقليدية
الوثنية القديمة	" هوذا نساء جالسات يبكين على تموز"	حزقيال 8:14	طقوس الحداد على دوموزي/تموز

2- التطبير، والزنجيل وكل ما يؤذي الجسد :
جدول الديانات التي تمارس طقوس إيذاء الجسد

الديانة	الطقس	النص الديني/المعتقد	المرجع	الأيام التي يُمارس فيها
المسيحية (بعض الكاثوليك)	جلد الذات، الضرب بالسلاسل	كفارة عن الذنوب، الاقتداء بآلام المسيح	ممارسات رهبانية وصوفية بالعصور الوسطى	أسبوع الآلام (قبل الفصح)، أيام الصوم الكبير
الهندوسية (تاييوسام)	ثقب الجسد بالسكاكين والإبر	نذر وفاء وتطهير وتقرب للإله مورغان	مهرجان تاييوسام، كتب شعائرية هندوسية	حسب التقويم القمري الهندوسي، غالبًا يناير/فبراير

3- المواكب :

جدول المواكب في الديانات المختلفة

الدين / الثقافة	اسم الموكب	أين يقام؟	متى؟	أبرز الطقوس
الهندوسية	راتاياترا (Rath Yatra)	الهند (بوري) وأماكن أخرى)	يونيو / يوليو	عربة ضخمة عليها تماثيل الآلهة، موسيقى وأناشيد، آلاف الناس يسحبونها.
الهندوسية	غانيشا فيسايرجان	الهند	أغسطس سبتمبر/	تماثيل غانيشا، مواكب بالطبول، رقص، ثم إلقاء التمثال في الماء.
الهندوسية	دورغا بوجا	البنغال، الهند	سبتمبر / أكتوبر	تماثيل الإلهة دورغا، مواكب حزينة واحتفالية معًا، ثم غمر التماثيل.
البوذية	إيسالا بيراهيرا	سريلانكا (كاندي)	يوليو / أغسطس	موكب الفيلة المزينة، طبول، راقصون بالنار، شعائر حول سنّة بوذا.

المسيحية (الكاثوليكية)	Semana Santa (الأسبوع المقدس)	إسبانيا، المكسيك، الفلبين	مارس / أبريل (قبل الفصح)	تماثيل المسيح ومريم، ألبسة سوداء، إنشاد حزين، حمل صلبان.
المسيحية (الكاثوليكية)	Corpus Christi	إيطاليا، إسبانيا، أوروبا	مايو / يونيو (بعد الفصح)	موكب احتفالي، حمل قربان مقدس، زهور وأناشيد. ،مواكب حمل الصلبان والتماثيل
الزرادشتية الفارسية/	جهارشنبه سوري	إيران وأفغانستان	آخر أربعاء قبل النوروز	مواكب بالنار والمشاعل، قفز على النار، طرد الأرواح الشريرة.
الرومانية / الوثنية	Processio	روما القديمة	طوال السنة في أعياد الآلهة	موكب للكهنة والكاهنات، موسيقى، بخور، حمل تماثيل الآلهة.

4- تعظيم القبور وزيارتها:

جدول تعظيم القبور وزيارتها في الديانات الأخرى:

الديانة	الطقوس	أمثلة / أماكن
المسيحية	زيارة أضرحة القديسين، الركوع، لمس القبر، إشعال الشموع	الفاتيكان، لورد، سانتياغو
اليهودية	زيارة قبور الصالحين، الصلاة، وضع الحجارة	بيت لحم (راحيل)، ميرون
البوذية	الطواف حول الستوبا، التأمل، تقديم القرابين	بود جايا، نيبال، سريلانكا
الهندوسية	زيارة السامادهي، الطواف، تقديم القرابين	نهر الغانج، مقامات الغورو
الديانات الأفريقية	تقديم القرابين للأسلاف، الرقص عند القبور	غرب أفريقيا، جنوب الصحراء

رواية استشهاد الإمام الحسين في اليوم العاشر من محرم؟

من خلال العقل والمنطق والواقعية تكشف التناقض الزمني والجغرافي في الرواية الشائعة:

من أشهر الروايات التي يتم تكرارها في كل عام أن الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه قُتل في اليوم العاشر من شهر محرم سنة 61هـ. ورغم شيوع هذه الرواية، إلا أنها تفتقد إلى التماسك المنطقي والواقعي عند عرضها على الأدلة العقلية والظروف الزمنية والجغرافية التي أحاطت بخروج الإمام من مكة إلى كربلاء.

وفيما يلي دراسة تستند إلى الحقائق التاريخية والمعطيات الواقعية لتفنيد هذه الرواية المشهورة:

أولًا: عظمة الحج... وهل يُعقل أن يغادر الحسين في مثل هذه الأيام؟:

من المعروف أن الإمام الحسين رضي الله عنه كان رجل علم ودين، وسليل بيت النبوة، ويعلم جيدًا عظمة شعيرة الحج ومكانتها في الإسلام. وخروجه من مكة – بحسب بعض الروايات – كان في يوم التروية، الثامن من شهر ذي الحجة، أي قبل يوم عرفة بيوم واحد. فهل يُعقل أن يترك الإمام شعيرة الحج في ذروتها، وهو يعلم أنه ربما لن يتمكن من أدائها مرة أخرى؟!

إن هذا يُعد من أعظم الأيام وأفضلها عند الله تعالى، والنبي ﷺ قال: "ما من أيامٍ العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام" (أي العشر من ذي الحجة). فكيف يتركها الإمام وهو يعلم فضلها؟!

هذا وحده يجعلنا نشكك في دقة الرواية الزاعم أنه غادر مكة في ذلك اليوم.

ثانيًا: الفترة الزمنية غير كافية لبلوغ كربلاء ثم خوض معركة:

إذا سلّمنا – جدلًا – أن الحسين غادر مكة في يوم التروية (الثامن من ذي الحجة)، فهذا يعني أنه بدأ رحلته قبل أول محرم بـ22 يومًا فقط. وتزعم الرواية أنه وصل إلى كربلاء، ثم مكث فيها، ثم خاض معركة ضخمة انتهت بمقتله في اليوم العاشر من محرم، أي بعد حوالي 28 إلى 30 يومًا من خروجه من مكة.

لكن الواقع يؤكد أن المسافة بين مكة وكربلاء تتجاوز 1400 كيلومتر، وهذه المسافة لا يمكن قطعها في 28–30 يومًا، خاصة مع:

- وجود النساء والأطفال في القافلة،

- والحاجة اليومية إلى الراحة والطعام والشراب.
- وضرورة أداء الصلوات والتوقف في محطات الاستضافة.
- والمرور على قبائل العرب وما يتطلبه ذلك من الحديث والدعوة وكسب التأييد.

فإذا أضفنا إلى زمن السفر فترات التوقف والخطابات والمشاورات، ثم مهلة المكوث في كربلاء قبل المعركة، يصبح من غير المنطقي إطلاقًا أن تكون واقعة كربلاء قد حدثت في العاشر من محرم.

ثالثًا: التضاريس القاسية والبيئة الجغرافية:

الطريق من مكة إلى كربلاء يمر عبر صحراء قاحلة ومناطق جبلية وعرة، ودرجات حرارة مرتفعة، وظروف مناخية صعبة، خصوصًا في موسم الحج. فالمسير في مثل هذه الطبيعة الجغرافية يتطلب وقتًا أطول بكثير، واستعدادًا لوجستيًا، ناهيك عن مشقة السفر والمرض والإرهاق. ومن ثم، فإن الحديث عن الوصول وخوض معركة في اليوم العاشر من محرم يتعارض كليًا مع هذه المعطيات الجغرافية.

رابعًا: عادات العرب في استضافة الضيوف، خاصة الحسين :

الإمام الحسين هو حفيد رسول الله ﷺ، ومحبته في قلب كل مسلم، والقبائل العربية لا يمكن ان تسمع بقدوم الامام الحسين رضي الله عنه ولا تقوم باستقباله وضيافته، فهيا تقدّر مكانته، ومن المعروف أن من عادات العرب في ذلك الزمن، أنهم لا يتركون رجلاً شريفًا يمر بهم دون أن:
- يستضيفوه ويكرموه.
- ويستمعوا إلى ما يريد قوله.
- وربما يطلب منهم البيعة أو التأييد، فيدخل معهم في حوارات مطوّلة.

وهذا يعني أن كل قبيلة كان يمر بها، تستغرق وقتًا للاستقبال، والإكرام، والمحادثة، وتبادل الآراء. فكيف يمكن تصور عبوره لكل هذه القبائل بسرعة دون توقف؟!

خامسًا: القضية التي يحملها والتي من أجلها ذهب الى كربلاء :

الإمام الحسين لم يخرج نزهة، بل خرج في قضية إصلاح أمر الأمة تتعلق بـ"البيعة والخلافة". وهو أراد رفض بيعة يزيد بن معاوية، ودعاه الناس في الكوفة إلى تولي الخلافة بدلاً عنه.

فلا يُعقل أن يسير من مكة إلى الكوفة دون أن يشرح قضيته لكل من يمر بهم، ويكسب تأييدهم ومشورتهم، هذا الأمر بحد ذاته يستغرق وقتًا، ويدخل ضمن مراحل التخطيط لأي ثورة أو حركة سياسية.

الخلاصة:

الرواية التي تقول إن الإمام الحسين قُتل في اليوم العاشر من محرم تُناقض:

- عظمة الحج، التي لا يمكن للإمام الحسين التفريط فيها.
- الفترة الزمنية القصيرة التي لا تكفي للرحلة والمعركة.
- الطبيعة الجغرافية الصعبة بين مكة وكربلاء.
- عادات العرب في الإكرام والاستضافة.
- الواقع السياسي لقضية الحسين، التي تتطلب وقتًا للدعوة وكسب التأييد.

ومن هنا، يتبين أن هذه الرواية أقرب إلى الاختلاق أو التحوير التاريخي الذي بُني عليه كثير من الطقوس الخرافية والأساطير التي استُغلت في تشويه صورة هذا اليوم، وهو يوم نجاة موسى عليه السلام من فرعون، لا يوم مقتل الحسين رضي الله عنه.

الهدف من ربط عاشوراء بمقتل الإمام الحسين:

لقد كان ربط يوم عاشوراء بمقتل الإمام الحسين رضي الله عنه جزءًا من مشروع متكامل لحرف وعي الأمة، وتشويه المعاني العظيمة التي يحملها هذا اليوم في تاريخ الإسلام. ويمكن تلخيص أهداف هذا الربط فيما يلي:

1- صرف المسلمين عن المعنى الحقيقي ليوم عاشوراء:

هذا اليوم هو من أعظم أيام الله، وفيه نجّى الله موسى عليه السلام ومن آمن معه، وأهلك فرعون وجنوده. وقد جعله الله ذكرى خالدة وعبرة لكل الأمم، وأمر النبي ﷺ بصيامه شكرًا لله.

لكن ربط اليوم بمقتل الإمام الحسين جاء ليصرف الناس عن هذه المعاني الربانية إلى معاني الحزن والبكائيات والشعائر المحرّفة.

2- طمس سنة النبي ﷺ في تعظيم عاشوراء:

كان النبي ﷺ يصوم يوم عاشوراء ويأمر المسلمين بصيامه، ويقول:

"هذا يوم نجّى الله فيه موسى وقومه، وأهلك فرعون وقومه."
وجعل صيامه يكفّر ذنوب سنة ماضية.
لكن تحويل يوم عاشوراء إلى يوم عزاء ولطم ونياحة جاء ليُبعد المسلمين عن سنة نبيهم، وعن معنى الشكر لله، وليُطمس البُعد الإيماني لهذا اليوم العظيم.

3- استغلال محبة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للتضليل والابتداع:
محبة قرابة النبي ﷺ لدى كل مسلم، لكن دعاة التضليل والتزييف، أعداء الإسلام، تم استغلال هذه المحبة لإدخال الناس في طقوس مبتدعة وحرفهم عن تعاليم الإسلام الصحيحة، كضرب الصدور، والتطبير، والمواكب، ومجالس العزاء، ولعن الصحابة، بل وصل الأمر إلى سفك الدماء بزعم مواساة الحسين!
وهكذا تحولت المحبة إلى أداة تضليل وإبعاد عن دين الله الحق.

4- تشويه صورة الإسلام ومسخ وعي الأمة
ما يجري في يوم عاشوراء في بعض المناطق من مواكب لطم ونياح وتمثيل مشاهد دموية، هو تشويه متعمد لصورة الإسلام، وإحياء لروايات مشبوهة، بهدف زعزعة العقل المسلم، وتحويل الدين إلى مشاعر مضللة وخرافات، بدلاً من الوعي والاتباع.

أهداف الخميني من إحياء عاشوراء بهذه الطريقة

1- تحويل يوم ديني "صيام عاشوراء" وذكر عظمة الله في القضاء على فرعون ونجاة النبي موسى عليه السلام، إلى موسم سياسي تعبوي لتحقيق أهداف ورغبات دنيوية.
2- زرع الحقد والعداوة باسم الثأر للحسين.
3- تقديس السلالة بدعوى أهل البيت.
4- نشر الخرافة لتغييب العقول.
5- استخدام العاطفة الدينية لخدمة مشروع ولاية الفقيه.
6- الخميني لم يُحيي عاشوراء، بل طمس حقيقتها، واستبدل صيامه وعبادته بـ دماء ولطم وطقوس شركيه، وجعل من يوم شكر لله يومًا للبكائيات والبدع والخرافات.
7- الخميني لم يُحيي عاشوراء، بل أحيا الجاهلية، حوّل يومًا عظّمه النبي ﷺ إلى موسم للبكاء والتخلف والشرك، وروّج لطقوس فارسية لا تمت للإسلام بصلة، وسخّر الحسين لأهداف الثورة الإيرانية، وليس لنصرة الدين.

توصية :

إن من أعظم وسائل حماية الوعي الإسلامي أن نعود إلى:

- النصوص الصحيحة من الكتاب والسنة.
- نتسلح بـالعقل السليم والمنهج العلمي.
- لنفهم تاريخنا ونُميز بين الحقيقة والتحريف.

ويوم عاشوراء مثال حيّ على ما مارسه أعداء الإسلام من عبث بالدين والتاريخ.

فلنُعيد لهذا اليوم معناه الرباني، ولنُحي فيه سنة نبينا محمد ﷺ بالصيام والشكر، ونترك لأصحاب الطقوس والخرافة صراخهم وبكاءهم، فإن:

"الحق أبلج، والباطل زهوق."

خلاصة:

هذه الخرافات التي يأمر بها الخميني وأتباعه لا تمت للإسلام بصلة، بل هي مظاهر اعتراض وجزع ومخالفات لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وأما الحسين رضي الله عنه فهو بريء من هذه الطقوس كما برئت الذئب من دم يوسف. والواجب علينا أن نُحيي ذكرى الحسين بمحبته والاقتداء بثباته وشجاعته، لا باللطم على صدورنا وجباهنا، بل بإحياء السنّة، ورفض البدعة، والعمل بالقرآن الكريم وسنة سيد المرسلين.

ملحق صور: توغل الفكر الخميني في اليمن :

العمائم الخمينية في اليمن :

ننشر فقط صور نماذج بسيطة الذي يكشف مدى خطورة التوغل في اليمن، لنشر الأفكار، والمعتقدات الخمينية في اليمن، ويوجد الكثير من الوثائق التي تبين وتوضح التوسع والانتشار لأتباع الخميني في اليمن، والأنشطة والفعاليات التي يقوموا بها.

يقوموا بممارسة الطقوس والخرافات تحت غطاء مؤسسات مدنية ومجتمعية، والتي يتم تمويلها من قبل الشيرازي، وخامنئي.

ومن أشد الجرائم هو استقطاب صغار السن وابتعاثهم في الدراسة في ايران، او العراق، او لبنان، وكذلك يوجد لديهم مراكز تعليمية في مصر.

نماذج من الصور :

اسرة العماد (علي العماد والأب – عصام العماد الابن – حسن العماد الابن)
 

دجالين قبيلة بني مطر – محافظة صنعاء	
علي قائد المطري (النصرة)	غالب صالح المطري

دجالين محافظة الجوف (تركي خرصان يملك مؤسسة أم أبيها) – (صالح عياش يملك مؤسسة الامام الصادق) طبعا الجوف هي أول من قامت بإفتتاح حوزة إيرانية في عام 2006م		
مبخوت كرشان (مسئول على اليمن بالكامل)	تركي خرصان	صالح عياش

ضحايا دجالين الجوف ومدى تأثيرهم من خلال ابتعاث شباب للدراسة في ايران والعراق ولبنان :

محمد صالح تيسان (قتل)



ناصر علي السبيعي



طلاب محافظة الجوف اثناء تخرجهم من الحوزات وتلبيسهم العمائم من قبل الشيرازي







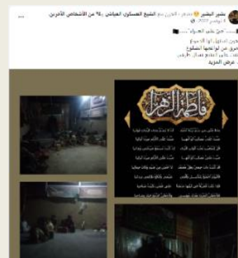
طقوسات خمينية في اليمن (والأطفال ضحية الفكر الخميني)









مشاركة الحوثيين اتباع الخميني في الطقوس الخمينية في العراق




















خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي رفع الحق، وأظهر الباطل، وفضح أهل الزيف والضلال، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد جاءت هذه الصفحات لتكون صوتًا صادقًا في وجه الزيف، ووقفة مسؤولة أمام محاولات التضليل والانحراف، التي تبنّاها حسين بدر الدين الحوثي في ملازمه، حين اتخذ من تمجيد الخميني وتقديسه بابًا لبثّ فكرٍ دخيل، وشذوذٍ عقائدي، يتستر بشعارات دينية، وبلباس الزيدية، ويخفي خلفه مشروعًا عقائديًا وسياسيًا، مستوردًا من طهران، لا يمتّ إلى الزيدية ولا إلى منهج وروح الإسلام وتعاليمه السمحة.

لقد رصد هذا الكتاب، بدقة علمية وتوثيق موثوق، أبرز ما ورد في ملازم حسين الحوثي من ثناء على الخميني، حتى بلغ فيه حدّ التأليه، فنسب إليه القيادة الربانية، والكمال الديني، ووصفه بأنه نعمةٌ على العرب، وحُجّة على الأمة، ومنقذٌ للإسلام، ومُجدّدٌ له، وقائدٌ لمشروعِ "الصحوة الإسلامية". وهي أوصافٌ لا تُمنح حتى للصحابة والتابعين، فضلًا عن رجلٍ جاء بفكرٍ شاذٍ، وفتاوى تناقض صريح الدين وأحكام الشريعة، وتُمثّل انحرافًا أخلاقيًا وعقائديًا لا يُمكن السكوت عنه.

إن ما كشفناه في هذا الكتاب، وبالأدلة الصريحة، ، يتجاوز مجرد الاختلاف في المسائل الفقهية أو الاجتهادية، إلى ضربٍ مباشر لأصول الدين، وانتهاك صريح للفطرة، ومحاولة منهجية لتحريف الشريعة. فمن إباحة نكاح المتعة، إلى التمتع بالرضيعة، إلى تحليل وطء الزوجة في الدبر، إلى جواز تغيير الجنس، ثم إفراغ فريضة الحج من روحها التعبدية وتحويلها إلى مناسبة سياسية تخدم مصالح إيران، بل وتحويل ذكرى عاشوراء إلى طقوس مبتدعة وشعائر دموية، تتشابه في مضمونها مع ديانات وثنية بشرية.

وقد اعتمدنا في الرد على هذه الانحرافات على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وأقوال أهل العلم من الزيدية قبل غيرهم، الذين رفضوا الفكر الخميني الغالي، واعتبروه مخالفًا لمنهج الشريعة الاسلامية، ومشبوهًا في مصادره وأهدافه.

كل هذه الانحرافات، لم يكتفِ الحوثي بتجاهلها، بل عمل على ترويجها، وتقديم صاحبها - الخميني - كرمزٍ وقدوة، يقتدي به أتباعه، مما يكشف بوضوح أن ما يطرحه ليس مجرد إعجابٍ بشخصية أو احترامٍ لمجتهد، بل هو انتماءٌ كاملٌ لمشروعٍ خمينيٍّ إيراني، يُراد تمريره في البيئة اليمنية التي يؤمن بعقيدة التوحيد

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، عبر خطابٍ مموّهٍ، يستدر العاطفة، ويتلاعب بمفاهيم النسب، ويدّعي الدفاع عن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهنا مكمن الخطورة: أن يتمّ تهريب العقيدة الخمينية عبر غطاء زيدي، يتم فيه تسويق الخميني كأنه امتداد لآل محمد، ووريث لتراثهم، بينما هو في الحقيقة أبعد الناس عن نهجهم، وأكثرهم تحريفًا لأقوالهم، وافتئاتًا على سيرتهم، وتمويهًا على أتباعهم.

إن الفكر الزيدي، كما هو معلوم لدى المنصفين، له أصوله وأعلامه، وموقفه الواضح من الغلو في الإمامة، ومن الخرافات والمجوسيات الدخيلة. وليس من الزيدية في شيء أن يُشرع زواج المتعة، أو يُحل وطء الدبر، أو تُستباح الطفولة باسم "التمتع"، أو يُؤله رجلٌ لم يُعرف عنه إلا التمرد على الشريعة، وتغذية النزاعات الطائفية، وإقامة المذابح الديني، بل أن علماء المدرسة الزيدية لهم العديد من المؤلفات التي تتصدى لهذه الأفكار والمعتقدات الشاذة المخالفة لشريعتنا الإسلامية، والذي قد اعتمدنا مصادر الزيدية في كتابنا هذا التي تكشف حقيقة بُطلان الفكر الخميني، والذي في نفس الوقت نكشف براءة الزيدية من الحوثي الذي يمجد ويقدس الخميني.

لقد أردنا من هذا العمل المتواضع أن نضع النقاط على الحروف، وأن نحذّر أبناء اليمن خاصة، والأمة الإسلامية عامة، من هذا الفكر الدخيل، الذي بدأ يتسلل عبر الشعارات البرّاقة، والادعاءات الباطلة، ويستهدف شباب الأمة وعقولها، ليمرر من خلالهم مشروعا سياسيا عقائديا مشبوها، لا يخدم إلا أجندات إيران وأتباعها.

رسالتي الأخيرة لكل قارئ:

إلى كل أبناء القبائل اليمنية، وإلى كل مسلم:

أنه قد لا يتسع وقتك لقراءة الكتاب كاملًا، لكن اعلم أن كل فصلٍ فيه ما هو إلا صرخةُ تنبيه، ودعوةُ وعي، بأن لا تغترّ بالمظاهر ولا الشعارات. فالحقيقة تُعرف بالدليل، لا بالتقديس، والدين يُؤخذ من الكتاب والسنة، لا من الشعارات الثورية.

لا تقدّس أحدًا فوق النص، ولا تتّبع من يستبيح محارم الله، ويحرّف شرعه، ويدّعي الإصلاح وهو يعبث بالعقيدة، ويُمجّد أهل البدع والضلال. فالإسلام لا يقوم على التأليه البشري، ولا على التلاعب بالدين، ولا على اختزال الدين في طقوس وعواطف.

وإذ نضع هذا العمل بين يدي القارئ، فإننا نأمل أن يكون قد أسهم في توضيح الحق، وكشف الباطل، وفضح أدوات التضليل التي اتخذها المنافق حسين الحوثي، والذي يتخذها من بعده أخوه عبدالملك الحوثي، عملاء الخميني وإيران سبيلًا لنشر بدعهم وتجنيد أتباعهم، لا سيما بين الشباب السُّذج ممن يخدعون بالشعارات الرنانة والمظاهر الدينية.

ختامًا، فإن الواجب الديني والوطني يُحتّم علينا جميعًا أن نكون على وعيٍ تامٍ بخطورة هذه الأفكار الوافدة، وأن نحمي مجتمعاتنا وأبناءنا منها، بالعلم والبيان، والتمسّك بمنهج الإسلام الصحيح كما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، بعيدًا عن الغلوّ، والبدعة، والتقديس الأعمى.

نسأل الله أن يقي بلادنا الفتن، ويهدي أبناءنا للحق، وأن يفضح كلّ من أراد بهذا الدين والمجتمع شرًا، وأن يجعل هذا العمل شاهدًا للحق، وكاشفًا للباطل، وساترًا للحقيقة التي يحاول البعض طمسها تحت غبار الشعارات.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

غلاف الكتاب :

الرد الشافي

على ما جاء به حسين الحوثي من تمجيد وتعظيم للخميني في ملازمه.

هل الخميني رجل دين مصلح؟ أم صاحب فكرٍ منحرف يستبيح المحرّمات باسم الشريعة؟

وهل ما يروّجه حسين الحوثي عنه هو دفاع عن الإسلام؟ أم محاولة لاختراق المجتمع ، والتوغل فيه لنشر الأفكار الخمينية ؟

هذا الكتاب يكشف الحقيقة المغيّبة، ويفضح ما تضمّنته ملازم الحوثي من تمجيد خطير للخميني، بلغ حدّ وصفه بأنه منقذ الأمة، وصاحب كمالٍ ديني، وهادٍ على نهج الله، في محاولة خادعة لتمرير المشروع الخميني الإيراني داخل اليمن.

من خلال تحليل علمي موثّق، وردّ شرعي صريح، يتتبع هذا الكتاب أبرز الانحرافات التي تبنّاها الخميني:

- إباحة نكاح المتعة بجميع صوره، حتى مع الطفلة.
- تحليل وطء الزوجة من الدبر.
- رضاعة الكبير.
- تغيير الجنس.
- تعطيل فريضة الحج.
- تحويل عاشوراء إلى طقوس بدعية دموية.

ويبيّن بالدليل من الكتاب والسنة، ومن كتب الزيدية، أن هذا الفكر دخيل لا يمتّ للإسلام الصحيح، ولا للزيدية، وإنما هو انحراف فارسي مغلّف بشعارات دينية، بل أن علماء الزيدية لديهم العديد من الردود ضد هذه الأفكار المنحرفة والمخالفة لتعاليم ديننا الإسلامي،

هذا الكتاب هو صرخة توعوية لكل من يظن أن التقديس الأعمى لا يضر، ولكل من خُدع بالشعارات، وصدق أن الخميني قائد إسلامي ربّاني.

صرخة وعي... ورد علمي موثّق... وتحذير من فتنة مموّهة تغوي العوام وتخدع البسطاء.